آخرساعة
٥٠ مليمًا
AKHER SAA 1575 - 30 DECEMBER 1964 العدد ١٥٧٥ - ٣٠ ديسمبر ١٩٦٤

التحدى ... الذى انتصر عليه عبد الناصر

هدية آخرساعة نتيجة ١٩٦٥

• أهلاً .. بالعام الجديد





في ظلال الحب .. والامن والدعة والسلام . . وشيء من القلق ايضا .. يستقبل الجيل الجديد عاما جديدا . .

والجيل الجديد ، هو دائما جيل الامل .. انه لم يعش محنة الماضي ، بكل آلامه وصراعه ، ولكنه في القلق الذي يبدو في عيونه ، يكاد يحس به .. انه لا يدرك معنى الخلاف .. معنى التفرقة .. معنى السيطرة .. قلوبه نظيفة لا يشغلها سوى الحب ! .. بكل هذا يستقبل الجيل الجديد عاما جديدا ..

ومن اجل الجيل الجديد .. اطفالنا .. الجيل الذي نحبه ، ونحيا من اجله ، ونعلق كل آمالنا به ، يجب ان يملأ الحب قلوبنا ونحن نستقبل العام الجديد . . بدورنا ! . .



صورة
الغلاف ..

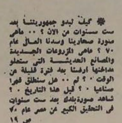
غدا عام جـديد .. وكل عام وانتم تحققون الامال .. من اجل الاجيال القادمة .. من اجل الاطفال الصغار الذين ولدوا فى عصر الانطلاق والثورة ..

يحيى بدر

اخرساعة هذا الأسبوع



* فى عيد النصر ، وقف جمال عبد الناصر قائد النصر فى المدينة بورسعيد وإعلن للشعب العربى موقف امريكا من الجمهورية العربية المتحدة ، وموقفنا من قضايا التحرر العالمى ، اقرا تحقيق سياسى عن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بقلم سعد التائه « ص ٤ ».



* كيف تبدو جمهوريتنا بعد ست سنوات من الآن ؟ .. ماهى صورة صحارينا وسدنا العالى عام ٧٠ ؟ ماهى المزروعات الجديدة والمصانع الحديثة التى ستحلو مداخنها ارضنا بعد فترة قليلة من الوقت ؟ لم .. هل سنطلق قمرا صناعيا ؟ قبل هذا التاريخ ؟ شاهد صورة بلدك بعد ست سنوات فى التحقيق الكبير عن مصر عام ٧٠ ص ١٩





* لن يغرق فرعون مصر .. لن تغمر مياه بحيرة ناصر رمسيس وزوجته ومعبده ان العالم الآن يرفع معبد « ابو سمبل » الى قمة الجبل . ان عشرات من المهندسين العرب والاجانب قد انتهوا تقريبا من عملية رفع أضخم اثر انسانى اقرا ص٢٩



* دارالاوبرا فى القاهرة تستقبل كل يوم فرقة جديدة من الفرق العالمية ان برنامج دار الاوبرا هذا العام حافل باعظم فرق الباليه ورقص الفنون الشعبية . اقرا التحقيق الخاص عن الفن الشعبى البولندى ص٤٦



* قديما كان العرب يهتمون بتعليم اولادهم « ركوب الخيل » .. لانها رياضة من امتع انواع الرياضات .. والان تقوم سيدة مصرية بتجديد التقليد العربى القديم ، فاقامت مدرسة للفروسية الاطفال اقرا اخبار المدرسة ص ٤١



كلمة التحرير

.. عام جديد

.. بالامل .. بالحب .. بابتسامات الحياة .. بالنضال الشريف .. بالعمل من اجل الغد الجميل ..

عام جديد .. فى طريق الاشتراكية .. لنجعل من الارض الصفراء جنات خضراء .. لنحول ما نزرع الى صناعات .. لنبنى المستقبل لابنائنا .. ونزرع الخير لمن بعدنا ..

عام جديد .. بالحب بين كل ابناء الشعب .. بين العاملين بأذرعهم .. والعاملين بافكارهم .. والساهرين الليل للبناء .. والكادحين فى العراء .. والمناضلين فى ميادين القتال ..

عام جديد .. من النضال والكفاح .. من السمو والتآخى .. من العمل السامى لهدف كبير .. ومن العمل دون استعباد او استغلال .. ومن السير فى طريق الشعوب الى ما تريده الشعوب من خير وسلام وحب ..

عام جديد .. وفى كل عام جديد امل جديد .. وتجديد للآمال .. وانتصارات للحياة وابتسامات للصحاب ..

اننا نعيش .. واجمل ما فى الحياة ان نعيش بلا احقاد .. بلا غضب .. بل نعيش آمنين للغد .. غدنا وغد اطفالنا ..

عام جديد لمزيد من البناء .. مزيد من المدارس والمستشفيات .. ومزيد مما تصنعه الايدى ومزيد مما تخرجه الارض ..

مضى عام .. وما اجمل ان تمضى الايام بالانتصارات وان تأتى بانتصارات ..

سعد التائه



الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر .. يتوجهان الى الاستاد الرياضى فى بور سعيد يوم النصر .

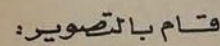
التحدى الذى انتصر عليه عبد الناصر

طلبة المدارس فى بورسعيد يحملون اعلام الدول العربية .. فى بداية الاستعراض الكبير الذى اقيم فى استاد بور سعيد



فى يوم النصر .. فى عيد الاعياد .. فى يوم من أمجد ايامنا .. فى هذا اليوم الذى سيظل فى خلد الزمن تتوارثه الاجيال رمزا لمرحلة جديدة من حياتنا ..

قام بالتصوير:



جمال يوسف
محمد بدر
محمد سعيد



.. فى عيد النصر

- إننا نرفض الاستعمار الجديد..
- إن دماء الشهداء فى بورسعيد يجب صيانتها من أنياب الاستعمار الجديد

تحقيق سياسى بقلم : سعد التائه

فى هذا اليوم الرائع كشف عبد الناصر الستار عن مرحلة جديدة من مراحل ثورتنا .. وظلت الجماهير تهتف وتصفق وتحيى القائد فى تحديه لقوى الاستعمار الجديد ..

وظلت الملايين كأيام « معركة القناة » تلتف بقلوبها بوعيها وحماسها تتجاوب مع القائد المنتصر وهو يقودها فى ترابطها ضد محاولة العدوان على الكرامة .. ضد محاولات سليمكاسبنا .. ضد المؤامرات الخفية .. وضد كل الألاعيب التى تهدف الى النكسة بثورتنا وضمنا من جديد الى احضان التبعية ..

ومن أجل ضمان استمرار الثورة كقلعة للسلام والديموقراطية .. ومن أجل حماية الطريق الى الاشتراكية للدول المتحررة والتى تقاوم أصناف العدوان .. من أجل تامين مصانعنا والارض التى تزرع لأول مرة لغد اطفالنا .. من أجل هذا كله رمى عبد الناصر القفاز فى وجه التحدى

لقاء تاريخي مع الشعب البطل

وكان اللقاء التاريخى مع شعب بورسعيد .. المدينة التى تعرضت لأبشع أنواع العدوان .. وسالت دماء أبنائها .. ولكنها لم تستسلم بل قاومت لتصنع النصر ..

وخرجت مئات الالوف تستقبل البطل .. وتدوى الهتافات

ووقف « عبد الناصر » ليعلن بداية معركة جديدة من معاركنا ..

« ان حريتنا .. ان استقلالنا وكرامتنا فى المقام الاول قبل كل شىء ..

ثم يؤكد عباراته :

« اذا كان فى تصور الحكومة الامريكية ان يعطونا اية معونة لكى يتحكموا فينا وفى سياستنا . فاننا نقول نحن متاسفين ولا نقبل هذا ..

وهكذا حدد عبدالناصر ملامح المعركة .. فنحن لا نريد أن نهاجم امريكا .. ولكن لا نقبل أن نخرج من قبضة الاستعمار البريطانى لنقع فى قبضة استعمار آخر ، مهما كان نوع هذا الاستعمار .. سواء كان بالفراخ أم بالقمح أم باللحوم ..

الماضى .. والحاضر وملامح المعركة الجديدة

ان عبدالناصر عندما حدد ملامح المعركة الحالية انما يؤكد سياسة ماضية .. وسياسة مستقبلة بعيدة المدى ..

لقد رفضنا حلف بغداد

ورفضنا مشروع أيزنهاور

ورفضنا أى حلف أو تحالف عسكرى

ولكن أمريكا كانت تحاول .. لم تيأس .. كانت تنتظر بفارغ الصبر لتبتلع ثورتنا ..

لقد فشلت أمريكا فى فرض أحلافها .. ولكن خطاب روكفلر الى ايزنهاور يوضح أسرار الخطط الامريكية .. انه يقول :

« .. يجب علينا أن نهتم بالجوانب الاقتصادية لأحلافنا ويجب أن نستفيد بشكل كبير وبحكمة من المساعدة الاقتصادية لهذه البلدان التى نريد ادخالها فى أحلاف معنا .. ولكن يجب ان نفعل ذلك بمرونة وعناية أكثر من ذى قبل . ففى الماضى كنا نقيد تقديم المعونة الاقتصادية بطلبات الانضمام لحلف من أحلافنا بطريقة فجة حتى أن معظم الحلفاء استبعدوا . انه من الضرورى لنا أن نعمل بعناية وصبر ، وفى المراحل المبكرة يجب أن نقتصر على احراز امتيازات سياسية متواضعة مقابل مساعدتنا الاقتصادية (وفى بعض الحالات الاستثنائية ، حتى بدون امتيازات فى مقابلها)

ان الطريق سيفتح أمامنا بعد ذلك ولكن فى مرحلة متاخرة ، لنحصل على الثمن السياسى ومطالبنا العسكرية »

هذا هو نص فقرة من خطاب روكفلر السرى الى ايزنهاور !

مشكلة التموين وأسلوب الضغط

واختارت أمريكا اللحظة التى ثارت فيها مشكلة التموين .. وظنت أن الوقت قد حان لتضغط وتهدد وتفرض قيودها السياسية ولكن أمريكا كعادتها أخطأت الحساب .. واعلن قائد الثورة :

« تعرفوا او نوفر ٣ مصانع او ٤ مصانع مثلا كل سنة بنفرق الدنيا لحمة ، وبنفرق الدنيا سمك ، وبنفرق الدنيا شاى » ..

وفى مدينة الاسماعيلية يؤكد الرئيس كلامه بقوله :

« مافيش داعى ابدا ان بعض الناس يتمتعوا بكل طلباتهم وباقى الناس يحرموا من كل شىء .. ثم لايجدوا أيضا العمل اللى يعملوا فيه .. فيجب ان احنا نوجد عمل لكل واحد .. ونوجد الضروريات لكل واحد .. »

وهكذا يوضح الرئيس معنى المعركة .. ان امريكا لم تعطنا مصانع ولكنها تعطينا فراخ أو لحم أو دقيق .. ونحن لا نريد أن نعيش لأنفسنا .. نريد أن نبنى المستقبل .. فالمصانع هى حياتنا الحاضرة .. وهى حياتنا المستقبلة .. ومازال الملايين

بالمصانع والأرض والعمل نرفض فراخ أمريكا ولحومها



فى مصر يتذوقون اللحم مرة فى الشهر.. وعلى الذين يريدون أكل كل يوم أن يذكروا حق الملايين فى الحياة .. فى العمل .. وأن يذكروا حياة أبنائهم من بعدهم ..

لقد ضحينا فى بورسعيد بالدماء .. ولن نتردد فى تضحيات جديدة من أجل الحفاظ على مكاسبنا وعلى مستقبل وطننا لنحميه لأطفالنا من بعدنا ..

ازمة امريكا ..

ان صدى خطاب عبد الناصر كان مدويا فى العالم .. إذاعات الغرب فى بلبلة ودهشة وحيرة ..

قالت وكالة «ا ب» الامريكية : ان رد فعل المسئولين فى واشنطون لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر كان «مزيجا من خيبة الامل والغضب».

وقالت صحيفة لوموند الفرنسية : ان خطاب عبد الناصر يؤكد الطريق الأعمى الذى تسير فيه الحكومة الامريكية

وأعلن فولبرايت السناتور الامريكى : انه قرر التخلى عن رعاية قانون المعونة الخارجية عند نظر الميزانية الجديدة لان فلسفة الحكومة بالنسبة لأهداف المعونة لا تروق له .

والسؤال الآن : لماذا أقدمت الحكومة الامريكية على ما فعلته ؟

والاجابة تأتى سريعة :

ان أمريكا فى أزمة .. انها فى صراع بين مصالح الاحتكاريين وبين الشعارات التى تطلقها ..

ان مصالح الاحتكاريين الامريكيين ترتبط بالحرب .. وحدث بالفعل أن دخلت امريكا عام ١٩٤٩ فى ازمة اقتصادية خطيرة لم ينقذها منها الا اعلان الحرب الكورية ..

ولكن امريكا تقف اليوم حائرة أمام ميزان الحرب الذى يدمر المنتصر والمنهزم .. وتأكدت أمريكا من استحالة اعلان حرب عالمية ثالثة .. ولهذا تحاول ان تشن حروبا خاطفة وسريعة .. ومنها محاولة العدوان على فيتنام الشمالية .. ثم مغامرة الكونغو ..

فهل يمكن أن نقف متفرجين من العدوان على الكونغو ؟

هنا خطورة المسألة .. لقد انتصرنا فى بور سعيد بفضل التعاون الدولى وتأييد كل شعوب العالم لنا فى معركتنا .. ومنذ ذلك التاريخ أصبح موقفنا من حركات التحرر جزءا من حياتنا .. فلو أننا تخلينا عن هذا المبدأ لاصبحنا فى موقف عزلة عن العالم .. وأصبحنا وحدنا فى عالم مازالت تنهش فيه الذئاب ..

ان تاييدنا للكونغو هو تاييد لنا .. هو تجميع لكل القوى الوطنية ضد المحاولات العدوانية ..

ولكن أمريكا أقدمت على مغامرتها فى الكونغو من خلال نظرة الاحتكاريين العالميين لتثبت أقدامها فى افريقيا فى محاولة جديدة لتحل محل الاستعمار القديم

وكانت أمريكا تظن أننا سنقف بعيدا عن أحداث الكونغو رعاية لمعونة القمح أو الفراخ ..

ولكنها أخطأت الحساب .. ولم تدرك حقيقة المعركة التى تخوضها الحركات التحررية .. ولم تستطع أن تفهم مسير حركة التاريخ ولا قدرات الشعوب أمام القوة المسلحة أو التهديد بقطع معونات اللحوم .

وجاءت كلمات عبد الناصر حاسمة

سلام الى شعب السودان الثائر

.. وهتفت الجماهير لثورة السودان عندما حياها الرئيس بقوله :

« نحن نحيي شعب السودان الشقيق . نحن نحمى ثورة السودان الشقيق ونحن نقول لاخواننا فى السودان اللى تعرضوا للتهديدات من تشومبى فى الاسبوع الماضى ان احنا معاهم قلبا وقالبا زى ماكنا زمان معاهم اخوة »

وهكذا أخرس الرئيس الألسنة والاشاعات التى روجت الاكاذيب فى السودان ..

فلم يكن غريبا أن تؤيد الجمهورية العربية ثورة تحطم تلك الكماشة التى ارادت ان تقيمها امريكا حولنا ..

لقد كانت سياسة أمريكا فى افريقيا تتلخص فى ثلاث نقاط :

- الدخول الى افريقيا عن طريق عزل السودان عن مصر
- وضع مصر بين فكى شمال وشرق افريقيا .





لماذا تحارب الثورة الصناعية فى الدول النامية ؟









الدور الاستعماري الجديد

● تفتيت الكتلة الأسيوية الافريقية

وقامت ثورة السودان لتحطم هذه الحلقة التى أرادت أن تفرضها امريكا ..

ولكن الغريب أن امريكا التى قامت الثورة ضد تدخلها فى السودان، وضد معونتها التى أدت الى البطالة .. استطاعت امريكا بعد أن أحرق عليها أن تقوم بمناورة كاذبة وخادعة لتوهم العالم أن هناك فرقة بين السودان والجمهورية العربية ..

والحقيقة أن الفرقة حدثت خلال العهد البائد فى السودان بسبب التدخل الامريكى .. وحدث ما يشبه القطيعة وتأثرت العلاقات الاخوية والاقتصادية

وحسم الرئيس كل هذا وحيا شعب السودان وثورته

« فشعب وادى النيل فى شماله فى مصر ، وفى جنوبه فى السودان ، شعب من الاخوة ، من الاشقاء »

هل ذهبوا فعلا لحماية تشومبى ؟

ولم تكن مغامرة امريكا وبلجيكا فى الكونغو الا جزءا من التخطيط الاستعمارى .. كانت وما زالت هذه المغامرة صدى لرد الفعل الذى حدث فى السودان .. ولم يكن المقصود حماية تشومبى وحده ، بل الخطة الاستعمارية تهدف الى تهديد السودان والضغط على ثورته ..

وكان لابد من مجابهة العدوان الذى يحدث فى افريقيا .. والذى يوجه الى كل الدول المتحررة وكل الثورات الحديثة .. وقال الرئيس :

« تشومبى ليس الا عميل من اجل مصالح امريكا ومن اجل مصالح بلجيكا فى الكونغو واحنا لايمكن بأى حال من الاحوال ان نقبل ان ينجح هذا المثل فى افريقيا ولكن يجب ان يفشل هذا المثل فى افريقيا »

ولكن امريكا تلجأ الى الاسلوب البريطانى عام ١٨٨٢ فهى تدعى أن عدوانها على الكونغو من اجل انقاذ الاجانب .. نفس قصة الحمار التى اختلقتها بريطانيا لاحتلالنا منذ ٧٠ عاما ..

وعمدت السفارة الامريكية فى القاهرة الى توزيع نشرات تبرر فيها هذا العدوان وتحاول وتقول فى احدى نشراتها :

« ان تدمير كتاب قيم يعادل قتل انسان » !

ونسيت السفارة الامريكية أن ماكارثى حرق آلاف الكتب فى امريكا نفسها ..

واحدة من مهازل الاستعمار الجديد

وتنتقل رحلة الرئيس من بورسعيد الى الاسماعيلية .. ويكون خطاب بورسعيد قد وصل صداه الى كل قرى مصر وكل شعب مصر .. ويسير موكب الرئيس فيلقى التأييد الشامل والهتافات والزغاريد التى تعلن حماسها ومساندتها ووقوفها صفا واحدا مع الثائر فى مواجهة تحدى امريكا

وفى الاسماعيلية يكشف الرئيس مهزلة أخرى من مهازل الاستعمار الجديد .. انها المانيا الغربية .. ويعلن الرئيس:

اسرائيل واخده السنة اللى فاتت والسنة اللى قبل اللى فاتت اسلحة من المانيا الغربية مين اللى دفع المانيا الغربية علشان تديها هذه الاسلحة .. امريكا ..

والمانيا الغربية كما تقول مجلة « دير فولكسفيرت » الالمانية أصبحت بالفعل جزءا من المخطط الاستعمارى الامريكى .. تقول المجلة :

« ويزيد عدد الشركات الامريكية التى اسهمت فى المؤسسات الانتاجية الالمانية والتى اتخذت من منطقة فرانكفورت وفيزوبان مقرا لها على ٢٥٠ شركة .. وتضمنت الاحصائيات أن عدد الامريكيين فى مدينة هس وحدها يزيد على عدد الامريكيين فى ولاية الاسكا ..

ولكن المانيا الغربية بدأت تدخل الازمة أيضا .. وانهارت خرافة المعجزة الاقتصادية .. وتعانى المصانع الامريكية والالمانية من ازمة التصدير ..

ونمضى سريعا فى عصر الانطلاق

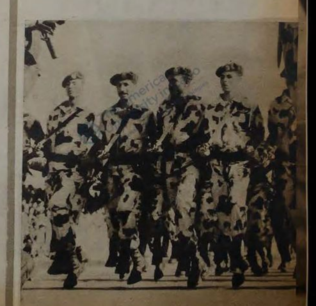
ان كل مصنع يقام فى الجمهورية العربية معناه اغلاق مصنع احتكارى فى الغرب .. فى امريكا والمانيا .. ولهذا حدث الذعر فى امريكا والمانيا .. اننا لم نعد نستورد الثلاجات والغسالات وأدوات الحياة من امريكا أو المانيا .. اننا نصنعها بأيدينا بأنفسنا فى مصانعنا .. انه العمل لكل مواطن ..

ولهذا لم تكن تصرفات امريكا تلقائية ولكنها تحس بما يحدث هنا وفى كل بلد متحرر ولهذا أرادت أن تتحدانا ..

ولكن .. كما قال الرئيس :

« من أقدم العصور هذا الشعب صنع المستحيل .. من أقدم العصور هذا الشعب مكافح .. وكان شعب مقاتل وكان شعب يبنى نفسه ، بناء قوى وبناء متين »

سعد التائه



استقبل مجلس الامة هذا الاسبوع الوفد السوفيتى استقبالا حارا .. وقد تكلم فى هذه الجلسة انور السادات رئيس المجلس .. وقدم الكسندر شيلبين نائب رئيس الوزراء السوفيتى ورئيس الوفد .. ورحب بزيارته .. واكد ان الصداقة بين البلدين .. بين الشعبين اساسها العمل الموحد .. من أجل السلام والقضاء على الاستعمار . وتحدث رئيس الوفد السوفيتى .. وقال « ان سياسة الاتحاد السوفيتى تجاه الجمهورية العربية المتحدة كانت ولاتزال وستستمر دائما ثابتة لاتتغير .. لانها سياسة نابعة من قيادة جماعية .. وتابع حديثه قائلا .. ان الصداقة بين البلدين لها جذور وتبنى على اساس متين من المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لكل من الطرفين .

وتحدث ايضا رئيس الوفد السوفيتى عن رغبة الاتحاد السوفيتى فى حل قضية فلسطين وارجاع الحقوق الشرعية للعرب الفلسطينيين . ان ما حدث فى مجلس الامة ليعبر تماما عن الصداقة السوفيتية العربية .. الصداقة التى تقوم على اساس المساواة والمشاركة من اجل السلام .

تحت القبة

القانون وحده لايكفى لحل مشكلة الإسكان

مشكلة الاسكان ستكون الموضوع الرئيسى الذى يبحثه مجلس الامة . ان أكثر من ثلاثين عضوا يستعدون الآن لمناقشة هذا الموضوع الهام .

ومن خلال هذه المشكلة سيتم ايضا مناقشة قانون الايجارات الجديد .. والذى انتهت وزارة الاسكان من اعداده . ان السيدات من أعضاء مجلس الامة اكثر تحمسا لايجاد حلول اشتراكية وعادلة لهذه المشكلة الكبيرة وسوف تكون لأرائهن .. ومناقشتهن فى هذا الموضوع الهام .. دورا فى حل الازمة .

لماذا يبحث مجلس الامة مشكلة الاسكان بالذات .. فى هذا الوقت بالذات ؟

لانها وصلت الآن الى مرحلة التشبع .. فالقانون لم يستطع ان يحد من تزايد هذه المشكلة .. أو امتصاص نسبة كبيرة من التعقيدات التى نشأت مترتبة عليه

وهذه هى الصورة التى ستتم على اساسها المناقشة فى مجلس الامة ..

المشكلة من البداية بدأت بعد صدور قانون تخفيض الايجارات ١٥ ٪ فى عام ١٩٥٥ .. هذا القانون جعل اصحاب العمارات يؤلفون بدورهم طرقا هروبية للتحايل عليه ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. بل صدرت قوانين أخرى .. وآخرها القانون الذى يحدد لجان تحديد الايجارات .. والذى قصد به عدم استغلال أصحاب العمارات للمستأجرين .. ولكن هذه القوانين لم تستطع أن تعطى حلولا فعالة .. بل ان خلو الرجل أصبح روتينا وتجاوز فى بعض الاحيان الآلاف فى الشقة الواحدة .. وأصبح الوصول الى صاحب العمارة أصعب من الوصول الى القمر ..

ونقطة أخرى هامة على الطريق فى شرح هذه المشكلة ..

وهى الخطة العامة للدولة .. فى مجال الاسكان فرقت بين القطاع العام والقطاع الخاص فى الاسكان . ففى القطاع الخاص انشأت لجنة للبت فى طلبات الاسكان .. هذه اللجنة وافقت حتى الآن على ١١٨٠٠ ترخيصا للبناء .. فى حين أن التراخيص الموجودة فعلا يبلغ عددها ٣٨٩٨ طلبا .. وهذا العدد يتزايد باستمرار . كذلك تبلغ حصة القطاع الخاص هذا العام حوالى عشرة ملايين من الجنيهات .. ارتفعت حتى وصلت الى حوالى ١٢ مليون جنيه .

أما القطاع العام فحصته وصلت الى ١٣٫٠٣٢٫٠٠٠ جنيه . ومبلغ القطاع الخاص لايكفى كل الطلبات .. ومبلغ القطاع العام لا يكفى أيضا لمواجهة الضغط الشديد عليها . والسبب أننا نزيد كل عام بما يوازى ٧٥٠ ألف نسمة .. فاذا حسبنا عدد الزيجات التى تتناسب مع هذه الزيادة لوجدنا أنها تصل الى حوالى ٢٠٠ ألف زيجة فى العام بمعنى أنه مطلوب انشاء ٢٠٠ ألف مسكن كل عام .. وقد ثبت من تقرير معهد أبحاث البناء عن حالة الاسكان الشعبى فى مصر بالارقام أن المنازل اللازم انشاؤها سنويا فى مدينة القاهرة فقط ٢٥٣٠٠ مسكن .. يدخل ضمنها عدد المساكن الآيلة للسقوط سنويا والتى يصل عددها الى حوالى ٦٨٠٠ مسكن .. هذا فى القاهرة .. بالنسبة للاسكان الشعبى .

نرجع مرة أخرى الى الرقم الذى يقول أن عدد الزيجات تصل الى حوالى ٢٠٠ ألف زيجة كل عام .. وان هذا الرقم يحتاج الى ٢٠٠ ألف مسكن .. يدخل فيها المسكن الريفى والشعبى والاقتصادى .. اى لكافة الدخول

هذا الرقم من المساكن يحتاج الى ما يساوى ١٠٠ مليون جنيه فى السنة .. فى حين أن الخطة لم تعط سوى ما يساوى ٢٥ مليون جنيه .. بمعنى أن الميزانية لم تعط الا ¼ المساكن التى يحتاجها الشعب فعلا كل عام

ولكن هل مشكلة الاسكان .. تقف عند القانون .. ووجود قطاع عام وآخر خاص ؟؟

ثبت أيضا أن أسعار البناء لها دور فى تزايد هذه المشكلة .. فالالف طوبة كان ثمنها ½ ٣ جنيه وصل الآن الى ٨ جنيهات .. وكذلك أثمان الرمل والزلط .. كذلك ثبت أن الاسمنت وهو العنصر الاول فى صناعة البناء لا يكفى لان الانتاج المحلى يقف عند ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ طن وهى قيمة الانتاج المحلى . فى حين أن قطاع التشييد يحتاج الى ٣ ملايين طن .. وذلك بخلاف احتياجات مشروعات القوات المسلحة .. ومستلزمات الانتاج الصناعى .

هذه هى مشكلة الاسكان .. المشكلة التى ترتب عليها عدم وجود مساكن كافية للمواطنين .. وقصور القانون عن الحد من جشع أصحاب

العمارات .. ثم عدم كفاية القطاعين في البناء

يمكن الاستيراد

وفي هذا المجال تتحدث السيدة ألفت كامل عضو مجلس الامة .. وعضو لجنة الاسكان :

ـ انني أرى أولا أن مشكلة الاسكان لن تحل عن طريق القوانين .. ويكفينا ما صدر من عام ١٩٥٥ حتى الآن .. والاثر الذي ترتب عليها .. من حيث ارتفاع أسعار الشقق .. أو المغالاة في خلو الرجل .. وأنا استعد الآن للحلول التي سوف أعرضها على المجلس عندما يثار هذا الموضوع .. ومنها على صفة الخصوص .. الرجوع بأسعار البناء الى ماقبل عام ١٩٦١ لان المسكن لا يقل أهمية من ناحية الحاجة اليه .. عن مواد التموين

كذلك ثبت أن الحصول على ترخيص للبناء يستغرق داخل اللجنة أكثر من سنة .. ويمر الترخيص بمراحل معقدة وطويلة لا داعي لها على الاطلاق

وهناك مسألة هامة وخطيرة .. وهي أن عدم السماح بالبناء سواء في القطاع العام والخاص الا في حدود ضيقة .. كان يرجع الى استعمال كميات كبيرة من الاسمنت والحديد في بناء قاعدة السد العالي .. ومشروعات التعمير .. وبعض المصانع الكبيرة .. وهذا السبب قد انقضى بنسبة كبيرة .. بعد أن تمت هذه الاعمال .. وأصبحت الحاجة منه لباقي الاعمال أقل من المستهلك في المراحل الاولى الآن . لذلك أصبح من الواجب تشجيع القطاع الخاص أكثر على البناء .. وجعله يقوم بدوره الكامل للمساهمة في حل هذه المشكلة

شيء أخير أقوله .. انه اذا طلبنا استيراد بعض المواد مثل الاسمنت والحديد .. سوف تثار مسألة العملة الصعبة .. وان هذه العملة يجب أن تدخر لمواد أكثر فائدة من مواد البناء .. وأنا سوف أناقش وأقول .. ان مواد البناء لها أهمية تساوي تماما مواد التموين .. وأضيف وأقول شيء حاسم .. وهو أنه قد حدثت أزمة منذ عدة شهور في الحديد في بلدنا واضطررنا لشراء كميات كبيرة منه لسد النقص . وكانت المفاجأة مذهلة لجميع المسئولين .. والمفاجأة هي أن طن الحديد انتاج بلدنا يباع بـ ٥٨ جنيه أساسي (٤ لينية) أما طن الحديد المستورد من الكتلة الشرقية فقد وصل سعره ١٧ جنيه للطن من غير الجمرك . فاذا أضفنا فعلا جمرك بما يساوي ١٠٠ ٪ يصل الطن الى ٣٤ جنيه

لذلك فانا أرى أن الاستيراد ممكن أن يحل مشكلة كبيرة .. وتستفيد منه الدولة .. لانني لا أطلب من الدولة أن تبيعه بـ ٣٤ جنيه .. بل بمبلغ ٥٨ جنيه .. وتكون هي أيضا قد حققت ربحا قدره ١٤ جنيه في الطن . وبذلك تمتنع السوق السوداء التي يصل فيها الطن بـ ١٢٠ جنيه .. وتزيد من نسبة المساكن المقامة كل عام ..

هذه نقطة هامة وخطيرة لابد أن تنتبه لها الدولة والمسئولين

رقابة القطاع العام

وكان رأي السيدة نوال عامر عضو مجلس الامة :

ـ انني أرى أولا أن القانون وحده لا يكفي للحد من أزمة المساكن فقد ثبت أن أساليب التحايل أكثر من مواد القوانين التي خرجت من عام ١٩٤٤ حتى الآن .. والتي تحدد العلاقة بين المالك والمستأجر وتعمل على تخفيض الايجارات . حتى قانون الايجارات الجديد لن يستطيع أن يقضي على المشكلة .. وحتى لو استطاع أن يحد منها .. فالثابت أن عدد المساكن التي تنشأ كل عام لا يكفي الافراد المحتاجين فعلا

وأنا أرى بالنسبة للقطاع العام أن تكون هناك رقابة على البناء .. فقد ثبت في المساكن المقامة بحي اللازم .. فما الداعي لاقامة دورتين اللازم .. فما الداعي لاقامة دورتان للمياه في شقة واحدة .. وما الداعي لاقامة ما يسمى بنصف الحجرة .. وما الداعي لاقامة سلالم كثيرة .. هذه أمور فيها اسراف .. قيمة هذا الاسراف كان من الممكن أن يقيم أكثر من شقة يستفيد منها المواطنون .

كذلك لا توجد عدالة في التوزيع .. فمن الثابت أن المنازل التي تقام بدل التي أزيلت لا يسكنها من أزيلت مساكنهم الا بنسبة ١٥ ٪ فقط .. والباقي بلا مسكن .. بل ان مساكن حي الحسين يسكنها مواطنون قادمون من حي الزمالك !!

وأرى أن تكون هناك لجنة عليا يكون من واجبها اختيار الشكل العام والمواصفات والذوق العام .. والتكاليف لمساكن القطاع العام

وأضيف قائلة انني أرى أن تشجيع القطاع الخاص بشتى الطرق والوسائل ممكن أن يساهم في حل هذه المشكلة التي وصلت الآن الى حد الازمة .. واذا وصلنا الى هذه النقطة ممكن أن يكون العرض والطلب هو السبيل الوحيد ولو فترة معينة للقضاء على ارتفاع الايجارات

***

هذه بعض حلول لأزمة المساكن وحديث حول هذه المشكلة التي تجمدت وأصبحت في حاجة الى آراء حاسمة من ممثل الشعب في مجلس الامة .. والامل الكبير معقود عليهم لتوفير المسكن المناسب لكل مواطن بغير طرق الغش والخداع التي يستعملها أصحاب العمارات الآن .

محمد عبد الحميد



وباء الانقلابات يجتاح فيتنام!

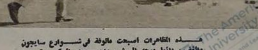
وباء الانقلابات يجتاح فيتنام الجنوبية الآن • الحرب الدائرة هناك الآن ليست حربا دفاعية كما تحاول امريكا ان توهم لراى العام العالمى • ان امريكا تستخدم المنطقة الآن كميدان لتجربة اسلحتها الجديدة • الكتاب الامريكيون يطالبون بوقف الحرب هناك والانسحاب فورا • المعلقون السياسيون يؤكدون أن النصر لقوات امريكا مستحيل •



ماكسويل تايلور



نجوين خانه



هـــذه المظاهرات اصبحت مالوفة فى شـــوارع سايجون والغضب دائما موجه الى شىء واحـــد هو الحكـــومة • •

أمريكا قد تواجه "ديان بيان فو" جديدة فى فيتنام!

فى هذا الاسبوع وقع انقلاب جديد قام به عدد من الضباط فى فيتنام الجنوبية هذا الانقلاب لن يكون الاخير . فقد تعود الضباط فى هـــذه المنطقة ان يواجهوا هزائمهم فى ميدان القتال بالعودة الى سايجون والقيام بانقلاب لهم

وطبيعة المعارك الدائرة على ارض فيتنام الاذن طابع غريب. ان قوات فيت كونج الوطنيـــة تسيطر على فيتنام الجنوبيـــة وتحاصر القوات الموالية للغرب داخل العاصمة سـايجون ورغم هذا تصر الحكومة الامريكية على انفاق ٧٠٠ مليون دولار سنويا على الحرب الدائرة هناك ..وتمضى الهزائم لقوات امريكا ويعلن كتابها ومعلقوها السياسيون ان امريكا لايمكن ان تكسب الحرب فى فيتنام الجنوبية .

ولكن المعارك تستمر.. وتزداد معها الانقلابات ..

وينادى والتر ليبمان بالتفاوض كحل لايقاف الحرب ..

ولكن وزارة الدفاع الامريكية تمضى فى تعزيزاتهـــا وهجماتها الفاشلة ..

ويعود ماكسويل تايلور ليقدم تقريره الى المســئولين موضحا خطورة الموقف وتدهوره ..

ولكن الحكومة الامريكية تصر على القتال ..

وترتفع أصوات المفكرين والعلماء فى امريكا مطالبة بوقف القتال واعادة الجنـــود الامريكيين الى بلادهم .. ولكن صيحاتهم تضيع هباء .. ولا تجد لها صدى لدى تجار الحروب فى البنتاجون ..

والحرب الدائرة فى فيتنـــام الجنوبية ذات طبيعة غريبة .ان جنودها لايعرفون السبب الذى يقاتلون من اجله .. انهم يسيرون وسط غابات وأدغال ليلتقى بهم ابناء وطنهم من رجال فيت كونج المطالبون بتحرير فيتنام والمدربون على حرب العصابات .. وتحدث الخسائر الرهيبة فى صـــفوف القوات التى لاتعرف للحرب سببا ولا تدرك لها نهايه ..

هـــذه الحرب وصفتها مجلة بوست الامريكية فى سلسلة من التحقيقات الصحفية فقالت :

« ان المواقع تتعرض لغارات العدو والمسئولون يغتالون والقرى تحرق والمدن تهاجم .. وتمضى الهزائم رغم ان قوات فيتنـــام الجنوبية يصل تعدادها الى حوالى ٤٠٠ الف جندى يحاربون ومن ورائهم ١٧ الفا من المستشارين الامريكيين بالاضافة الى المعونة المالية الامريكية التى يتلقون منها كل يوم حوالى مليون جنيه

وحول سايجون حيث الحكم العاجز عن القيـــام باى مجهود عسكرى فعال ضد قوات فيت كونج يسيطر الوطنيـــون على جميع المناطق .. بل ان قوات فيت كونج فى مقاطعة لونج آن تعمل تحت سمع وبصر جيش فيتنام الجنوبية نفسه !

خسائر الامريكيين

ويصل المتوسط الاســـبوعى للخسائر فى فيتنام الجنوبية الان الى حوالى ٢٠٠ قتيل كما يصل عدد الجرحى الى ٥٠٠ قتيـــل اسبوعيا . وبلغت خسائر أمريكا فى الشهر الماضى حوالى ١٥٠ قتيلا وزاد جرحاها على الثلاثمائة .

وتفقد قوات الحكومة ٧٥ ٪ من اسلحتها ومعداتها بصفة دائمة. كل هذه الاسلحة يستولى عليها جنود الفيت كونج المدربون على استخدامها تدريبا كاملا .والحكومة الامريكيـــة تدرك خطورة الموقف المتدهور فى فيتنام الجنوبية .

وقد تغيرت نظرة الكثيرين من واضعى السياسة الامريكية فيما يختص بهذه المنطقة من العالم بعد أن اطلعوا على الحقائق وحصلوا على الارقام الخطيرة لنفقات القوات الامريكية وخسائرها ..

وحينما عاد روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى من فيتنام الجنوبية بعد الزيارة التى قام

اخبار من الخارج

تونس :

وصل الى القاهرة الطيب السحبـــانى مدير ديوان الحبيب بورقيبه • عقد مع عبد المجيد فريد السكرتير العـــام للقصر الجمهورى عدة اجتماعات ، وضعا خلالها مشروع برنامج زيارة الرئيس الحبيب بورقيبة للجمهورية العربية المتحدة ارسل المشروع بالحقيبة الدبلوماسية الى تونس لعرضـــه على الرئيس التونسى ، الزيارة تبدا يوم ١٦ فبراير القادم وتنتهى يوم ٢١ منه ، ستشمل زيارته السد العالى واسوان ، والاقصر ، ومعهد أبو سنبل ، ومديرية التحرير ، والاســـكندرية ، وبورسعيد ، وبعض مناطق الاصـــلاح الزراعى

البرنامج يشمل اجراء مباحثات لها طابعها العربى اولا لوضع اسس تدعيم التضامن بين الدول العربيـــة ، ووضع خطة للمستقبل العربى ، البرنامج يشمل دراسات ومقارنات لتطبيق الاشتراكيـــة بين البلدين ، يشترك فى هذه المباحثات عدد من الوزراء فى الجمهورية العربيـــة المتحدة والفنيين ، ومثلهم من تونس حيث يصحب معه الرئيس التونسى حوالى ٤٠ مرافقا من الوزراء والمديرين والفنيين والحزب الاشتراكى الدستورى ، واتحاد الشغل ، والعمال والفلاحين ، ســـيعقد الحبيب بورقيبة اتفاقيات اقتصـــادية ، وزراعية مع الجمهورية العربية المتحدة ، والسعودية والكويت والعراق . سيزور بعد القاهرة هذه الدول والأردن وسورية ولبنان .

وبعد ذلك يزور ايران وتركيـــــا وتشكوسلوفاكيا تلبيـــة للدعوات التى وجهت اليه من رؤسائها

قال الطيب السحبانى ان زيارة الحبيب بورقيبة للجمهورية العربيـــة المتحدة ستكون اهم زيارة للرئيس بورقيبة فى هذه الرحلة التى تستغرق شهرا ونصف شهر ، وتتوقع جميع الدوائر اهمية بالغة لنتائجها ، وستشهد انطلاقة جديدة وقوية فى المحيط العربى

جيهان خلف الله





الطلبة يشعلون النيران فى شـوارع سايجون عاصمة فيتنام الجنوبية

كتاب جديد

دور أمريكا فى "الحرب الخفية"

THE FURTIVE WAR
The United States in Vietnam and Laos
by Wilfred G. Burchett

القوات الامريكية قد تجد نفسها فى مواجهة ديان بيان فو جديدة

كتاب جديد اسمه (الحرب الخفية) صدر اخيرا حول المعارك الدائرة الان فى فيتنام ولاوس . الكتاب من تاليف ويلفريد بروستيت وهو صحفى عاش عشرين عاما وسط حروب آسيا الطويلة

وهو يقول فى مقـدمة كتابه : كانت بواية عملى الصحفى فى مدينة شونج كونج فى بورما تلك المدينة التى تساقطت فوقها القنابل اليابانية كالمطر .. وسرت من هذه المدينة الى قرى اخرى تهدمت ومدن احترقت حتى وصلت الى قمة المأساة فى هيروشيما وهناك احسست ان عملى قد انتهى .

ولكن احساسى كان خاطئا .. فقد اشتعلت (الحرب القذرة) فى الهنـد الصينية بعد اشهر قليلة .. ثم نشبت حرب التحرير فى الصين الشيوعية ثم اشتعلت الحرب النووية الكورية .

وقد رأيت من الدماء والدموع مالم يره شخص آخر من قبل .. ورأيت منهما مايكفينى عمرا كاملا ..

وبعد اتفاقيـة جنيف عام ١٩٥٤ الخاصة بالهند الصينية راودنى الامل فى أن يسود السـلام المنطقة لتتنفس آسيا الصعداء بعـد معاركها الطويلة وسافرت الى المنطقة فعلا لاشهد تنفيذ الاتفاقية او بمعنى اصح لاشهد عـدم تنفيذها .. !

ويقول المؤلف فى فصـل من الكتاب بعنوان (العودة الى ديان بيان فو) : حينما عاد القائد الامريكى هومربوجارت الى امريكا بعد انسحاب قواته من فيتنام الجنوبية لتحل مكانها قوات اخرى كتب مقالا قال فيه

ان الذين شهدوا المعارك الدائرة حول سايجون اوالذين اشتركوا فيها يدركون تماما ان القوات الامريكية هناك لايمكن ان تحرز اى تقدم ولا يمكن ان تحقق اى نصر ..

وليس فى استطاعة القوات الامريكية فى فيتنام مواجهة قوات فيت كونج بطريقة افضل من تلك الطريقة التى استخدمها الفرنسيون فى المنطقة ذاتها منـذ عدة اعوام ..

ومهما تحدثنا عن التكتيك والاسلحة الجديدة الا ان جنود الحكومة وقوات امريكا لاتعرف الدافع الذى يجعلهـا تحارب ..

وعلينا قبل ان نبعث بجنـودنا الى فيتنام الجنوبية ان نبحث لهم عن حافز للقتال هناك !

ويضـيـف المؤلف قائلا : ولم يكن بوجارت أول من يكتشف هذه الحقيقة ولن يكون آخر من يكتشفها .

بها فى العام الماضى صرح للصحفيين بقوله : اننى متفائل جدا بالنسبة لفيتنام الجنوبية . ان قواتنا ان تبقى هناك بعد عام ١٩٦٦ .. وتطورت الاحداث فى فيتنام لتثبت ان ماكنامارا على تحول جزء واحد من تصريحاته اذ أن القوات الامريكية لابد أن تعود الى بلادها فعلا قبل هذا الموعد الا أبيدت عن آخرها .! كانت التطورات التى وقعت فى فيتنام الجنوبية تشير الى ان النصر أصبح فى متناول قوات فيت كونج الوطنية . وحينما طـار ماكسويل تايلور ليعمل سـفيرا لامريكا فى فيتنام الجنوبية بعد استقالة هنرى كابوت لودج كان العمل الاول الذى قام به هـو دراسة كل شىء هناك ابتداء من تجارة فيتنام وحاصـلاتها الى الدوافع التى تحرك قوات الفيت كونج .

ويبدو ان دراسـة ماكسويل تايلور كانت خاطئـة من الالف الى الياء ..

فقد ازدادت الفوضى فى داخل سايجون وازدادت الانقلابات .. وازدادت الهـزائم .. وكان من الجائز ان تؤثر هذه الاشياء فى تايلور فيمودالى رئيسه جونسون ليطلب منه الانسحاب .. ولـكن ماكسويل تايلور عاد ليتقدم بطلب غريب مفـاجىء . قال تايلور لجونسـون : اذا كنا قد خسرنا الحرب فى الجنوب فلماذا لاننقلها الى الشمال

ورغم غرابة هذا القرار فانه وجد آذانا مصغية فى البنتاجون ! وفى زحمة الانتخابات الامريكية اصدر جونسون امره فعلا بضرب خطوط تموين قوات فيت كونج ووافق على أن تحلق الطـائرات الامريكية فـوق أراضى فيتنام الشمالية فعلا لتضرب خزانات البترول والقواعد الاستراتيجية.

وكانت مهزلة خليج تونكين التى ادعت امريكا ان سفنها تعرضت لزوارق طوربيد من فيتنام الشمالية ولم تقم امريكا دليلا واحدا على هذا الاتهام فى الوقت الذى انطلقت فيه الطـائرات الامريكية تلقى قنابلها فوق اراضى فيتنـام الشمالية .

قصة الفيت كونج

وكلمـة الفيت كونج اطلقتها حكومة سايجون الموالية للغرب على جبهة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية . وهذه الجبهة تضم كل الفلاحين فى فيتنـام الجنوبية وتضم كل المقاتلين والمناضلين المطالبين بتحرير الوطن من المستعمر الامريكى الذى يحاول البقاء ليحل مكان المستعمر الفرنسى القديم .

وجبهة التحرير الوطنية لها ممثلون فى عدد من عواصم العالم الكبرى كما أن لها حكومة منظمة ويقودها خبير فى حرب العصابات هو الجنرال باى كوانج . ويقع مقر قيادة كوانج على مسـافة خمسين ميلا فقط الى الشمال الغربى من سايجون .

والقائد السياسى لجبهة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية هـو نجوين هوتو وهو محام شـاب أنفق معظم سنوات حياته فى كمبوديا وقد اعترفت تقـارير المخابرات الامريكية بأن نشاط الجبهة يزداد يوما بعد يوم والمنظمة تضم ٢٥ الفا من المحاربين المنظمين فى سبع فرق عسكرية تنتشر فى المناطق الوسطى والمناطق المحيطة بسايجون وحول دلتا نهر ميكونج والمنظمة تضم بخلاف محاربيهـا المنظمين عشرة آلاف رجل آخرين للدعاية والنشاط السيـاسى ..

وتضم المنظمـة كذلك قوات اقليمية ورجال عصـابات غير متفرغين ومحصلى ضرائب واطباء وفرق ترفيه .

ويبلغ تعداد مؤيدى الفيت كونج حوالى ٥٠٠ الف شخص

وقوات الفيت كونج أقوى من قوات الحكومة باعتراف المستشارين العسكريين الامريكيين انفسهم . وقد جاء فى تقرير كتبه هـؤلاء المستشارون ان قوات فيت كونج منظمة مخلصة تتمتع بزعامة وخبرة كما انها تمتاز بالمرونة وسرعـة الحركة وهى تمسك بزمام المبادرة قادرة على توجيه ضرباتهـا متى واينما شاءت

كما جاء فى تقرير للسـفارة الامريكية فى سايجون : ان سكان فيتنام الجنوبية جميعا على ثقة تامة من ان قـوات فيت كونج ستنتصر على قوات الحكومة

قائد منظمة التحرير

والجنرال باى كـوانج قائد منظمة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية فى السابعة والثلاثين من عمره . وقد انضم كوانج لفرق التحرير وهو شاب صغير . كان اباهما صبيا يعمل فى الحقل وكان الفرنسيون يمتلكون آلاف الافدنة من اغنى الاراضى فى الاقليم الذى يعيش فيه قرب الساحل الجنوبى ودفعه هذا الاحساس الى صفوف المقاومة التى اتخـذت لنفسها شعارا هو (من اجل تحرير الوطن ابدأ بقريتك الخاصة) .

وانضم الصبى الى (هيئـة المقاومة للشـباب) وكان عمره يومها واحداً وعشرين عاما وانطلق الصبى وزملاؤه الى القرى يعدون الفلاحين بثلاثة اشياء هى (الارض والصحة والرخاء) ..

وتزوج كوانج من فتـاة كانت تعمل فى هيئة التحرير النسائية.

وفى عام ١٩٥٤ حوصر الفرنسيون فى ديان بيان فو وتركت الهـدنة فيتنام الشيوعية فى الشمال وبقيت فيتنام الجنوبية تحت حكم العميل الامريكى نجو دين ديـم ..

وبنى المستشارون الامريكيون جيشا ضخما لاسرة ديم ..

الفساد يسود فيتنام

ولكن الفساد ساد فيتنام على ايدى أسرة ديم ..

وزادت الرشوة .. والسرقة .. والنهب ــ وبالرغم من آن امريكا انفقت فى فيتنام أكثر من بليونى دولار فان هـذه الاموال ذهبت الى جيوب حفنة من العملاء وكان العمل الذى بدأه ديم بعد توليه السلطة هو انشاء ١١ الف قرية جديدة . لم يكن الهدف من بناء القرى هو اسكان الفلاحين وانما انشاء قواعد استراتيجية لوقف هجمات الشيوعيين .

وأجبر الفلاحون على الانتقال للقرى الجديدة . كانت تكاليف المبنى الواحد فى كل قرية ٢٠٠ دولار ولكن كل مسكن بنى بحوالى عشرين دولارا .. ممـا أدى الى انهيار البيوت بعد اسابيع قليلة من بنائها .

واذا كانت الاوضاع قد ساءت فى عهد أسرة ديم فانها قد انهارت بعد موته فحينما جاءت حكومة الجنـرال دونج فان منه طردت جميع رؤساء الاقاليم البالغ عددهم ٤١ اقليما كما طردت كبار قادة الجيش ..

وبعدها جاء انقلاب آخر قام به الجنرال نجوين خانه . وقام خانه باجراء حركة تطهـير على نطاق واسـع ..

ولكن انقلابا آخر اطاح بخانه ليأتى حاكم مدنى كان مهندسا .

وفى هذا الاسبوع وقع انقلاب اخر ضد الحاكم الجديد

خمس حروب معا

وقد صرح نجـوين خانه بان الحرب الدائرة فى بلاده هى فى الحقيقة خمس حـروب معا ، اذ أن قوات جبهة التحرير الوطنية (الفيت كونج) تحارب قـوات الحكومة بينما يحارب البـوذيون الكاثوليك وهذه حرب ثانيـة ويحارب الطلبة الحكومة وهـذه حرب ثالثة ، ثم يحارب الوزراء المدنيون الوزراء العسكريين وهذه حرب رابعة .. وبعدها يحارب الجنرالات انفسهم وهـذه هى الحرب الخامـسة !! ولكن خانه نفسه كان ضعيفا .. كما انه لم يجد متسعا من الوقت لقيادة البلاد نظراً لانشـغاله بمحاولة توحيد صفوف حكومته المنقسمة على نفسها !!

وقد بدأ ضعف خانه واضحا حينما حاول دفع حليفته امريكا الى أزمة جديدة فقد طـالب بالزحف على فيتنام الشمالية . وفى الاحتفال بالذكرى العاشرة لاتفاقيـة جنيف صرح الجنرال خانه أمام الجماهير التى احتشدت والتى لاتقل عن ٥٠ الف شخص بقوله ان الزحف على الشمال هو الوسيلة المناسبة لاتمام (التاريخ الوطنى) واختتم خانه حديثه بقوله : (الى الشمال ..!)

وحاول ماكـسويل تايلور فى مناسبات عديدة آن يقنع خانه بان سياسـة الحكومة الامريكية فى الوقت الراهن لاتهدف الى توسيع نطاق الحرب ونتيجة للضـغط خفف خانه من صلابة موقفه ..

ووقع انقلاب جديد ضد خانه وكان على أمريكا أن تواجـه الحقيقة المؤلمة ..

هذه الحقيقة هى انها فشلت فشلا ذريعا فى فيتنام وان عليها أن تنسحب من هناك تاركة البلاد لاهلها ..

كان عليها أن تؤمن انها فشلت فى قمع الشباب الثائر المتحدى الذى يريد لبلاده الاسـتقلال والحرية ..

سعيد نعمة الله



فى الباكستان

● قام الطلبـة فى مدينـة كاراتشى بمظاهرة ضـخمة فى الاسبوع الماضى احتجاجا على مقتل زميل لهم برصاص رجال البوليس. هذا هو الاسبوع الثالث لاضراب الطلبة .

كان الطالب القتيل قد اشترك فى مظاهرة سارت فى شوارع العاصمة الباكسـتانية ، اطلق رجال البوليس النيران على المتظاهرين مما ادى الى مقتل الطالب . علم الطلبة ان جثة زميلهم لم تدفن ! حمل الطلبة كلبا حيا ساروا به فى الشوارع . قال رجال البوليس ان الطالب لقى حتفـه وهو فى طريقه الى المستشفى ولكنهم لم يستطيعوا نفى الاشاعات التى ترددت حول جثمانه !

وتشكل الاضرابات المستمرة فى العاصمة الباكستانية خطرا كبيرا على حكومة ايوب خان خاصة وقد اقترب موعد الانتخابات القادمة !

● واحد من جنـود المظلات البلجيكيين العائدين من ستانلى فيل وهو يحتضن زوجته بينمـا انشغل ابنه الصغير باللعب فى بندقيته المعلقة حول رقبته . ترى كم رقبة سوداء اطاحتها هـذه البندقية !!

اخبار عديدة ومختلفة نشرتها الصحف فى الاسبوع الماضى .. ولكن هذه الاخبار على كثرتها واختلافها يربط بعضها ببعض امر واحد او خطر واحد وهو الصهيونية واسرائيل والذين يقفون وراء اسرائيل .

... وفلسطين وكيف تعود الى اصحابها العرب .. وفى هذا المعنى اوهذا الموضوع تكلم جمال عبد الناصر فقال بين ما قاله : ان فلسطين لن تعود بالكلام او بالخطب وانما بالعمل .. بالبناء .. بالمصانع .. ومنها مصانع تنتج ما نحتاج اليه من طائرات ودبابات واسلحة ثقيلة واسلحة خفيفة .. اى بالاكتفاء الذاتى على قدر الجهد والامكان ...

وكذلك بتحقيق الوحدة العربية ... لاننا يوم نحارب اسرائيل لن نحاربها وحدها بل سوف يقف يومئذ معها ضدنا الذين يقفون اليوم وراءها

والرئيس جمال عبد الناصر معروف بصراحته . لا يلف ولا يدور ولا يداهن او يجامل ...

وفى خطابه فى بورسعيد يوم الاربعاء الماضى القى قنبلة لا يزال دويها يصدم آذان الاستعمار والمستعمرين ، فقد القى بالقفاز فى وجه حكومة واشنجطون ... (واللى ما يعجبوش يشرب من البحر) ... بل بحرين كبيرين ..

وقال كذلك : اننا لا نبيع استقلالنا فى سياستنا وفى تنفيذ مبادئنا بثلاثين او خمسين او مائة مليون دولار .. او ملايين من الفراخ المثلجة ؟! .. او اللحوم او اطنان البن والشاى .. الى آخر ما قاله ..

وامريكا هى التى « تملأ » شاه ايران كما نملأ الفونغراف .. وامريكا هى التى تقف وراء اسرائيل .. وهى التى ضغطت على المانيا الاتحادية لكى تزود اسرائيل بالاسلحة .. ثم تضغط على الزنبلك فينطلق الشاه بقول ماسجلته امريكا على الاسطوانة ! .. والجالس على عرش الطاووس لا يزيد قدره على كونه عميلا لامريكا .. وحاخاما صهيونيا لاسرائيل ..

وامريكا كذلك - حكومة وساسة وكرادلة - هى التى تعمل على ان يصدر المجلس المسكونى وثيقة تبرىء اليهود من دم السيد المسيح عليه السلام .



ألمانيا الغربية لا تستطيع ضمان سلامة العلماء إذا عادوا إليها

.. ثم رسالة تثبت مرة أخرى مسئولية اليهود عن دم المسيح عليه السلام

واليوم - الاربعاء ٣٠ ديسمبر - ينعقد فى اسرائيل المؤتمر الصهيونى السادس والعشرون . وقالت (الاهرام) ان المؤتمر المذكور سوف يناقش سياسة الصهيونة تجاه المانيا والضغط عليها لسحب العلماء الالمان من الجمهورية العربية المتحدة وانشاء علاقات مع اسرائيل فاذا رفضت كان رفضها حجة او وسيلة للحصول منها على مزيد من القروض والتعويضات .

ولكن هل يعود العلماء الالمان الى بلادهم ؟

انهم - او بعضهم - على استعداد للعودة الى المانيا ولكن بشرط ان تضمن حكومة المانيا سلامتهم من غدر اسرائيل وسفاحى اسرائيل ... ولكن حكومة المانيا رفضت تقديم هذه الضمانات .

فقد جاء من (بون) عاصمة المانيا الاتحادية .. فى برقية نشرتها الصحف يوم الاربعاء الماضى :

اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية فى المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية لاتستطيع ان تصدر اية ضمانات بشأن سلامة العلماء الالمان الذين يعملون فى الجمهورية العربية المتحدة .

وكان عالم الصواريخ الالمانى « الدكتور فولفجانج بيلز » قد صرح بان العلماء الالمان بالجمهورية العربية المتحدة على استعداد للعودة الى المانيا اذا ضمنت الحكومة سلامتهم ، وقال انه يتحدث باسم زملائه جميعا واكد ان هؤلاء العلماء يريدون ايضا كشرط للعودة ، ان تصدر اسرائيل بيانا تعرب فيه عن اسفها لمحاولة الاغتيال التى قام بها الاسرائيليون ضدهم ، وان تمنح سكرتيرته « فروفيند » تعويضا مدى الحياة وكانت قد اصيبت بالعمى نتيجة طرد مفرقعات بعث به الاسرائيليون فانفجر فى وجهها

***

ولكن .. هل تملك حكومة بون من امرها كل ما ينبغى ان تملكه ! .. ومن يدرى فقد تستجيب مرة اخرى لضغط امريكا وتقدم الضمان المطلوب .. كما سبق ان استجابت وزودت اسرائيل بمختلف انواع السلاح .. بل وسمحت لضباط جيش اسرائيل بالتدريب فى بلادها !!

محمد التابعى

***

ثم انشر هذه الرسالة التى بعث بها الاستاذ ميلاد جندى المحامى - شبرا مصر

والاستاذ - وهو من اخواننا الاقباط - قد قرأ كثيرا فى كتب الفقه الاسلامى فهو يستشهد فى رسالته بما جاء فى تفسير (الامام البيضاوى) وباقوال (الامام الفخر الرازى) ... وانا كما سبق ان قلت لست من رجال الدين .. ومن هنا اعلن اننى أرحب باى رد يبعث به الى أحد علمائنا الافاضل مع رجائى أن يكون الرد موضوعيا وخاليا من المهاترة والسباب .

يقول الاستاذ ميلاد جندى :

أبعث اليكم ازكى تحياتى واطيب تمنياتى مقدرا وشاكرا لمجهوداتكم القيمة وبالاخص فيما يتعلق بتلك الوثيقة الموصوفة بوثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح .

وقد افاض كرادلة الفاتيكان وافاضل الكتاب فى الكلام عن هذه الوثيقة الخيالية التى يراد انشاؤها .

وكان الاجدر ان يكون محور الكلام او البحث هو الوثيقة الصحيحة القائمة فعلا لا لكى تخلق او تصدر بل لكى تبرز وتظهر « وثيقة ادانة اليهود بدم المسيح » ...

هذه الوثيقة وثيقة الادانة وان كانت مفهومة ضمنا باستنكار ودحض وثيقة التبرئة فانه يجب - ازاء محاولة اصدار وثيقة التبرئة أن تظهر صراحة بالاسم او الوصف « وثيقة ادانة اليهود بدم المسيح » .

لذلك رأيت ان أكتب الكلمة الآتية مبينا بها أسانيد أو أدلة وثيقة الادانة كأدلة اثبات وعدم الاكتفاء بادمة النفى بالنسبة لوثيقة التبرئة .

وثيقة ادانة اليهود بدم المسيح ليست مبنية فقط على ماجاء بالانجيل او على الانجيل ، ولكنها تشمل القرآن ايضا باعتباره مصدقا للانجيل ، ومهيمنا على الانجيل ، اى حافظا له من التغيير وشاهدا له بالصحة والثبات (تفسير الامام البيضاوى) ، فالذى يخالف الانجيل انما يخالف القرآن ضمنا بما يحويه من الآيات الكثيرة المؤيدة للانجيل

وفوق ذلك قد اعترف القرآن بواقعة الصلب كجريمة ارتكبها اليهود بتلك الآية القائلة :(فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم) ، اى ان الوفاة كانت نتيجة جريمة استلزمت الرقابة ، ولولا ذلك لما كان هناك محل لرقابة الله عليهم ولمحاسبتهم عنها تبعا لهذه الرقابة .

كما اعترف القرآن بواقعة الصلب نفسها فى الآية التى تقول : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) رغم التفسير الظاهرى لها (بايجاد شبيه للمسيح .هذا التفسير ينكره علماء المسلمين أنفسهم ومنهم الامام الفخر الرازى فى ص ٤٣٠ من الجزء الثالث له حيث قال : (ان جاز أن يقال ان الله تعالى يلقى شبه انسان على انسان آخر فهذا يفتح باب السفسطة .. ويوجب القدح فى جميع الشرائع ويوجب الطعن فى نبوءة جميع الانبياء) - كما ان هذا التفسير يتعارض مع حقيقة الصلب المقصود بها الفداء من المسيح نفسه ويتعارض مع طبيعة الله وهو القادر أن يمنع بدل أن يخدع، بل هو اعظم من ان يخدع . وللآية تفسيرات اخرى لا تتعارض مع حقيقة صلب المسيح نفسه . ومنها ما جاء فى كلام الامام البيضاوى حيث ذكر ان البعض فسرها بالقول (صلب الناسوت وصعد اللاهوت) الى غير ذلك من التفسيرات المؤيدة لحقيقة صلب المسيح نفسه ولا داعى لذكرها الآن .

ولذلك لا يستطيع اليهود أن يبرروا جريمتهم او أن يخففوا وزرهم استنادا على ظاهر الآية المذكورة ، كما أنهم لا يستطيعون تبرير جريمتهم بالقول بأن الرومان هم الذين ارتكبوا جريمة الصلب دونهم لان الرومان لم يكونوا سوى السلطة التنفيذية ، بينما كان اليهود السلطة القضائية التى حكمت بالصلب،

وهم الذين طلبوا من الوالى الرومانى باصرار وتهديد تنفيذ حكمهم بالصلب رغم ارادته ورغم اعترافه بعدم وجود سبب للادانة ، حتى اضطر ان يغسل يديه ليبرىء نفسه من ارتكاب هذه الجريمة ، بعد ان تحملوا وزرها بقولهم عن المسيح (دمه علينا وعلى اولادنا) .

ووثيقة ادانة اليهود بدم المسيح ثابتة بالادلة الآتية :

اولا - الوقائع المذكورة بالانجيل عن الظروف المحيطة بالصلب وقد اوضحها القس لبيب ميخائيل فى مقاله المنشور باخبار اليوم .

ثانيا - شهادة بطرس الرسول ، وقد ذكرها ايضا القس لبيب ميخائيل فى مقاله المشار اليه .

ثالثا - شهادة بولس الرسول ، وهو يهودى متعصب ليهوديته ومعتز بها حتى بعد ايمانه بالمسيح ، وقد ظل محبا لليهود الى الدرجة التى قال فيها : « انى كنت أود ان اكون انا نفسى محروما من المسيح لاجل اخوتى انسبائى حسب الجسد الذين هم اسرائيليون » ، وذلك رغما عن محبته الفائقة وتضحياته للمسيح ، ولذلك تكون شهادته شهادة شاهد من اهله بل من أقرب الناس واحبهم .

ونشير هنا الى موضوعين شهد فيهما بل بل قرر ادانة اليهود حيث قال :

ا - « ايها الرجال الاخوة بنى جنس ابراهيم والذين يتقون الله . اليكم ارسلت كلمة هذا الخلاص لان الساكنين فى أورشليم ورؤساءهم لم يعرفوا هذا واقوال الانبياء التى تقرأ كل سبت تمموها اذ حكموا عليه (على المسيح) ومع انهم لم يجدوا علة واحدة للموت طلبوا من بيلاطس ان يقتل » - أعمال الرسل اصحاح ١٣ .

ب - « لانكم تألمتم أيضا من أهل عشيرتكم تلك الآلام عينها كما هو ايضا من اليهود الذين قتلوا الرب يسوع » - تسالونيكى اصحاح ٢

رابعا - اعتراف اليهود بارتكابهم للجريمة (بعد ارتكابها) وذلك عقب توجيه هذه التهمة اليهم من الرسول بطرس حيث يقول الكتاب انهم بعد ذلك (نخسوا فى قلوبهم) أى شعروا بالالم والندم والتوبيخ لارتكابهم هذه الجريمة بما يفيد اعترافهم ضمنا بها ، ولولا ذلك لما كان هناك محل للالم أو الندم او توبيخ الضمير ، والاعتراف سيد الادلة كما هو معلوم .

خامسا - صدور وثيقة ادانة اليهود من المسيح نفسه ، قبل صلبه ، متهما اياهم بانهم هم الذين سيقتلونه ، وذلك بالمثل الذى ضربه لهم فى الاصحاح العشرين من انجيل لوقا حيث قال :

(انسان غرس كرما وسلمه الى كرامين وسافر زمانا طويلا ، وفى الوقت أرسل الى الكرامين عبدا لكى يعطوه من ثمن الكرم فجلده الكرامون وأرسلوه فارغا ، فعاد وارسل عبدا آخر فجلدوا ذلك أيضا وأهانوه وارسلوه فارغا ثم عاد فارسل ثالثا فجرحوا هذا أيضا وأخرجوه . فقال صاحب الكرم ماذا أفعل . أرسل ابنى الحبيب لعلهم اذا رأوه يهابون . فلما رآه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث هلم نقتله لكى يصير لنا الميراث . فاخرجوه خارج الكرم وقتلوه . فماذا يفعل بهم صاحب الكرم . يأتى ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطى الكرم لآخرين) .

ويقول الانجيل ان اليهود لما سمعوا قالوا حاشا لانهم عرفوا انه قال هذا المثل عليهم (باعتبار أن الله هو صاحب الكرم - الملكوت - وأن العبيد هم الانبياء السابقون للمسيح وأن المسيح هو الابن بالمعنى المعبر عنه فى القرآن انه « كلمة الله وروح منه ») .

اما وقد ثبتت بهذه الادلة القاطعة « وثيقة » ادانة اليهود بدم المسيح ، وزيف وثيقة التبرئة ، ومخالفتها للدين المسيحى وللدين الاسلامى ، وان اليهود هم المدينون بدم المسيح نفسه ، وان وثيقة التبرئة لم تصدر الا خدمة لهم وتبريرا لاغتصابهم لفلسطين ، وبالتالى لهضم حقوق العرب فيها من مسيحيين ومسلمين ، فليس بكثير ان يحتج عليها ويستنكرها المسلمون ، كما انه لا يكفى مجرد الاحتجاج والاستنكار من المسيحيين ولكن يتعين على طوائفهم ان تبرز وتقرر « وثيقة ادانة اليهود » باعتبارها الوثيقة الموجودة فعلا بدلا من وثيقة التبرئة التى يراد لها الوجود على اساس التزييف والجحود .


هدايا
بابا نويل
بريشة :
مصطفى حسين
ضمير (صناعي)
قبلة
السودان
حصالة
صابونة

لحظات دقت عندها الأجراس

أحداث هزت ال



في الخامس عشر من مايو تم تحويل مجرى النيل وكان حدثا عالميا أكد انتصار ارادة الانسان العربي

بعد ساعات قليلة ينتهي عام وفى العام الماضى . لحظات دقت عندها اجراس وكالات الانباء معلنـــة عن احداث خطيرة او تطورات هامة اهتز لها العالم .. فى العام الماضى مات نهرو وانتخب جونسون وعزل خروشوف .. وفاز ويلســون . . وفى العام الماضى وقعت احداث سياسية وادبية ورياضية هامة .. وارتفع نجوم وهوت نجوم أخرى .. وتغيرت صور الحياة فى اكثر من مكان من العالم . وفى هذا التحقيق السريـع تقدم اخر ساعة عرضا لاهم الاحداث العالمية التى وقعت فى عام ١٩٦٤ .



ليونيد برزنيف

عـزل خروشوف

خروشوف

فقد العالم نهرو

نهرو

وقد بدا عام ١٩٦٤ بداية هادئة اعلن فيها قادة المعسكرين الشرقي والغربي انهم يتمنون ان يكون العام عام سلام عالمي ..

ولكن الســاعات الاولي من عام ١٩٦٤ حملت للعالم انباء المظاهرات الدامية التي نشبت ضد امريكا في بناما . هذه المظاهرات راح ضحيتها ٢١١ قتيلا واصيب فيها اكثر من ٥٠٠ جريح . سقط هؤلاء القتلي والجرحى من بين الطلبة الذين ساروا في الشوارع ينادون بالغاء اتفاقية قناة بناما التي تضع هذا المر المائى الهام تحت وصاية امريكا وهـدأت المظاهرات الي حين بعد ان اعلنت الحكومة الامريكية من جانبها انها علي استعداد لاعادة بحث هــذه الاتفاقية ..

وفي نفس الوقت كانت الحكومة الامريكية تطلب من علمائها وخبرائها اعادة بحث المسالة كلها ومعـرفة ما اذا كان من المكن شق قناة جديدة للاستعاضة عن قناة بناما ..

وبعد ايام قليلة من هدوء العاصفة المعادية لامريكا في بناما هبت عاصفة اخري وكانت للمرة الثانية ضـد امريكا ايضا .. وكانت العاصفة من صورة قرار اصدرته الحكومة الفرنسية .. ففي ٢٨ يناير اعلنت الحكومة الفرنسية اعترافها بالصين الشعبية وجاء الاعتراف صفعة عنيفة للرجعيين في امريكا .. ومع كل اعتراف دولي جديد بحكومة بكين تساءل العـالم هل يؤدي الاعتراف الفـرنسى الى تخفيف حدة العزل السياسى الذي تعانيه الصين والذي يرى فيه الكثير من المعلقين السياسيين سببا في تازم الموقف في منطقة جنوب شرقي اسيا باكملها ..

واذا كانت هذه هي اهم الاحدات الخارجية في يناير من عام ١٩٦٤ فان العالم كله تابع باهتمام شديد حدثا عربيا هاما تم في اوائل يناير .. وكان هذا الحـدث الهام هو المؤتمر الاول للملوك والرؤساء العرب .. وقد عقد المؤتمر في القاهرة .. وحضره كل الرؤساء والملوك العرب واسفر عن قرارات هامة لمواجهـة المؤامرة الاسرائيلية لتحويل ميـــاه نهر الاردن . وشكلت قيادة عربيـة موحدة لمواجهة اي محاولة اسرائيلية للعدوان كما بحثت المشاريع العربية للاستفادة من مياه الاردن وتحـويل الروافد .

وكان المؤتمر طريقـــا لتصفية الخلافات بين المغرب والجزائر على الحدود وعادت العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن وصفيت المشاكل العربية المعلقة .

وبعدها بايام قليلة اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها صنعت النفاثات المقاتلة .. وكان النصر العسكري ضربة قاصمة لاسرائيل التي راحت تتخبط وسط قوة العرب وتماسكهم واتحادهم .

وكان من اهم الانباء الرياضـية التي وقعت في الربيع الاول من عام ١٩٦٤ فوز محمد كلاي علي سوني ليستون البطل العـالمي السابق في الملاكمة للوزن الثقيل .

كان الفـوز مفاجاة رياضية لم يتوقعها المتفرجون وهواة الملاكمة ولم يتوقعها النقاد ايضا .. وخاصـة بعد ان شبه هؤلاء النقاد ضربة يد ليستون بانها كرفسة الحصان !

وبعد ايام قليلة اعلن كلاي اسلامه .. وكان النبـا مفاجاة اخري من البطل الشاب الذي وقف معتزا بنفسه مناضلا في سبيل رفع شان زملائه من الزنوج المضطهدين في امريكا .

وفي شـهر ابريل من عام ١٩٦٤ وقعت عدة احـداث هامة كان من بينها تولي فيصل الملك في السعودية وعزل الملك سـعود واستقالة جوا جولارت من منصبه كرئيس لجمهورية البرازيل وهربه في طائرة الي مكان مجهول .

كما كان من احداث هذا الشهر وفاة الجنرال ماك ارثر الذي كان كان قائدا للقوات الامريكية في الحرب النووية .. وبعد وفاة ماك ارثر بعد اجراء ثلاث عمليات جراحيـــة له نشرت مذكراته التي كشـــفت عن احداث هامة وخطيرة جرت في منطقة جنوب شرقي اسيا .. فقد جاء في هذه المذكرات ان ماك ارثر وضع خطة للقضاء على ثورة الصين بالقاء ٥٠ قنبلة ذرية على الصين .

وفي نفس الشهر لقي ٤٠٠ شخص مصرعهم في مباراة لكرة القدم في بيرو كما أصيب ٥٠٠ شخص اخرون بجراح .. وقد وقعت الكارثة بعد أن رفض الحكم احتساب هـدف التعادل بين بيرو والارجنتين .

وفي الرابع والعشرين من شهر ابريل طار الرئيس جمال عبدالناصر الي اليمن يرافقه عامر وزكريا محيي الدين وانور السادات ..

ومن ارض اليمن المناضلة اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان نور الثورة ونارها قد امتدت الي الجنوب العربي المحتـــل لتذيق الاستعمار البريطاني الاهوال .

وكان شهر مايو من عام ١٩٦٤ شهر الخلود ..

فقد تابع العالم كله باهتمام شديد عمليات تحويل مجري النيل وشهد التاريخ صورة رائعة لكفاح الانسان . العربي ضد قوي الطبيعة وانتصاره عليها .. وقد حضر هذه الاحتفالات نيكيتا خروشوف وكان يومها رئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي ومع تحويل المجري تلقي العاملون في الســد الاوسمة والنياشين .. والتهـــاني بنجاحهم الرائع وانتصارهم الضخم .

وفي السابع والعشرين من نفس الشهر اهتز العالم لنبا وفاة رئيس وزراء الهند جواهرلال نهرو ! مات نهرو الرجل الذي اسس دولة الهند الحديثة وكان اول رئيس لوزرائهـا بعد الاستقلال .. مات رفيق غاندي في الكفاح وخسر العالم فيه زعيما آمن بالحيـــاد السياسى وكان من واضعي اسسه وحاملي لوائه .. خسر العالم فيه قائدا مؤمنا بالسلام مناضلا في سبيله مدافعا عنه .

واحرق جثمان نهرو باخشـــاب الصنوبر بالقرب من نهر جيمنا .. وتولي لال بهادور شاستري رئاسـة الوزارة في الهند خلفا لنهرو . وكان نهرو قد اختار شاستري بالفعـل ليخلفه .. وقربه منـــه في شهوره الاخيرة واسند اليه عددا من المهام الخطيرة الموكلة الي رئيس الوزراء نفسه .

وشهد شهر يوليو عددا من الاحداث الهامة ..

في هذا الشـــهر فاز جولدووتر بانتخاب الحزب الجمهوري له كمرشح لرئاسة الجمهورية . وغيـــه بدات مشاورات الخائن تشومبي لتشكيل وزارة جديدة في الكونغو ..

واذا كان الحدثان انتصـــارا

الشيشكلى

ديجول

العالم سنة ١٩٦٤

كان المؤتمران الاول والثـــاني للملوك والرؤساء العرب في شهري يناير وسبتمبر اهم الاحداث العربية سنة ١٩٦٤



وشهدت القاهرة المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز



شواين لاى

فجرت الصين قنبلتها



شاسترى

شاسترى خلفاً لنهرو



كلاى

للرجعية فان قوي التحـــرر حققت انتصارا بوصول السلطان الفضلي الي القاهرة بعد انسحابه من مؤتمر لندن «الزائف» لبحث مشاكل الجنوب العربي · وكشف انسحاب الفضلي من المؤتمر مؤامرات بريطانيا علي الجنوب وثارت مناقشة عنيفة في مجلس العموم البريطاني ·· ولكن المناقشة لم تتمكن من وقف تيـــار التحرر الذي أجتاح الجنوب العربي وسري في كل شبر من ارضه ·

وفي ١٧ يوليو التقي في القاهرة ٣٣ ملكا ورئيسا افريقيا في اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقيـــة وكانت لقراراتهم صدي دوليا هاما ··

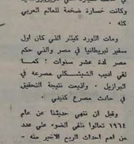
وفي نفس الشهر نشبت معـــارك حربية فى الشرق الاقصى أشعلتها سفن الاسطول الامريكي بعدوانها في خليج تونكين وكانت الغارات التي قامت بها الطائرات الامريكيـة علي بعض المناطق في فيتنام الشماليـــة تهدف الي قطع خطوط التموين عن قوات فيت تونج الوطنية في فيتنام الجنوبية ·

وفي يوم الجمعة ٢٤ يوليو وقع حادث اليم في ميـــناء الجزائر اذ تمكنت الايدي الاثيمة العميـــلة للصهيونية من نسف الباخرة العربية «نجمة الاســــكندرية» وقد غرقت الباخرة بعد ٦ ساعات من نسفها ووصل عدد الضحايا الي ٤٠ قتيلا كما وصل عدد الجرحى الي ١٦٥ جريحا ·

وفي نفس الشـــهر انتهزت حكومة انقرة فرصة العدوان الامريكي علي فيتنام الشمالية لتقوم هي الاخري بعدوان اخر علي قبرص ·· اغارت الطائرات التركية علي اراضي قبرص محاولة فرض حـــل سياسى علي الاسقف مكاريوس بالقـــوة ولكن مكاريوس رفض الخضوع للعـــدوان واعلن تمسكه باستقلال الجزيرة كما رفض بقاء القواعد الاجنبية في بلاده·

وفي التاسع عشـــر من اغسطس انتخب شارل حلو رئيسا للجمهورية في لبنان باغلبية ضخمة اذ حصل علي ٩٢ من بين اصوات المجلس البالغ عددهم ٩٩ صوتا ··

وفي ٢٢ اغسطس توفي توليـــاتي رئيس الحزب الشـــيوعى الايطالي في يالت وعين لويجى لونجوسكرتيرا للحزب · وفاز ابوهيف في سباق بحيرة اونتاريو رغم انه لم يكمل السباق ولكنه كان اخر السباحين الذين بقوا في المـــاء كما انه قطع اطول مسافة في السباق ·



تشومبى

وفي شهر سبتمبر من العـــام الماضي لقي اثنـــان من السباحين العرب مصرعهما اذ قتل محمد زيتون وسيد عبد الجليل وثلاثة من المدربين في حادث سيارة علي طريق بورسعيد وكانت خسارة ضخمة للعالم العربي كله ·

ومات اللورد كيللر الذي كان اول سفير لبريطانيا في مصر والذي حكم مصر لمدة عشر سنوات ؛ كمـــا لقي اديب الشيشـــكلي مصرعه في البرازيل · واذيعت نتيجة التحقيق في حادث مصرع كنيدي ·

وقبل ان ننهي حديثنا عن عام ١٩٦٤ تعالوا نلقي الضوء علي عدد من اهم احداث الربع الاخير منه ·

× كان فوز الرئيس الامريـــكي ليندون جونسون واحد من اهم احداث الربع الاخير في عام ١٩٦٤ · اكد الفوز هزيمة الاتجـــاه الرجعى في صفوف الحـــزب الجمهوري وانهى موجة جولدووتر التي كانت تشكل خطرا علي أمريكا والعالم كله ·

× كان فوز العمال في الانتخابات حدثا هاما ولكن وصـــول العمال الي الحكم لم يحـــدث اي تغيير جوهري في السياسة البريطانية سواء في الداخل او الخارج ·

فقد استمر التفـــكير الاستعماري مسيطرا علي حكومة ويلسون ·

وظهر هذا واضـــحا وجليا في السماح لقوات المظلات البلجيكيـــة بالهبوط في جزيرة اشنسيون ··وهم في طريقهم الي ما ســـموه مهمتهم الانسانية ·

وظهر واضحا في رفض بريطانيا منح عدن والجنوب العربي الاستقلال وظهر واضحا في اصرار ويلســـون علي نشر الرعب الذري في كـــل انحاء العالم !

× وكان من اهم الاحداث نبـــا عزل خروشوف وابعاده عن رئاسة الوزارة وسكرتارية الحـــزب وقد اصدرت اللجنة المركزية بيانا بالاتهامات الموجهة الي خروشوف ·· وقالت صحيفة برافدا ان خروشوف حضـــر الجلسة التي نوقشت فيها اخطاؤه وانه فقد أعصابه وصوت مع المنادين بعزله ! وتم تعيين ليونيد برزينيف سكرتيرا عاما للحـــزب واليكسي كوسيجين رئيسا للوزراء ·



ماكسويل تايلور

× وفجرت الصين قنبلتها الذرية ·· وكان التفجير مفاجاة عالميـــة ضخمة اذ تبين ان قنبـــلة الصين ليست بدائية كما تصور الكثيرون بل انها اثبتت ان الصين متقدمة في المجال الذري الي حد بعيد · وعاد السؤال من جـــديد حول احتمال دخولها الامم المتحدة ·

وقبـــل ان ينتهي اعلن الكاتب الفرنسي سارتر رفضه لجائزة نوبل ·· قال سارتر انه يخشى ان تؤثر الجائزة في انتاجه وفي القضايا التي يدافع عنها ·

وفاز مارتن لوثر كنج بجـــائزة نوبل للسلام ·

هذا عرض سريع لاهم احـــداث عام ١٩٦٤

وهذه قصة الاحداث التي شدت انتباه العالم ودقت لهـــا الاجراس عام ١٩٦٤ ··

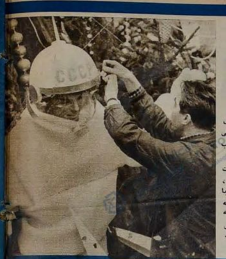
ومنها نري بوضوح ان المنطقـــة العربية بالذات والقارة الافريقيـــة حققتا انتصـــارات هامة وسارتا بخطوات سريعة في مجال التقـــدم والبناء ·

والي مزيد من النجاح والتقـــدم تحمله لنا ايام العـــام الجديد عام ١٩٦٥ ·

العالم فى رأس السنة !

غدا يحتفل العالم كله بالعام الجديد .. وعندما ينتصف الليل يلتقى كل الناس ، فى كل مكان على ابتسامات عام جديد .. من اقصى الشمال فى الاصقاع النائية ، الى خط الاستواء .. من نصف الكرة الشمالى الى نصفها الجنوبى ، تنطلق كل الشعوب تحيى ميلاد عام جديد ..

وحول شجرة الميلاد ترتفع التسابيح والاغنيات ، وتنبض كل القلوب بدعوات الحب والسلام فعلى اى صورة تحتفل شعوب العالم بتوديع عام مضى ، واستقبال عام جديد ؟



فى الاتحاد السوفيتى

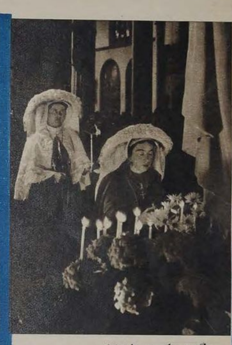
تفتح المحلات ابوابها طوال الليل والنهار ، ويقبل السوفيت على شراء المأكولات والحلوى واللعب والهدايا ..

وفى المساء تقام الحفلات الراقصة فى قصور الثقافة ، وعندما ينتصف الليل يتقدم بابا نويل شابا قويا وسيما .. كله صحة وشباب .. يفتح ذراعيه للاطفال ويقدم لهم هداياه التى احضرها لهم من العوالم المختلفة.



فى كوريا الشعبية

وفي كوريا يخرج الاهالي في الصباح لاستقبال العام الجديد بعد ان ودعوا العام القديم فيتوجه الرؤساء الى قصر الاطفال والرجال الى الحدائق والمتنزهات بعد ان حملوا معهم الفطائر اللذيذة المصنوعة من دقيق الارز ولحم الضأن او الدجاج وتصدح الموسيقى في الميادين ويأخذ الصغار في اطلاق طائراتهم الورقية ، ويمارس الرجال العابهم المفضلة كاطلاق السهام .



القديس يأتى من المدخنة

وفي هولندا يعتبر اهم عيد لها هو عيد القديس نيقولاس الاسباني الجنسية ويعرف باسم « سانت كلوز » وهو غالبا ما يجري الاحتفال به في السادس من ديسمبر .. حيث يضع الاولاد احذيتهم وجواربهم واكياسهم بجوار الموقد حتى يتحقق حلم خيالهم وامالهم .. مرة واحدة في السنة .. وتروي الاسطورة ان سانت كلوز ومعه تابعه الاسود البشرة ينزل الى الدار خلال المدفأة ليملأ للاطفال اكياسهم بما يشتاقون اليه من لعب وهدايا .. ولكن تحت شرط واحد .. هو ان يكون الطفل مطيعا حتى تتحقق المعجزة .. التى يقوم الوالدان بتحقيقها بعد ان يغفو الاطفال .

فى امريكا :

وتحفل الولايات المتحدة بكل ما هو غريب وعجيب ، فلا تقتصر الاحتفالات على شجرة عيد الميلاد الخضراء الطبيعية بل تنتج المصانع الملايين من الاشجار الصناعية من اللدائن والبلاستيك .

وتتعدد مظاهر البهجة بالعام الجديد كل ما يمكن ان يتصور العقل وآخر التقاليع الامريكية ((عفريت النسوان)) الذى كثيرا ما يرى بين شفاه الحسناوات الامريكيات .

وفى حديقة البيت الابيض تقام شجرة هائلة تحفل بالالوان والانوار الساطعة حتى تلتقى نسائم فجر عام جديد .





الماء المعطر للوالدين

وفي تايلاند ، تعتبر بداية العام الجديد اجازة رسمية ، وتجرى فيه الاحتفالات في كل مكان ، وبجانب المرح والرقص تتخذ الاحتفالات طابعا دينيا فتقام الشعائر والطقوس : ففى الصباح الباكر يخرج الشعب ليقدم الطعام للرهبان البوذيين معبرين بهذا عن ولائهم ووفائهم .

وفي بانجوك العاصمة يجرى تقليد آخر ، فيبدأ الاحتفال بغسل تمثال الاله بوذا ، كما يتقدم الصغار ليصبوا الماء المعطر على ايدي الوالدين والمسنين كعلامة على حنان البنوة : كما يشتري البعض طيورا واسماكا يطلقونها لينالوا رضاء الاله .



اسكروا فى بيوتكم

كل رجل .. كل سيدة .. كل ولد وبنت في بريطانيا يهتمون بعيد رأس السنة .. ففى لندن تقام حفلة كبرى بقاعدة البرت تحتفل بالديوك الرومية التي ابقى عليها الانجليز طوال العام لهذه المناسبة ثم يخرج الانجليز سكارى ينتظرهم رجال البوليس في الشوارع ..

وفى المجر :

تخرج جماعات من الرجال والنساءالى المزارع والحقول يحملون معهم غذاءهم والاتهم الموسيقية القوميةوازيائهم الوطنية وينطلقون تحت نغمات الاوكورديون فى الرقصاتالجماعية . وفى المساء تقام الحفلات التنكرية ، حيث يرقص الجميع... ويستمر الرقص حتى مطلع الفجر .

١٩٦٥

فى يوغوسلافيا :

وفى يوغوسلافيا تفتح ابواب النوادى فى النقابات والمؤسسات والمعاهد والكليات .وتنطلق ضحكات جموع الشباب فى حمية ومرح يشاركهم الضيوف الاجانب والطلبة الوافدون على الدراسة من مختلفانحاء العالم . ومن اجمل المناظر رؤيتهم وهم يخطون خطواتهم الاولى فى تعلم الرقصة الشعبية ((كولوسى)) التى تغمر شباب العمال والموظفين والفلاحين اليوغوسلاف بالبهجة والسرور .



فى المانيا

في ريف المانيا يحمل الفلاحون في اقليم بافاريا شجرات الفاكهة الي عشاء عيد الميلاد .. وكلهم اعتقاد ان المحصول سيتحسن العام القادم .. ان الاشجار الخضراء تطرد الارواح الشريرة السوداء .. ومع اقداح البيرة والسجق تغفو المانيالحظات لتحيي من جديد .. كلها رقص وفرح ..

١٩٦٤

تحقيق : زايد على سعد



شجرة مخروطية

اما اسواق الولايات المتحدة فتمتلىء منذ بداية شهر نوفمبر باشجار عيد الميلاد يبداون في قطفها في شهر نوفمبر من الغابات والمزارع المختلفة التي تنتجها ، ثم ترسل لمعالجة سيقانها بالمواد الكيماوية ثم توضع في شكل حزم ، وفي العادة يفضل ان تكون شجرة عيد الميلاد ذات شكل مخروطي .. ثم تجتمع العائلات الامريكية في الرقص والغناء يستقبلون العام الجديد على نغمات الجاز .

حقا تتعدد الرقصات والازياء والالوان .. لكن يظل عيد رأس السنة زاهيا وابتساما لايام سعيدة مقبلة . لان الانسانية والشعوب تعرف ان اجمل الايام هي تلك التي لم نعشها بعد .



فى بلاد الشمس المشرقة

وفي اليابان تعتبر سهرة العام هي السهرة التي تقام في المسرح الامبراطوري .. وقبلها يستعد الناس باسابيع ويفضل اليابانيون الرقص والغناء .. كما تذهب الاسر لتبادل الزيارات وتقديم الهدايا وخاصة للعرسان الجدد . ثم يتوجهون الى القصر الامبراطوري فيخرج عليهم الامبراطور ليلقى عليهم تحية الصباح .

دور القطاع العام فى أعمال التشييد

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الأعمال المدنية




محمد ابو نصير وزير الاسكان

محطة كهرباء المحلة الكبرى

خطت الثورة خطوات مباركة فى سبيل النهوض بالاقتصاد القومى وكانت دعائم هذا النهوض نشاطا فى كافة مجالات الانتاج والاستثمار الصناعى والزراعى والتجارى ، الى جانب مجال الخدمات لتوفير الحياة الكريمة للفرد والمجتمع.

وكان لابد ان يكون الى جانب النشاط فى كافة المجالات نشاط مواز فى مجال التشييد خاضع لتوجيه الدولة ولخدمة مشروعات الخطة ، ومن هنا دخل قطاع المقاولات بجميع امكانياته تحت سيطرة القطاع العام — والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية هى احدى مؤسسات المقاولات بالجمهورية ويشمل نشاط الشركات التابعة لها قطاعا من الاعمال له عائد مثمر فى توفير المياه للرى وزيادة الرقعة الزراعية واقامة الصناعة بالجمهورية — كما يمتد هذا النشاط الى تنفيذ المشروعات الكبرى فى دول شقيقة

وقد بلغت قيمة ما قامت شركات المؤسسة بتنفيذه من أعمال فى الاربع السنوات الاولى من خطة التنمية مبلغ ٩٠ مليون جنيه ، وقد بلغت طاقة هذه الشركات سنويا فى الوقت الحالى ٣٠ مليون جنيه .

نشاط شركات المؤسسة العامة لمقاولات الاعمال المدنية

يمكن سرد نشاط شركات المؤسسة فيما يلى : —

فى مجال أعمال الرى والصرف والسدود والقناطر .. ساهمت شركات المؤسسة فى مشروعات عديدة على راسها مشروع السد العالى ومشروع تحويل اراضى الحياض الى الرى الدائم لرقعة زراعية تبلغ مساحتها ٨٠٠ الف فدان .

وفى مجال انشاء المصانع ومحطات القوى والاعمال الخرسانية التى تحتاج الى خبرة خاصة فى تنفيذها .. تقوم الشركات بتنفيذ المرحلة الثانية لاعمال محطة توليد الكهرباء على السد العالى ومصنع السيارات بحلوان وسوق القاهرة الدولى ومصانع الغزل والنسيج بمختلف المحافظات ومصنع الاسمدة بالسويس ومصنع السكر بادفو ومصنع درفلة الشرائط بحلوان

وكثير من المصانع الاخرى التى تعتبر نقطة البداية لتحقيق اهداف خطة التنمية فى ميدان التصنيع ..

وفى مجال الاعمال البحرية والمائية والكبارى — المشروعات التى كانت تنفرد بها الشركات الاجنبية — تقوم الشركات بانشاء الترسانة البحرية بالاسكندرية بالاضافة الى العديد من الكبارى على طريق مصر الاسكندرية السريع وعلى ترعة الاسماعيلية وغيرها .

وفى مجال الصناعات المعدنية تساهم الشركات بعمل خزانات الهواء ذات الضغط العالى والهياكل المعدنية والكبارى والاوناش والوحدات البحرية وابراج شبكات التيار الكهربائى وغيرها من المهمات التى كانت تستورد من الخارج.

هذا وقد امتد نشاط بعض شركات المؤسسة الى خارج الجمهورية حيث تقوم بتنفيذ مشروعات كبرى فى البلاد الشقيقة كفندق باماكو بمالى ومصنع للغزل والنسيج بالخرطوم ومصنع للاسمنت ومشروع مياه جدة بالسعودية واعمال المبانى العامة شركة المؤسسة والقصور بالكويت



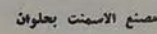
المهندس ابراهيم نجيب
نائب وزير الاسكان



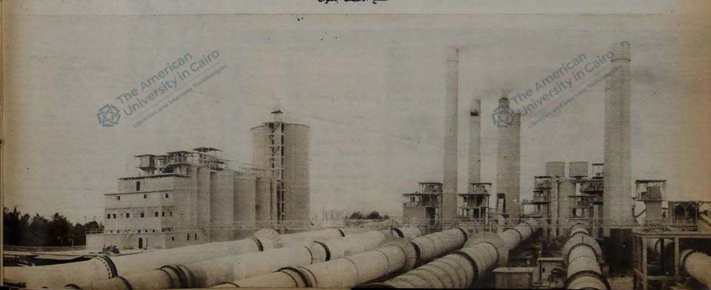
المهندس على السيد
رئيس مجلس ادارة المؤسسة

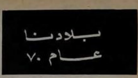
الشركات التابعة للمؤسسة

شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .
الشركة العامة للانشاءات
الشركة المساهمة المصرية للمقاولات (العبد) .
شركة مصر للسكراكات والاشغال العامة .
الشركة القومية للمقاولات
شركة النصر للمبانى والانشاءات .
شركة النصر للاعمال المدنية والصناعية .
الشركة المصرية للاعمال المدنية .
النيل العامة للمقاولات .
مصر للهندسة والسيارات
شركة على ابراهيم على واولاده لعموم المقاولات .
النصر للانشاءات والتركيبات الصناعية .
(تحت التاسيس)



مصنع الاسمنت بحلوان





سنطلق القمر الصناعى

على اية صورة ستبدو بلادنا عام ١٩٧٠ ؟! .. ما هى ملامح الصورة بعد خمس سنوات ؟! ..

للرد على هذا السؤال انطلق محررو قسم التحقيقات « بآخر ساعة » الى كل مكان من بلادنا .. الى الصحارى فى سيناء .. الى أسوان .. الى شواطىء البحر الابيض والبحر الاحمر .. الى المناطق الزراعية الجديدة .. الى الاماكن السرية فى مدينة الذرة ومراكز ابحاث الفضاء ، وعاشوا مع النـــاس .. مع العلماء .. مع الموظفين .. مع الفلاحين ليرسموا خريطة المستقبل الكبير لبلادنا ، وليصوروا احلام هذا الجيل باطفاله وشبابه وشيوخه ، من خـلال الواقع والحقائق والارقام ..

تصوير : احمد عبد العزيز



النشرة الجوية التى تصدر الان فى الصحف والاذاعة تاتى بعد اطلاق ١٢ بالونة ضخمة .. فى ثلاث منـــاطق متفرقة .. كل منها تحمل محطة ارسال ولكن .. وقبل عام ١٩٧٠ ستختفى هذه الصورة لتحل محلها صورة القمر الصناعى الذى سيدلنا على حـــالة الجو بصورة صحيحة ..

تحقيـــق

حامد سليمان

محمد عبد الحميد

حكمت عبد الحكيم

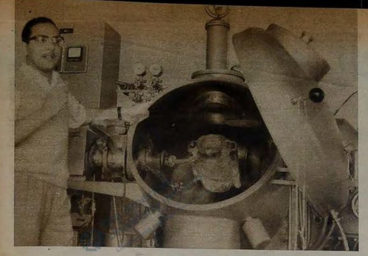
حافظ امام

سالم عزام

محمود عبد العزيز



الاشارات التى ترسلها محطات الارسال نستفيدبها فى اطلاق القمر الصناعى ..



هذا الفرن خاص لصنع المادة الخام التى تصنع منها الصواريخ ..

كبسولة الفضاء العربية .. تم صنعها

بلادنا عام ٧٠



صورة التقطها القمر الصناعى لبلادنا

غـدا ..
ينطفىء النور بين المجموعات الصاخبة .. الضاحكة ..

و .. ينطفىء عام كامل من عمرى .. وعمرك .. من عمر الدنيا كلها .

وفى تلك اللحظة المشحونة بالعواطف .. والتى يقف فيها الانسان حائرا على حافة الزمن .. بين عام يذهب .. وعام يقترب من مشارف حياته .. فانه كثيرا ما يجد نفسه مشدودا الى ذلك العام الذى ينسلخ من حياته .. والى احداثه الطاحنة التى عاشها بكل جوارحه واحاسيسه .. والتى لم تعد سوى ذكريات .. او اطياف ذكريات !!

ولكن الانسان - مهما كان وفاؤه للماضى - فان اشياء اعمق تشده الى المستقبل .. فلا تمضى عدة لحظات حتى تتجه جميع حواسه اليه .. الى المستقبل .. ذلك الكيان الغامض المجهول الذى تتحكم فيه آلاف العوامل والظروف ..

ولكن مستقبل الانسان المصرى لم يعد مجهولا .. لانه يخضع للتخطيط .. بعد ان تحرر من اوهام القدريات .. واحكام المنجمين ..

و .. لم يعد غامضا .. لانه مرتبط بمصير المجتمع ومصير الدولة .. بعد أن كان مرتبطا بمصائر الافراد والطبقات ..

ولهذا فاننا عندما نقدم لك مستقبل بلادك عام ٧٠ .. فاننا نقدم مستقبلك .. ومستقبل اطفالك .. بعد خمس سنوات من عمرى .. وعمرك .. وعمر بلادنا ..

سنطلق القمر الصناعى وصنعنا كبسولة الفضاء

● فى ميدان الفضاء .. منذ اطلاق أول صاروخ عربى عام ١٩٦٠ .. والناس يتساءلون عن الخطوة التالية .. فالصواريخ علاوة على اهدافها العسكرية .. تعنى القدرة على التحرر من الجاذبية الارضية .. واختراق الغلاف الجوى الى عالم الفضاء .. وزادت حدة هذا التساؤل بعد اطلاق الصاروخ العربى الاخير متعدد المراحل ..

فما هو وضعنا الدولى فى هذا المجال ؟

وما هى امكانياتنا العملية الحقيقية ..

ومتى سنتمكن من اطلاق أول قمر صناعى عربى ؟

وهل سيكون ذلك قبل عام ٧٠ ؟؟

ان تحريات « آخر ساعة » العلمية تؤكد اننا على وشك حدث كبير فى ميدان الفضاء .. واننا سنطلق أول قمر صناعى خلال السنوات القليلة القادمة .. وانه لن يأتى عام ٧٠ قبل ان تسجل جميع مراصد العالم تحركات القمر الصناعى العربى فى الفضاء المحيط بالكرة الارضية ..

وقد يدهش القارىء عندما يعلم .. اننا قد انتهينا من ثلثى المسافة التى تفصل بيننا وبين الفضاء .. فعملية اطلاق القمر الصناعى تعتمد اساسا على ثلاثة أشياء .

- صناعة جسم الصاروخ
- صناعة وقود الصاروخ
- .. ثم صناعة الكبسولة التى ستحمل الانسان او الحيوان خارج الغلاف الجوى والجاذبية الارضية .. أى صناعة القمر الصناعى ..

ولم يكن أمامنا سوى الثلث الاخير .. صناعة الكبسولة التى تتحمل ظروف الفضاء من الخارج .. وتستطيع الاحتفاظ بالكائن الحى من الداخل .. فراكب الفضاء سواء حيوانا او انسانا

لابد له أن يكون داخل مركبة غير عادية تحميه من اشعاعات الفضاء .. وتعوضه عن انعدام غاز الاكسوجين .. ومن سرعة انطلاق الصاروخ واندفاع القمر فى الفضاء

ورغم ان صناعة هذه الكبسولات - او الاقمار الصناعية - من الاسرار العلمية التى تحتفظ بها كل دولة .. فاننا - كما صرح مسئول كبير - استطعنا ان نصنع هذه الكبسولة .. وتجرى الآن تجارب غاية فى الاهمية - فى مكان ما - تحت اشراف القوات الجوية لاطلاق هذه الكبسولة قريبا جدا الى الفضاء ..

وهذه الكبسولة تحقق الاغراض الهامة الآتية ..

● حمل راكب الفضاء فى رحلة محدودة الاجل ..

● حمايته من اثر صدمة السرعة عند اطلاق الصاروخ الى الفضاء وعودته منه

● تمكين راكبها من قيادتها فى الفضاء .. مع سهولة مشاهدة ما حوله وقيامه بتجارب محدودة خلال الرحلة ..

● واخيرا .. ضمان سلامة عودة راكب الفضاء عن طريق اجهزة التحكم الارضية ..

تفاصيل خطة الفضاء

هذا ما سيحدث عام ٧٠

ولكن حتى نصل الى هذه النتيجة فهناك برنامج ضخم لابحاث الفضاء سينفذ بدقة خلال الخمس سنوات القادمة .. وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تحصل على تفاصيل الخطة التى تتبعها جميع اجهزة أبحاث الفضاء فى بلادنا حتى عام ٧٠ .. خطة طويلة متشعبة .. وهذه هى أهم ما تحويه من تفاصيل :

● انشاء معهد لابحاث الفضاء - قد بدأ العمل فيه فعلا - وسيكون فى هذا المعهد عدد كبير من الباحثين المتخصصين .. وفيه وحدات كثيرة .. وحدة تصنيع الاقمار .. وحدة تتبع الاقمار .. وحدة اطلاق الاقمار .. وحدة الكبسولات .. وحدة طب الفضاء .. وحدة اطلاق الصواريخ .. الى آخر الوحدات الخاصة بابحاث الفضاء ..

● انشاء قاعدة أو أكثر لاطلاق صواريخ الابحاث التى تقوم بالدراسات على أعالى الغلاف الجوى والفضاء القريب والظروف الطبيعية فى الفضاء الجوى ..

● الاشتراك فى مشروع الشبكة الدولية للصواريخ .. وهى الشبكة التى اهتم بها الدكتور فاوست مدير مركز أبحاث أعالى الغلاف الجوى .. والذى أعطى تفاصيل هذا المشروع للاستاذ محمد اللقانى سكرتير عام لجنة أبحاث الفضاء فى بلادنا للاشتراك فى هذا المشروع .

● تجهيز واطلاق الاقمار الصناعية للاغراض العلمية ..

رادار يتتبع البالونة الحاملة لمحطة الارسال .. حيث يرسل ذبذبات بحالة الجو





مراكز التـدريب ستصبح عام ٧٠ الجامعات الصغيرة التى (تغذى) مصانعنا بالخبرات الكبيرة ..



صورة من عام ٧٠ .. ستكون الاراضى الخضراء (مزروعة) بالمداخن والمصانع

مصانع بـ ١٠٠٠ مليون جنيه

فى عام ٧٠ .. ستكون مصر قد اصبحت واحـدة من اعظم دول العالم الصناعية .

وستكون قد انتهينا تماما من تدمير الخرافة الاستعمارية القائلة بان بلادنا لا يمكن أن تكون سوى بلد زراعى ..

وستكون قد بنينا بالف مليون جنيه مصانع جديدة .. فى مختلف الميادين ..

كما ستكون قد دخلنا عصر الصناعات الثقيلة .. وامضينا فيه خمس سـنوات كاملة .. وستكون قد انشأنا فى مجال الصناعات الثقيلة وحدها مصانع جديدة ب ٥٢٨ مليون جنيه .. وستقول الصحف العالمية يومها عندما تؤرخ بلادنا صناعيا .. ان مصر دخلت ميدان الصناعات الثقيلة منذ عام ١٩٦٥ .. دخولا فعليا ..

وفى بداية عام ٧٠ ستكون قد انتهينا من التوسع فى صناعات معينة .. وهى الصلب والاسمدة والاسمنت وحديد التسليح والمسابك .. والكيماويات الاساسية وكذلك صناعة المواد (النترو كيماوية) المستخرجة من خام البترول .. والالمونيوم الكيمائى والاسمدة الكيماوية ..

وسيؤدى انشاء المصانع الثقيلة فقط - حتى عام ٧٠ - الى خلق فرص عمل جديدة ل ٤٣ الف عامل بنسبة قدرها ٢٢٫٥٪ من مجموع العمال الذين سيزودون فى ميدان الصناعة الخفيفة والثقيلة على السواء ..

اخبار عام ٧٠

وهذه بعض الاخبار الصناعية السارة لعام ٧٠ :

* هناك ثلاث مشاريع صناعية هامة ستحركها كهربة السد العالى ..

الراديو (الترانزستور) والتليفزيون سيصبح جهازا شعبيا بعد خمس سنوات



ستحدد مصانع الحديد والصلب عام ٧٠

وستكون قدرات الصواريخ اصبحت من الكفاية بحيث انها تضع الاقمار الصناعية فى المدار حول الارض .. وسيكون عندنا - قبل عام ١٩٧٠ - شبكة من محطات تتبع الاقمار الصناعية لمراقبة اقمارنا والاستفادة منها

● انشاء متحف للفضاء والصواريخ .. بحيث ينشر التوعية الخاصة بالفضاء بين الجمهور .. ويترجم ويؤلف من ابحاث الفضاء .. واصدار مجلة دورية خاصة عن الفضاء وتوزع على افراد الشعب ..

● حضور المؤتمرات الدولية بانتظام للافادة من البحوث العالمية .. وتنمية العلاقات وعرض بحوثنا فى الخارج ..

● اشتراكنا مع الدول الاخرى فى تبادل المعلومات الخاصة بالاستخدام السلمى للفضاء ..

وقد صرح لنا محمد اللقانى سكرتير اللجنة العليا لابحاث الفضاء عندما وجهنا له سؤالا صريحا حول ميعاد اطلاق القمر الصناعى فقال بالحرف الواحد:

« ليس من المعقول أن نظل حتى عام ١٩٧٠ بدون ان نطلق قمرا صناعيا .. انا اتوقع أن نطلقه قبل مضى عامين من الان .. ان كل شىء جاهز ((فعلا)) .. »

وآخر أخبار ابحاث الفضاء .. ان فى بلادنا الآن طابورا من علماء الفلك والصواريخ والفضاء .. جاءوا ليبحثوا فى سماء بلادنا - الخالية من السحب والغيوم - من اسرار الكواكب المغيرة و .. بالذات القمر .. ودرجة حرارته

وفى مرصد القطامية الآن - وهو واحد من اكبر المراصد فى العالم بعد مراصد الولايات المتحدة الثلاثة الهائلة فى كاليفورنيا وبيركلى وجوفتر - يقف الدكاترة: ريتشارد شورتهل عضو لجنة ابحاث القمر الامريكية ، وجون سارى مدير عام الفلك الامريكى ، وجلبرت بروش اخصائى الاجهزة الاليكترونية ، والسير ريتشارد دولى ومساعده الانجليزى .. ومعهم عبدالحميد سماحة والدكتور محمود خيرى لدراسة طبيعة القمر ودرجة حرارته الى جانب ابحاثهم الهامة على بعض الكواكب الاخرى

دراسة الذبذبات الارضية .. وعلاقتها بالكواكب الاخرى .. هذا مايدرسه العلماء الان ..



بلادنا عام ٧٠

المشروع الاول :

مصنع متكامل للصلب لانتاج ٦٠٠ الف طن صلب سنويا .. وسيستخدم خام الحديد باسوان وكهرباء السد العالى .. ويتم على مرحلتين .. وستبدأ المرحلة الاولى بطاقة انتاجية قدرها ٣٠٠ الف طن سنويا .. قيمتها ١٧٫٥ مليون جنيه .. وتبلغ التكاليف الكلية لهذه المرحلة ٣٥٫٥ مليون جنيه ويبلغ عدد العاملين فيها ٢٫٥ الف عامل ..

المشروع الثانى :

مشروع الالمونيوم الكهربائى ويستخدم كهرباء السد العالى ويهدف الى انتاج ٤٠ الف طن سنويا . وستكفى هذه الكمية حاجة البلاد ويصدر الفائض الى الدول العربية .. وتبلغ التكاليف الكلية للمشروع ١٨ مليون جنيه وقيمته الانتاجية ٩ ملايين و ٣٢٨ الف جنيه ويعمل به ٧٥٠ عامل ويسد حاجة البلاد من الموصلات الكهربائية بدلا من النحاس ..

والمشروع الثالث :

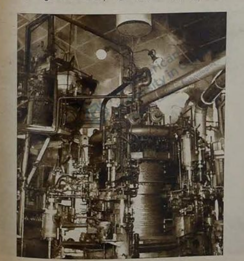
مصانع لانتاج المعادن غير الحديدية والكيماويات الاساسية والاسمدة التى تلزم اراضينا..

* ومن الاخبار الهامة التى سيقرأها شعبنا عام ٧٠ .. تلك المنتجات الهامة التى ستخرج من مصنع (تصنيع البنزين) الذى سيكون قد تم انشاؤه فى الاسكندرية ..

فمن فائض البنزين سيخرج لنا هذا المصنع المطاط الصناعى.. وخام البلاستيك .. وخامات خيوط اطارات النايلون .. والصوف الصناعى .. ويبلغ تكاليف هذا المصنع الغريب ٥٥ مليون جنيه .. وتبلغ قيمة انتاجه السنوى ٢١٫٤ مليون جنيه ويخلق فرص للعمل لـ ٢٢٥٠ عامل اسكندرانى وغير اسكندرانى

* وسيحقق هذا المشروع فوائد فنية واقتصادية غاية فى الاهمية.. ويكفى انه سيعمل على اكتفائنا ذاتيا فى مجال صناعة اطارات الكاوتشوك .. وتوفير النقد الاجنبى .. وتوفير المادة الخام لتعبئة الاسمدة فى اكياس بلاستيك بدلا من الجوت المستوردة و .. اخيرا سيسمح لنا بالاستغناء عن جزء كبير من الصوف الطبيعى الذى نستورده من الخارج .

فى عام ٧٠ .. سنستخرج من فائض البنزين خام المطاط الصناعى .. وهذا سيؤدى الى سد حاجة البلاد نهائيا من اطارات الكاوتشوك



١٠٠٠ مليون جنيه سنصرفها حتى عام ٧٠ لانشاء المصانع الثقيلة



نحن الان نسد حاجة البلاد من الاجهزة الاليكرونية .. وبعد خمس سنوات سنصدر الى افريقيا والبلاد العربية ..

سنصبح ٣٢ مليون نسمة

من أخطر المشاكل الاجتماعية التي ستبرز عام ٧٠ .. مشكلة الانفجار السكاني للجمهورية العربية المتحدة .. مشكلة ازدياد السكان .

ويكفى ان تعرف ان بلادنا تزداد بمعدل ٨٠ ألف طفل كل ساعة . ومعنى هذا ان بلادنا تزداد كل عام حوالى ٧٠٠ ألف نسمة ..

ولكن خبراء الاسكان يتوقعون بعد دراسة معدلات الزفيات ان عددنا سيصبح ٣٢ مليون نسمة .. وقد يزيد هذا العدد بعد تحسين وسائل الخدمات الصحية التي تنتشر في كل مكان الآن .

ولذلك ..

ستوجه وزارات الخدمات عنايتها – خاصة وزارة الشئون الاجتماعية الى مواجهة هذه الزيادة الهائلة بكافة الوسائل التوجيهية العلمية .

* في عام ١٩٧٠ سيكون قد تم انشاء ادارة عامة لتنظيم الاسرة في مختلف انحاء الجمهورية .. هذه الادارة ستجد حلولا لهذه المشكلة بعد دراستها والقيام بأبحاث علمية عن عادات الزواج والانجاب والهجرة وسينتشر ١٤٠ مكتبا لتنظيم الاسرة في كل المحافظات .. هذه المكاتب ستعنى بارشاد افراد الاسرة الى اهمية التخطيط في حياة الاسرة وخاصة عن طريق تنظيم النسل والموازنة بين عدد افراد الاسرة ودخلها وارشاد ومعاونة الراغبين في التنظيم الى الوسائل التي تحقق ذلك ونشر الوعي التنظيمي بين المواطنين .

* والى جانب مكاتب تنظيم الاسرة ستساهم المراكز الاجتماعية والوحدات القروية في هذا المشروع وسيتوفر لدى هذه الهيئات الاطباء والوسائل الطبية بحيث تصبح في متناول كل من يطلبها .

القضاء على الطلاق

* ومن أهم الخدمات الاجتماعية التي ستقدم للاسرة في عام ١٩٧٠ محاولة القضاء على مشكلة الطلاق وانفصال الزوجين وتشرد الابناء . هذا الانفصال يحدث لاسباب غير مهمة مما ادى الى زيادة نسبته الى ٢٥ ٪ من حالات الزواج سنويا . ولذلك رأت وزارة الشئون ان تواجه المشكلة بانشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية ..

* وفي عام ١٩٧٠ سيكون لدينا ٤٠ مكتبا يتعاونون مع محاكم الاحوال الشخصية على بحث مشاكل الاسرة وتوجيه أفرادها وتقصى وبحث العوامل والظروف المسببة للمنازعات

دور الحضانة

* والمشكلة التي تواجه المرأة بعد خروجها الى ميدان العمل هي مشكلة دور الحضانة او المكان الذي تترك فيه طفلها أثناء غيابها في العمل .. وقد درست وزارة الشئون هذه المشكلة فوجدت ان تعداد السكان عام ١٩٧٠ سيصل الى ٣٢ مليون نسمة وسيكون عدد الاطفال من سن الميلاد الى سن ٦ سنوات حوالى ١٤ ٪ من التعداد العام لذلك سيكون عدد الاطفال الذين هم في سن الحضانة ٤٫٤٨٠٫٠٠٠ طفل ويقدر عدد الاطفال اللازم لهم دور حضانة بـ ٢ ٪ من مجموع هؤلاء الاطفال اى ٨٩٫٦٠٠ طفل تستوعب منهم دور الحضانة الموجودة حاليا ٣٢٫٠٠٠ طفل تقريبا فيكون الباقى ٥٧٫٦٠ طفل وبعد انتهاء الخطة الخمسية الثانية **سيصبح لكل طفل مكان في دار الحضانة وستنشىء وزارة الشئون ٦٠٠ دار تستوعب كل دار مائة طفل ..**

دور ضيافة للمغتربات

* ومن المشاكل التي تواجه المرأة العاملة اذا انتقلت في عملها من القاهرة وانها لا تجد مكانا لاقامتها .. وفي عام ١٩٧٠ ستنتهى هذه المشكلة وستقام ١٤٠ دارا للمغتربات من طالبات وموظفات وعاملات وستنتشر هذه الدور في كل المحافظات وستجد المغتربات فيها الحماية والاستقرار فيقبلن على عملهن بجد واخلاص ..

عالم الشيوخ

* وفي عام ٧٠ سيجد كل شيخ دارا للعناية به وسيكون قد تم انشاء عشرة دور لهم تتسع كل منها ١٠٠ مسن وذلك لغير القادرين على الانفاق أما القادرون منهم فسيجدون دارين تتوفر لهم فيهما الرعاية الاجتماعية والصحية ووسائل الترفيه المختلفة علاوة على زمالتهم لمن يقاربهم في العمر وهذا كله مقابل مبلغ شهرى يتناسب مع دخلهم ..

سيتضاعف (الغذاء الثقافى) للشعب .. ستنتج الدولة كتاب كل ٣ ساعات عام ٧٠

معروضات الأسر المنتجة تطير إلى أوربا

* أما بالنسبة للاسرة بأكملها .. بكل أفرادها فتقوم وزارة الشئون الاجتماعية من الآن بمشروع لرفع مستواها .. وقد وجدت الوزارة ان هناك حوالى مليون أسرة في الجمهورية العربية المتحدة يقل دخلها عن ٧٥ جنيها سنويا .. وهذه الاسرة تمثل ٢٠ ٪ من مجموع الاسر في بلادنا ..

ولما كان هؤلاء في حاجة الى رفع مستواهم .. فقد فكرت الوزارة في مشروع ناجح سريع .. مشروع الاسر المنتجة .. وهذا المشروع يقضى بأن تعاون الوزارة مثل هذه الاسر على اجادة احدى الصناعات في منزلها .. وتتكفل الوزارة بتسويق منتجاتها ..

وفي عام ٧٠ سيتسع نطاق هذا المشروع الاجتماعي الهام ..

ستقيم الدولة في ذلك العام مركزا لتسويق منتجات هذه الاسر في العواصم الاوربية الى جانب المعارض المحلية كما ستكون الوزارة قد انتهت تماما من انشاء أضخم مركز نموذجي لتنمية الصناعات المنزلية .. ولتدريب افراد الاسر ذات المستوى المنخفض – على مختلف الصناعات التي سترفع من دخلها .

وسيصل مجموع هذه الاسر – عام ٧٠ – الى ١٠٠ ألف أسرة .. مائة ألف أسرة ستعيش في عمل دائم وانتاج يحفظ ماء وجهها .. ويرفع من مستواها .

هذه صورة من حياتنا الاجتماعية عام ٧٠ .. وهذه هي بعض الخدمات التي ستقوم بها الدولة لنا .. خدمات تتجه لكل فرد في الاسرة لكل فرد في المجتمع .. هذا عدا ما تستعد به وزارة التموين من الآن لسد حاجة ٣٢ مليون نسمة من المواد الاستهلاكية الضرورية .

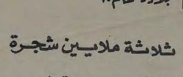
و ... سيتضاعف عدد السياح .. وسيقفز عدد فنادقنا من ٢٢٠ فندقا الى ٤٠٠ فندق ..





هكذا ستبدو صورة السد العالي عام ٧٠ .. سينتهي البناء فيه عام ١٩٦٧ .. سيغطي تكاليفه خلال عامين .. وس

▶ بلادنا عام ٧٠



ثلاثة ملايين شجرة حول بحيرة ناصر

وفي منطقة السد العالي . سيكون البناء العظيم قد تم بناؤه تماما واصبح حجمه اكبر سبعةعشر مرة من حجم الهرم .

* وسيكون تخزينه قد وصل الى اعلى مستواه .. وسيصبح حجم التخزين ١٨٢ مليون متر مكعب

* وسيكون قد تم استصلاح ٩٠٠ ألف فدان جديدة وريها وسنكون قد انتهينا من تحويل ٧٠٠ ألف فدان أخرى من ري حياض الى ري دائم .

* وسيبلغ تصرف النهر أقصى سرعته .. ستصل هذه السرعة الى ٩٥٠ مليون متر مكعب يوميا ..

* ويصل عدد الوحدات الكهربائية الى ١١ وحدة .. تعطي قوة كهربائية هائلة تبلغ ٨٠٠٠ كيلوات ساعة بقدرة مليون فولت .

* وتكون محطات توليد الكهرباء الكبرى قد تناثرت على القناطر .. على طول النهر الكبير .. لتهب القرى الصغيرة الحياة ولتحرك المصانع الكبيرة والصغيرة في الوادي الاخضر .

* وسيصل خزان السد العالي الى اقصى سعته (١٥٧٠٠٠ مليون متر مكعب) ويصل السحب أيضا الى ١٥٧٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا في كل من الجمهورية العربية المتحدة والسودان .

* سيعطي السد العالي للبلاد اكبر دخل يمكن تصوره للبلاد .. سيكون هذا الدخل بنسبة ٥٨٪ من تكاليفه سنويا . وبذلك سنتمكن من تغطية تكاليفه ونسدد ديوننا خلال عامين .

* سيكون دخلنا القومي قد زاد من السد العالي فقط بمقدار ٢٣٤ مليون جنيه .. وسنكون قد حصلنا منه على ٧٠٢ مليون جنيه منذ اتمامه عام ١٩٦٧ .. أما دخل الحكومة فسيكون قد زاد ٢٢ مليون جنيه كل عام .

بحيرة ناصر ..

* وراء السد العالي .. سيرى الزوار والسياح منظرا رائعا ٤٠٠٠ كيلو متر مربع من المياه .. صنعتها يد الانسان .. وبجوارها حياة مختلفة تماما .. الجبال الصلبة مغطاة بالاشجار .. الصحراء تكسوها الخضرة .. المنطقة التي كان يهرب الجميع منها .. ستصبح جنة يتمنى الكل أن يعيش فيها .. ستتحول كل الجبال المحيطة ببحيرة ناصر الى منطقة سياحية عالمية .. بها الفنادق .. والملاهي .. وفوق جبالها الغابات .. والآثار التي يتم نقلها الآن .. وفوق سطحها اليخوت .. والاندية الرياضية ..

* ستؤدي بحيرة ناصر الى تغيير جو منطقة أسوان كله .. وسترتفع درجة الرطوبة نتيجة لوجود مسطح مائي مساحته ٤٠٠٠ كيلو متر مربع ومعنى ذلك اننا نستطيع ان نعيش عام ١٩٧٠ وسط غابات من أشجار الماهوجني والكاساقار والكايا .. وعشرات من أنواع الاشجار .. التي ستوفر علينا الاخشاب .. علاوة على انها ستتيح لنا . للسياح نوعا جديدا من الحياة .

* والصورة التي ستراها عام ١٩٧٠ حول البحيرة ترسمها لك الارقام التالية :

– ثلاثة ملايين شجرة تغطي الجبال المحيطة بالمنطقة .

– الاف الافدنة من الارض التي تغطيها الرمال الان ستغطيها الحشائش وعليها .. وفوقها ستنشأ المراعي .. وتربى الماشية

– ٣٢ نوعا جديدا من المنتجات الزراعية ستخرج من الارض المحيطة بالبحيرة .. منها مثلا .. الكاكاو .. والبن .. والمطاط .. والكولا .. لاتظن انها احلام .. سوف ترى كل هذه المزروعات في اسوان عام ٧٠ .. بالتأكيد .. فقد نجحت التجارب التي اجرتها محطة البحوث في اسوان حول زراعة هذه الانواع .. وبالفعل .. ترتفع الان .. اشجار الكاكاو .. والبن .. والشاي .. في الحقول التجريبية ..

* وستدخل خزينة بلدنا ملايين الجنيهات من العملة الصعبة عندما نصدر المنتجات التي ستخرجها لنا الارض حول البحيرة ..

– فشجر الماهوجني من احسن الانواع التي يصنع منها الاثاث .. وسيزرع على مساحة ٢٠٠٠ فدان ..

– لن نستورد اللحوم بعد أن نربي الماشية في المراعي الفسيحة التي ستغطيها (العليقة) .. وهي نوع من الحشائش التي تزرع مرة واحدة لم تنمو كلما قطعت

– سننتج مكسرات رمضان .. وابو فروة . ونوفر النقود التي كنا ندفعها ثمنا لهذه المحصولات ..

– سننتج مئات الاطنان من الزيت سنستخرجها من (نخيل الزيت) الذي يحتوي على ٦٧٫٥٪ زيت .. بينما بذرة القطن لا تحتوي الا على ١٥٪ فقط من الزيت .

– وسنزرع اشجار (الكابوك) ايضا .. وهو نوع من اشجار القطن تعطي الشجرة الواحدة منه ١٥ كيلو جراما من القطن .. اي ان الفدان يعطي ١٢٠٠ كيلو من القطن قصير التيلة .. واللوز في هذه الشجرة في حجم اصبع الموز الكبير ..

النيل سيصل إلى الواحات

والصحراء في الماضي كانت كلمة تعبر عن المجهول .. والظلام .. والنسيان .. اما الان فهي تعبر عن الافاق الجديدة التي دخلها الرواد من المهندسين والعمال والفلاحين ..

فالى عام ١٩٦٥ وصل المزروع من الارض (الرمال) في الواحات الخارجة والداخلة حوالي ٢٠٠ الف فدان .. سوف تصل في عام ١٩٧٠ الي حوالي ٤٠٠ ألف فدان .. وعندما ينتهي المشروع الجديد خلف واحة باريس .. والذي سيترتب عليه مد ترعة من خلف بحيرة ناصر .. سوف تصل المساحة المزروعة الي حوالي مليون فدان .

وفي عام ١٩٦٥ وصل عدد القرى الجديدة الى ثماني قرى .. ويسكن فيها حوالي ٣٥٠ أسرة .. متوسط عدد الاسرة الواحدة اربعة افراد .. وفي عام ١٩٧٠ سوف يصل عدد هذه القرى الي حوالي ٢٥ قرية موزعة علي الخارجة والداخلة وسوف يصل عدد المهاجرين .. والذين سوف يتملكون ارضا جديدة حوالي ١٥ الف مواطن .

وعدد الابار الان يصل الي ٢٠٠ بئر .. سوف تصبح حوالي ٥٠٠ بئر بعد خمس سنوات .. وعدد الاشجار سوف يزيد علي مليون ونصف مليون شجرة الي حوالي ١٠ ملايين شجرة ..

وفي عام ١٩٧٠ سوف يصل عدد رؤوس الماشية الي حوالي نصف مليون راس .. بعد ان يعمم نظام المراعي في الاراضي الجديدة .

كذلك سوف تقوم صناعات جديدة .. مثل الفوسفات بعد توليد الكهرباء من خلف بحيرة ناصر .. لتمد الوادي الجديد بالطاقة اللازمة لصناعات كثيرة .

ان عدد السكان في الوادي الجديد حوالي ٤٨ الف نسمة سوف يصل الي ٦٠ الفا في عام ١٩٧٠ .

– وفي الواحات البحرية سوف يتم تشغيل منجم الفحم هناك .. ومد خط السكة الحديد .. كذلك يتم تعمير هذه الواحات بحوالي ١٠ الاف فدان كبداية لحياة جديدة هناك .

– وفي وادي النطرون سوف تزيد المساحة المزروعة الي الضعف .. والمساحة الحالية تساوي حوالي ٢٠ الف فدان .. ومعظمها من الفاكهة وسوف تقوم وتنتشر صناعة الالبان .. والسجاد والكليم .. ويكون قد انتهي مشروع التوسع في مصانع الزجاج والصابون والراديو الترانزستور .

وفي الساحل الشمالي سوف تكون التجارب قد انتهت ايضا من تربية قطعان الماعز والاغنام .. وسوف يصل عددها عام ١٩٧٠ الي حوالي نصف مليون راس .



جاك فروت-فاكهة جديدة في طريقها اليك

احدى صور المستقبل في الصحارى.. سيقفز عدد سكان الوادى الجديد فقط الى ٦٠ الف نسمة ...



.. وسيكون دخلنا القومي قد زاد من المشروع وحده بمقدار ٢٣٤ مليون ..

تجربة التجميع الزراعى تغزو كل المحافظات

تخيل ٠٠ ما هو شكل الخريطة الزراعية لبلدك عام ٧٠ ؟
والي اي مدي ستغزو الارض الخضراء ذك الصحراء المترامية الاطراف ؟
ثم ما هو مستقبل الزراعة في بلدنا بعد خمس سنوات ؟
ومهما اطلقت العنان لخيالك فلن يصل بك الي صورة المستقبل !!
ومن خلال الارقام والحقائق نستطيع ان نرسم لك ملامح تلك الصورة المشرفة للزراعة في بلادي !!
ان الجهود التي تبذلها الدولة وتخطط لها الان للزراعة تعتمد علي اساسين ٠

الاول هو زيادة المساحات المزروعة من الارض بغزو الصحراء واستصلاح الاراضي ٠

والاساس الثاني هو زيادة غلة تلك الارض برفع كفايتها الانتاجية الي اقصي حد ٠

ان الخطة الثانية للزراعة تعتمد علي استصلاح ٢٠٠ الف فدان كل عام وتبعا لهذا المعدل فان عام ٧٠ سيشهد زيادة في مساحة الاراضي الزراعية مقداره **مليون فدان ٠**

ستصبح مساحة الاراضي الزراعية ٦٫٨ مليون فدان تجود بالخير والرخاء لمحاولة الوقوف امام الزحف السكاني المتزايد ٠

محافظة جديدة فوق بحيرة المنزله

ونتيجة لهذا التوسع الافقي في الزراعة سيزداد عدد محافظاتنا محافظة بعد اخري جديدة ٠٠ ان هذه المحافظة ستنشا علي مساحة ٣١٢ الف فدان من الاراضي المستصلحة جنوب سهل بورسعيد٠٠ ان هذه المساحة كانت في يوم ما مجرد جزء من بحيرة المنزلة وتم تجفيفها وتحويلها الي اراض زراعية٠

ثم هناك علي ضفاف ترعة النوبارية سيمتد البساط الاخضر علي مدي ٢٠٠ الف فدان اخري ٠ وفي مريوط ستزرع ٨٠ الف فدان علاوة علي ٤٠ الف فدان بمحافظة الوادي الجديد وسيمتد الغزو الاخضر الي شواطيء بحيرة ناصر ٠٠ فيتم زراعة ٥٠ الف فدان اخري ٠

ان هذه هي المساحات الخضراء التي ستظهر بوضوح علي سطح خريطتنا الزراعية عام ٧٠ ٠ علاوة علي مناطق اخري متفرقة هنا وهناك تجود كلها بالخير ٠٠ والزرع ٠

منزل لكل خمسة افدنة

ولن يكتفي التغيير علي الاراضي الزراعية ٠٠ لكن هناك جانبا اخر له اهميته وهو العمل علي زيادة غلة الارض الزراعية لتعطي اقصي نتاجها واكفا غلتها ٠

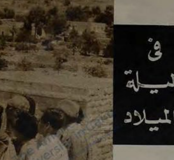
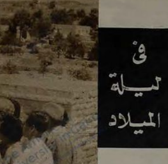
ومع عمليات غزو الصحاري والبراري سيشهد عام ٧٠ تعميم **تجربة التنظيم الزراعى** ٠٠ ان هذه التجربة قد اثبتت تفوقها في محافظتي كفر الشيخ وبني سويف ٠٠ وفي هذا العام سيكون قد تم تطبيقها في محافظات اخرى هي : **القليوبية والبحيرة والمنوفية واسوان والمنيا٠٠**

وفي عام ١٩٧٠ سيكون هذا التنظيم الزراعى قد شمل جميع المحافظات ٠٠ ليصبح الاساس العلمي لزيادة الانتاج الزراعى ٠

والتنظيم الزراعى سيمد نشاطه وكفايته وخبرته الي جميع المحافظات لزيادة الانتاج علي اساس جماعى تعاوني ايضا وتقديم الخدمات المختلفة للفلاحين وارشادهم ومدهم بكل ما يلزمهم من اسمدة وتقاوي والات ميكانيكية مع تنظيم الدورة الزراعية وفقا لخطة عامة ٠

ستختفي الآلات الزراعية البدائية وتحل محلها الآلات الميكانيكية توفيرا للجهد والوقت ٠٠ ولقد تم اعتماد ستة ملايين جنيه لتوفير هذه الآلات في مختلف الجمعيات التعاونية بالمحافظات التي سيعمها هذا التنظيم و ٠٠٠ ايضا ستمتد الخدمات من مختلف القطاعات وتتعاون لتوفير حياة افضل للفلاح ٠٠ سيصبح لكل خمسة افدنة منزل ريفي نظيف ومناسب في ذات الوقت ٠٠ وستكون الرعاية الطبية والاجتماعية اكثر تنظيما وشمولا ٠٠ وستؤدي الجمعيات التعاونية بالريف دورها المرسوم في اطار الخطة لتنظيم الزراعة وتوفير الخدمات وتنسيقها ٠

ان مستقبل الزراعة في بلادنا علي ضوء الخطة الزراعية الثانية ليغري بمزيد من الثقة في مستقبل الريف٠

في ليلة الميلاد



صورة ا

في مثل هذه الايام يتوجـــه عشرات الالوف من أبنـاء الوطن السليب الى الاراضى المحتلة .. حيث يتم لقاء كبير معزملاءالصبا والاهل والاحباب . لقاء تختلط فيـــه الدموع بالابتســامات ، وتمتزج المشاعر بالامل فى غـد يرتفع فيه علم فلسطين . ويعود الغريب الى اهله . ومع هـــذا اللقاء ينسج القدر عشرات من القصص والحكايات .

في مثل هذه الايام من كل عام تبلغ المأساة ذروتها في هذه المنطقة بين القدس العربية والقدس المحتلة .

في مثل هذه الايام تسمح السلطات في الارض المحتلة للسكان بزيارة الاماكن المقدسة بمناسبة اعياد الكريسماس .

.. وكل من سكان القدس العربيـــة والقدس المحتـــلة يعيش لحظات انتظار وترقب من اجل لقاء يستمر ســاعات قليلة .. بعـــدها يعيش كل فرد فيهم المأساة بكل تفاصيلها من جديد ..

.. ويمر سكان الارض المحتلة الي الارض العربيـــة باشهر بوابة في تاريخنا المعاصر .. اسمها بالالمانية بوابة «مندل بوم» وترجمتها بالعربية «شجرة اللوز» .

المشهد مهيب .. ناس يعيشون خلف سلك شائك يفصلهم عن ارضهم واهلهم !! لحظات انتظار تمر بطيئة متثاقلة في انتظار اللقاء !! .. لقاء بالارض والاهل والاصدقاء والحكايات والدموع والذكريات .

أين امى ؟

.. ويحين موعد اللقاء بعـــد انتظـار طويل .. ويلتقي كل فرد بارضه واهله وذكرياته .. وتذرف العين دمعة حائرة .. لمن اذرفها ؟ .. للارض .. او للشاب الذي راح يبحث عن شيء .. وقابل اهله .. وســـال اين امي ؟ .. فقالوا له والعين تذرف الدموع : مات .

العجوز والصغيرة !

وحكاية اخـرى .. ذهبت الام العجوز في انتظار ولدها الوحيد .. وجاء وحيدها حامـــلا بين ذراعيه طفلته الصغيرة .. ويقبل الشاب امه وتنشغل العجوز بتقبيل حفيدتها الصغيرة التي تراها لاول مرة .

سيعود فى العام القادم

وحكاية ثالثة داخل اطار الصورة .. فقد ذهبت الام لتستقبل ابنها الغائب في الارض المحتلة .. ولم تره في هذه المرة وسالت عنه .. فاخبروها بانه في رحلة ولم يتمكن من الحضور هذا العام .. وسيعود ويلقاك في العام القادم .. وادركت الام بغريزتها أن ولدها لن يعود .. ويؤكدون انه سيعود .. وترجع الي بيتها كســيرة الفؤاد والدموع تملأ عينيها .. وتحس بعاطفتها بانهـــا لن تراه .. ولكنها تحـــاول طرد هذا الخـــاطر المخيف ولكنه يعود ويلح علي راسها بان ولدها لن يعود .. وذهبت هذا العام لتلقاه .. مجرد أمل في اللقــــاء .. وكانت الحقيقة .. التي عرفتها .. فقالوا لها .. مات !

زواج بالامم المتحدة

وحكاية رابعـــة من الف حكاية وحكاية سمعتهـــا على طول الطول







الجميع في انتظار اللحظة التي يتقابل فيها ابناء الوطن الواحد . على صعيد واحد .. يجمعهم امل واحد .. امل العودة

في انتظار الاجراءات : البوليس يقوم بالاشراف على زيارة سكان القدس المحتلة الى الاراضي المقدسة في القدس العربية . . .

... المأساة

عند بوابة الأحزان

حدود .. فقد جاءت عائلة الحسيني مصطفى السباع تستقبل بقية العائلة في الوطن السليب . وتم اللقاء.. وكانت مفاجأة .. فقد حدثت النكبة بعد ان اتفق الحسيني السباع مع شقيقه ابو الحسن السباع علي زواج ابنته نائلة من ابن اخيه ابراهيم .. ودارت الايام .. ابنت اصبحت عروسة .. والفتي الذي يكبرها باربع سنوات لم يتزوج بعد .. وكان ان اتفق الشقيقان علي زواج سبق ان وعدا به منذ سنين .. وتمت الاجراءات في ظرف ساعات تحت رقابة الامم المتحدة.. التي تولت نقل العروس الي منزل عريسها في الارض المحتلة ..وشارك في حفل زفافهما سكان الارض العربية والارض المحتلة ..

الاطفال على المسرح

ثم .. هذا المنظر .. الذي لن انساه .. الاطفال الصغار ..الذين يضحكون .. في عيونهم نظرة حائرة .. لا تعرف معني ما يدور حولهم .. هؤلاء الاطفال الذين ولدوا بعد النكبة ولا يدرون عن اباءهم شيئا.. اي شيء .. وفجاة يشهدون مثل هذا اللقاء المثير .. بين ناس يرونهم لاول مرة .. يرون البكاء .. ويسمعون حكايات يحسبونها اساطير كالتي يسمعونها قبل النوم .. ولهم عذرهم .. فهم لا يعرفون .. وغدا سيعرفون .

.. عند ذلك ستختفي ابتسامتهم المضيئة عندما يعيشون وسط الظلام ودخان البارود عندما يحين يوم الثار .

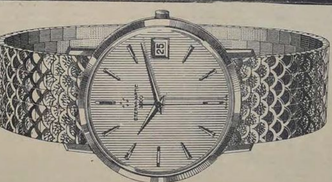
اسماعيل النقيب

اللقاء : ام تعيش في الارض العربية تقبل ابنتها التي تعيش بعيدا عنها في الارض المحتلة



ETERNA · MATIC 3000

أرق ...
وأرق سمكا



إِتِرنا ماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوانٍ نطاط.
أرق ساعه أوتوماتيكية سمكا فى العالم بمراحل.
٢٧٤٦ - ١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لايتسرب اليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.

١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة ساقتنير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

إِتِرْناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA::MATIC 3000

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

العمال يساعدون الآلات الضخمة فى تغطية وجه المعبد بالرمال

بريشة : كنعان

فرعون .. لن يغرق !

لو ان رمسيس الذى نحت معبده هناك فى جوف الجبل الفى بنظرة واحدة الى العمل الذى يجرى هناك .. الفان من العمال ، ٦٤ مهندسا من انحاء الدنيا طرق تسوى ليسير فوقها صاعدا الى القمة .. عشرات البرقيات تسال كل لحظة عما تم فى العمل الكبير ، لاحس بالرهبة تسرى بين أوصاله .. وهو الذى اعلن نفسه الها داخل هذا المعبد .. ولكنه كما قال كبير الخبراء ، سيهدا حالا .. عندما يرى ان تاريخه .. مجده .. وكل الحكاية التى اراد ان يعلنها على الناس ، سوف تنقذ من الغرق ، وستبقى على وجه التاريخ ؟

تحقيق : طارق فودة تصوير : فاروق ابراهيم



ابنة لندستروم المهندس السويدى فوق قمة جبل ابى سنبل ...



لوكانو المهندس الايطالي وفرحةلقاء ابنته التي جاءت مع امها وشقيقتها لاول مرة في منطقة العمل لانقاذ أبي سنبل ...



كانت الساعة قد قاربت العاشرة والنصف صباحا عندما وقف الهيدروفيل القادم من اسوان الى شاطىء أبي سنبل الصغير بعد رحلة دامت اكثر من خمس ساعات

وقفز زميلي المصور فاروق ابراهيم ، وقفزت خلفه .. وجرينا الى السور الكبير المحيط بالمعبدين .. ومن فتحة صغيرة في واجهة المراكب الثلاثة التي تقف أمام الشاطىء، حاملة مكاتب المهندسين واستراحاتهم ، دخلنا .. وتحت أقدامنا الفينا حفرة عميقة تصل الى العشرين مترا ، وتفصل ما بيننا وبين المعبدين .. مئات العمال يحفرون .. ويروحون ويجيئون .. يدقون الارض بفئوسهم القوية .. كراكات تحمل الرمال وتصبها أمام واجهة المعبدين الكبيرين ابي سنبل ونفرتاري .. عمال يبنون السقالات .. يدخلون بأعمدة حديدية طويلة من الفتحتين المتروكتين في مدخلي المعبدين عبر الاسطوانتين الكبيرتين .. الى غير هذا ..

وسألني فاروق في دهشة كبيرة

– من اين نبدأ ؟! ..

واجبته :

– لو انني كنت مكان رمسيس هذا لنظرت بدهشة وعجب الى هذا الذي يجري تحت قدمي .. لماذا لا تصعد الى اعلى هناك ، فوق التمثال الكبير ذاته ، لتصور نظرة رمسيس الى هذا الذي يجري ..

ومرة أخرى – وبغير مبالاة للحفرة العميقة تحت قدميه .. قفز فاروق ابراهيم .. وصعد بسرعة رهيبة حاملا آلات التصوير على كتفيه ورقبته .. الى جسم التمثال .. ثم الى كتفه .. ثم الى جوار خده .. واستطاع ان يلتقط عشرات الصور لما يجري..

وعندما انتهى من التصوير ، لم يستطع النزول .. وصرخ حتى نحاول انقاذه .. وحاول عشرات العمال دون جدوى .. وفي النهاية بنيت سقالة خاصة لينزل المصور

ما الذي يجري هناك ؟

الذي يجري الآن ، كما صوره لي احد كبار الاستشاريين المهندس السويدي روزنستروم ، هوعملية تعبدية ! .. المعبدان نحتا في الجبل .. اذن أولا ينسف الجبل حول المعبدين ، بحيث لا يترك حولهما سوى سمك قدره ثمانين سنتيمترا من كل الجوانب ، ومن السقف أيضا .. وكي لاتتأثر احجار المعبدين بعملية النسف هذه ، اتخذت هذه الخطوات .. أولا ، تغطى الآن واجهتي المعبدين تماما بالرمال حتى لا تتأثر هاتان الواجهتان من عملية النسف خاصة ان أحد تماثيل رمسيس الثاني قد وسقط من زمن ، يدل هذا على ضعف بنيان المعبد شيئا ما ..

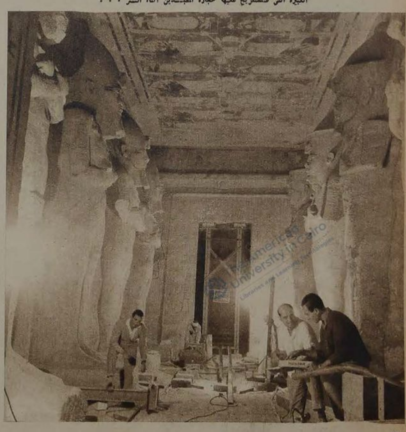
وثانيا تم بناء سقالات داخل بناء المعبدين ، هذه السقالات عبارة عن أعمدة وزوايا حديدية، فوقها قطع خشبية فوقها قطع من الكاوتشوك بحيث تسترخي فوقها أحجار المعبدين تماما عند نسف الجبل ، وتقطيع المعبدين

معمل خاص

ومن أجل الحجارة أيضا .. الحجارة الضعيفة أو الناعمة فقد انشىء معمل كيمائي ملحق بمنطقة العمل في أبي سنبل .. مهمة المعمل ، دراسة الاحجار واعداد مواد كيميائية سيتم حقن حجارة المعبدين – الضعيفة – بها بحيث تحتمل عملية النقل .. ثم الاستمرار في الحياة على مدى الاجيال ..

نعود بعد هذا الى القصة الرئيسية .. طريقة الانقاذ .. بعد نسف الجبل ، وسيتم هذا قرابة الخامس عشر من شهر فبراير القادم .. سيبدأ العمل على قطع المعبدين ونشرهما ..

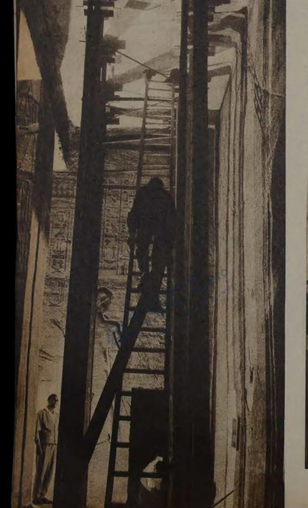
العمل داخل هيكل المعبدين يجري ليلا ونهارا لبناء السقالات الكبيرة التي ستستريح عليها حجارة المعبدين اثناء النشر ...



صورة اخذت من الطائرة الخاصة التى تعمل فى خدمة ابى سنبل ، ظهر المعبدان والسور الحديدى الذى حفر الى عمق ٣٧ مترا . . .



ليسير عبد المنعم المهندسة الوحيدة فى المشروع الكبير



حتى داخل الحجرات الضيقة للمعبدين لبنى السقالات ، من الحديد فوقها قطع من الخشب والكاوتشوك كى تسترخى الحجارة فوقها عند القطع

١٩٧٠ سيتم البناء

سيقسم المعبدان الى مربعات متساوية زنة المربع الواحد بين ٢٢ ، ٣٠ طنا .. ويبدا النشر فى منتصف يوليو القادم .. لم .. عبر الطريق الطويل الذى تم تسويته الى اعلى الجبل وطوله سبعة كيلو مترات ..

وقد صرح لى المستر جريفا المدير العام للشركات الاتحادية التى تقوم بعملية نشر المعبد ونقله مقابل عشرة ملايين جنيه .. ان العمل فى اسفل الجبل سينتهى تماما فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٦ وهو الموعد الذى تكون فيه الارض قد غرقت تماما.. وان العمل فى اعلى هناك.. واعادة بناء المعبدين واعطائهما نفس الجو الذى كان موجودا حولهما سينتهى فى اوائل سنة ١٩٧٠ ..

العمل ٢٤ ساعة

والعمل فى منطقة ابى سنبل الآن ليس الا صورة مصغرة من صور العمل فى السد العالى .. الفان من العمال يعملون هناك داخل المعبدين .. خارجهما فى اعلى الجبل فى بناء مستعمرة سكنية للمهندسين الاجانب والمصريين والعمال جميعا .. يستمر العمل خارج المعبدين وداخلهما ليل نهار ، ٢٤ ساعة يوميا .. مهندسون من تسع جنسيات يعملون هناك معظمهم من السويد ، والمانيا وايطاليا والنمسا والجمهورية العربية المتحدة ..

والمهندس المصرى المقيم فى ابى سنبل هو احمد فهيم ونائبه عبد الله فرج ومعهما ١٢ مهندسا آخرون .. ومهندسة واحدة هى ليسير عبد الحميد .. وهى المهندسة الوحيدة التى عبرت حدود اسوان حتى الآن.. ومهمة المهندسة هى عمليات قياس للمساحات والاحجار وغيرها .. وكل هؤلاء المهندسين المصريين ..

اعداد متحف خاص

وقال لى جريفا ايضا ان السياح المحبين لابى سنبل لن تتوقف زيارتهم له .. فستتاح لهم فرصة رؤية ابى سنبل كأنه على طبيعته .. عن طريق متحف خاص يضم كل صوره ، وعدسة كبيرة اذا دققت النظر فيها احسست كأنك داخل ابى سنبل ذاته .. وقد تم اعداد كل هذا عن طريق خبراء فى الفن والتصوير .. وسيتم وضع هذا المتحف مؤقتا فوق الجبل ..

وقال رونستروم ، ان الاسطوانتين الكبيرتين الموضوعتين فى مدخل المعبدين صنعتا من صلب مجلفن خصيصا فى استوكهلم عاصمة السويد ..

ارجو أن يعرض

وسألت رونستروم باعتباره كبير الاستشاريين من قبل الحكومة واليونسكو فى منطقة العمل فى ابى سنبل ..

– الا تخشى لعنة الفراعنة ..

اجاب رونستروم :

– طبعا اخشى الفراعنة جدا ، ولكن رمسيس يعلم انه اذا ترك هنا سيغرق ، وان كل املى ان استطيع اعادته الى ما كان عليه بحيث يرضى عن العمل جميعا .. وفوق الجبل ..

حياة اخرى .

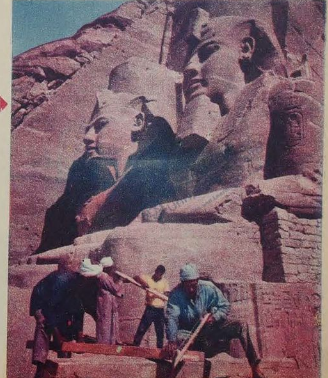
منطقة كانت مهجورة تماما ، فى سرعة واتقان وهندسة مطلقة تم بناء مستعمرات عديدة ، واحدة للمهندسين والخبراء الاجانب ، الاخرى للمهندسين والعمال العرب .. وهكذا .. جمعيات تعاونية .. ناد جديد .. حياة كاملة تم خلقها فوق الجبل .. هدفها جميعا .. انقاذ ابى سنبل ، ومنحه الحياة الدائمة على مدى الاجيال !

طارق فودة

رمسيس ، وتماثيله الاربعة الخالدة تجلس في هدوء واطمئنان بين ايدي الآلات الضخمة التي تغطيها بالرمال .. ثم تقوم بعد قليل بتقطيعها .

فرعون لن يغرق

العالم يرفع رمسيس إلى قمة الجبل

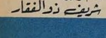


تحت اقدام رمسيس راح العمال العرب ينشرون الواح الخشب التي ستشترك بدورها في تكوين سقالات حديدة



روز نستروم كبير الاستشاريين السويديين وزوجته وأحد مساعديه يتناولون الشاي في استراحة الخبراء الاجانب امام شاطئ ابو سنبل .

المتعة .. والجمال عندهم ميدوم !



محافظة بني سويف

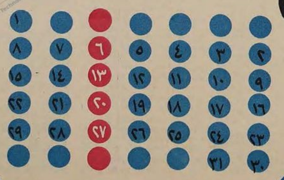












الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت
١						
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦
٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣
					٣١	٣٠



الذين قتلوا .. آرثر فى الواسطى ..!

بقلم: محمد على غريب

كانت بنى سويف فى الماضى البعيد ، قرية فرعونية ، أطلقوا عليها اسم « بوفيتيا » ولما دخل العرب مصر ، سموها « حنفسوية » على أن العامة - كما هى عادتهم - يحرفون الاسماء دائما ، لذلك كانوا هم الذين أطلقوا عليها اسم بنى سويف

وليس هذا جديدا على العامة عندنا وفى كل بلد . فيوم كانت القاهرة تجرى المياه فى طرقاتها . كأنها مدينة « البندقية » أنشأ مهندس أجنبى قنطرة يعبر عليها الناس . وكان اسمه « كفرلى » فأطلق العامة عليها اسم « قنطرة اللى كفر » !

وجفت المياه فى طرقات القاهرة ، وأصبحت القنطرة طريقا ، فجاءت مصلحة التنظيم بكامل عبقريتها وثقافتها . ولم تشأ أن تنزل فى اختيار اسم لهذا الطريق ، الى مستوى العامة ، بل ارتفعت الى السحاب .. الى مستوى المجمع اللغوى ، فكتبت على لافتة زرقاء بخط أبيض « شارع قنطرة الذى كفر » !

ولقد عمرت هذه المنطقة حضارات كثيرة . الحضارة الفرعونية فى « اهناسيا » و « ميدوم » حيث المعابد والمصاطب وفيها هرم ميدوم كذلك فيها نماذج باقية لحضارة الاغريق

ولما دخلت المسيحية مصر أخذت هذه الآثار القديمة ، وبنيت بأحجارها الكنائس والاديرة ، ففيها دير القديس انطونيوس ودير الانبا مرقس ودير الميمون وفيها من الآثار الاسلامية مسجد القاضى ومقبرة مروان

وارتقت القرية الصغيرة الى مدينة ، وأصبحت بعد ذلك مديرية فمحافظة ، على أن قربها من القاهرة أضر بها اضرارا شديدا . فان الاقطاعيين والاثرياء فيها ، لم يكونوا يطيقون البقاء فى أرضها ، بل يؤثرون سكنى القاهرة .

وكذلك شأن الموظفين ، فان الذى يعمل فيها منهم - يعود بعد انتهاء عمله الى القاهرة ، ولا ريب أن ابتعاد ذوى الدخول الكبيرة والمتوسطة عن بنى سويف ، أضر بها وهوى بمستوى المعيشة فيها الى الحضيض .

بطل من بنى سويف

ورغم ما كانت تعانيه هذه المنطقة من فقر وحرمان ، فان أهلها كانوا دائما يلتهبون وطنية ، ويبادرون الى الذود عن حياض الوطن ، وقد سجل التاريخ فى أنصع صفحاته بطولات خالدة لهذه المنطقة

ففى أثناء حملة نابليون على مصر ، جاء الجيش الفرنسى يغزو الوجه القبلى ، وفى بلدة الفقاعى من أعمال بنى سويف ، كان الجيش الفرنسى يتعثر فى طريقه .

وجاء غلام من قرية الفقاعى فتسلل عددا من الجنود الفرنسيين ، وحمل بنادقهم كلها على كتفيه ، ومضى فى طريقه ، غير أن أحد الجنود رآه ، فجرى وراءه حتى أمسك به . وقدمه الى قائد الحملة ..

وذهل القائد من هذا العمل البطولى الذى أقدم عليه غلام لا تتجاوز سنه الثانية عشرة ، وراح يستجوبه وهو فى دهشة :

سأله القائد :

- لماذا أخذت هذه البنادق ؟

وأجاب الغلام فى غير تهيب ولا وجل :

- لأعطيها لأهل بلدى فيحاربونكم بها !

وسأله القائد :

- من الذى حرضك على هذا العمل ؟

وأجاب الغلام فى ترفع وكبرياء :

- الله وحده هو الذى الهمنى هذا !

وأمام هذه الشجاعة النادرة لم يجد القائد بدا من أن يحترم هذا البطل . فاكتفى بجلده ثلاثين جلدة ، تلقاها البطل دون أن يتأوه أو يصرخ !

والعجيب فى أمر التاريخ أنه يحفظ للأجيال القادمة أسماء الخونة المهازيل كويسلنج وبن جوريون وتشومبى وجولدا مائير وينسى اسم هذا البطل الصغير !

ثورة مصر

وفى ثورة مصر عام ١٩١٩ كان نصيب بنى سويف فى التضحية والبذل والفداء مضاعفا فقد لشبت فيها الثورة ولم تخمد ...

لقد خرج أهلها جميعا يتظاهرون ، ويحاربون العدو الغاصب ، وكلهم ايمان بحق مصر فى الحرية والاستقلال

وفى الواسطى ، قتل المتظاهرون مستر آرثر سميث ، من كبار موظفى مصلحة سكة الحديد ، عند وصوله الى الواسطى يوم ١٥ مارس سنة ١٩١٩ وعقدت محكمة عسكرية انجليزية ، واتهم أمامها أحد عشر شخصا ، منهم ثمانية اتهموا بارتكاب جريمة القتل ، وهم أمين عبد القادر وعبد السيد شحاتة ومحمد شحاتة ومحمد ابراهيم خالد وبدوى الديب وعبد الجواد جابر وعبدالله أبو زيد وعبد المحسن خالد . واتهم ثلاثة بمساعدة القاتلين وهم : أمين بك الريدى والسيد خالد وجابر ابراهيم

وقد حكم فى هذه القضية بالاعدام على كل من : عبدالسيد شحاتة وأمين عبد القادر وعبد الله أبو زيد ونفذ فيهم الحكم ، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على : أمين بك الريدى ، وبها لمدة خمس عشرة سنة على : بدوى الديب ، وحكم على محمد احمد بهاء بالاعدام لانه حاول تحويل قطار عسكرى بجوار الواسطى

بعد الثورة المباركة

وقد دخلت ثورتنا المباركة الى بنى سويف ، فحطمت الحواجز التى كانت تعوق تقدمها ورخاءها ، تطبيقا لما ورد فى الميثاق :

« ان وصول القرية الى المستوى الحضرى ، ليس ضرورة فقط ، ولكنه ضرورة أساسية من ضرورات التنمية من غير تعال عليها ومن غير كبرياء »

لقد أفادها الحكم المحلى أكبر فائدة . فهى اليوم تتقدم فى شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية . وفيها مجموعات موحدة عددها ١٤ تخدم ٢١٠ آلاف مواطن ، وتعداد محافظة بنى سويف ٨٥٩ الف نسمة

وكان بها قبل الثورة أربع مجموعات صحية تخدم ٥٤٣٣٠ نسمة فأصبحت بعد الثورة ثمانى مجموعات تخدم ١٦٢٣٣٢ نسمة .

انها تمضى قدما الى التطور والى النماء ... انها تتقدم مكتسحة ما أمامها من حواجز وعقبات

انها فى طريقها الى النهوض شامخة برأسها ، معتزة بماضيها ، مركزة كل جهودها فى بناء مستقبل مشرق عظيم .

محمد على غريب

ثانى محطة دواجن فى الشرق الأوسط .. موجودة فى بنى سويف

● فى بنى سويف أكبر محطة دواجن فى بلدنا .. وثانى محطة فى الشرق الاوسط .. المحطة تكلف انشاؤها ١٦٠ الف جنيه وتنتج مليونا وربع مليون بيضة فى السنة .. وحوالى ٨٠٠ الف كتكوت .. وسيتم هذا العام توسيع هذه المحطة واعتمد للتوسيع مبلغ ٤٥ الف جنيه

● تم هذا العام توصيل مياه الشرب النقية لـ ٩٠٪ من قرى بنى سويف .. يجرى العمل الآن لتوصيل المياه النقية الى جميع القرى خلال عامين .

● اعتمد فى ميزانية المحافظة ٢٠٠ الف جنيه لتوصيل الكهرباء لجميع قرى المحافظة ..

● منذ ثلاث سنوات كان فى بنى سويف مصنع واحد فقط .. وهو مصنع للنسيج .. والآن بها :

- وحدة لانتاج الكلين والسجاد فى بوش تكلفت ١٦ الف جنيه .

- مركز للصيانة والتدريب تكلف ٨٧ الف جنيه ويتضمن وحدة اشغال معدنية ووحدة سبك ووحدة لحام واعمال صاج واخرى للنجارة الميكانيكية

● خمسة مصانع لمنتجات الالبان ومصنع لتصنيع العسل .

● عملت المحافظة خلال السنوات الثلاث الماضية على نشر تربية النحل بين ابنائها .. وكان عدد خلايا النحل بها ٤٥٠ خلية فقط واصبحت الآن أكثر من خمسة آلاف خلية يصل انتاجها السنوى من العسل حوالى ١٠٠ طن ثمنها ١٤ الف جنيه . وتقوم المحافظة بتدريب أولاد الفلاحين بمناحلها بالوحدات المجمعة لمدة عام .. كما انتهى انشاء مصنع ميكانيكى لانتاج الخلايا تبلغ طاقته ١٤٠٠ خلية فى العام .

● وكانت محافظة بنى سويف - مع محافظة كفر الشيخ - هى اول محافظة تتمتع بمشروع التجميع الزراعى .. وكان نجاح هذا المشروع الكبير بسرعة سببا فى مطالبة بقية المحافظات بتطبيقه فى أراضيها .

وليست نتائج التجميع الزراعى مقصورة فقط على رفع دخل الفلاح نتيجة لتنظيم الزراعة ووسائل التسويق .. ولكن كان له نتائج اخرى لا تقل عن تلك النتيجة اهمية ..

فالتطوير الآلى للزراعة سيوفر للفلاح جهدا ووقتا يمكنه من استغلاله فى التصنيع . واذا كانت المصانع الضخمة تساهم فى هذا التصنيع بقدر كبير فان الصناعات الريفية يمكن أن تلعب دورا لا يقل عنها اهمية .. من اجل هذا اتجه المسئولون الى تعميم الصناعات الريفية وتطويرها ..

وكنتيجة لمشروع التجميع الزراعى وجدت عدة اوجه اخرى للنشاط والعمل امتصت الايدى العاملة .. واوجدت مجالات واسعة للرزق ..

ففى بنى سويف الآن وحدات للصيانة والتدريب وورش للسباكة والسمكرة والخراطة والنجارة وصيانة السيارات .. وقد قامت كل هذه الصناعات لخدمة الآلات الميكانيكية المستخدمة فى تطوير الزراعة وتكلف انشاؤها ٢٠٠ الف جنيه .

ومن أهم الصناعات الريفية فى بنى سويف الصناعات الصوفية وصناعات النخيل .. وقد انشىء بالفعل مصنع لاستغلال هذه الخامة .. هو مصنع « الكرنية » كما بدأت الوحدات الانتاجية فى تدريب الفلاحين على صناعة الاقفاص كما تم زراعة خمسين الف نخلة من النوع السيوى الذى يمتاز بوفرة الخوص والليف .

كما تتولى الوحدات الانتاجية ارشاد الذين يربون الماشية والاغنام الى افضل طرق العناية بمواشيهم .. كما تتولى هذه الوحدات تمليح الجلود تمهيدا لصنعها .. وتم انشاء محطة لاغنام المرانيو تتسع لـ ٢٠٠٠ راس .

طفولتي .. والبحيرة



بقلم :
أنيس منصور

في سنة ١٩٢٤ مدينة أبو حمص بمديرية البحيرة ..

ابتداء من تلك السنة بدأت أطفو على وجه الدنيا .. وكانت دنياى محدودة من ناحية اليسار وانا متجه الى المدرسة بمدينة دمنهور ومن ناحية اليمين بمدينة الاسكندرية . وكل شيء يتجه الى الاسكندرية : المراكب الشراعية واللوريات والسيارات اللامعة السريعة حتى مياه ترعة المحمودية كانت تتجه الى الاسكندرية . ولا أعرف كيف كانت تصب في الاسكندرية . لم أفكر في هذه المشكلة . وانما كنت مبهورا بعالم غريب مثير مخيف .

وفي ابو حمص عرفت (قداسة) الكلمة ..

عرفت كيف أن كلمة من الممكن أن تهدم وأن تبنى .. وأن تحول انسانا محترما الى انسان متشرد .. وأن تحول أسرة تتماسك لكي تدفيء بعضها البعض الى أسرة تتساقط على الارصفة .

عرفت كيف يستطيع الوكيل باشا ان ينطق بكلمة واحدة في وجه ابي الذي كان يعمل مأمورا لزراعته ، وبعدها نتحول الى متشردين .. وبعدها لا اكمل تعليمي .. وبعدها تقفل بابنا - هذا اذا سمح لنا الباشا بالاقامة في بيته بعد ان يفصل أبي - ونسنده بظهورنا ونساند على امي واخوتي لنبكي قسوة الحروف التي في كلمة واحدة !

وعرفت أيضا عددا من الكلمات كالاسماء الحسنى .. الوكيل باشا وساسون وعزيز بحري واسماعيل صدقي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا والمغازي باشا .. كل أصحاب هذه الاسماء يملكون الاراضي الواسعة .. يملكون الارض وما عليها من نبات وحيوان ومن عليها من فلاحين - آسف و (ما) عليها من فلاحين وموظفين - بكلمة واحدة يعيشون وبكلمة واحدة يموتون !

وفي ذلك الوقت اتجهت بغريزة حب البقاء الى قراءة قصص ارسين لوبين .. والقصص البوليسية . ولم افهم سر هذا الاتجاه .

ولكني عرفت بعد ذلك انني أقوم في داخل نفسي بتحويل الخوف الخطير ، الى خوف ليس خطيرا .. فأنا عن طريق هذه القصص ، العب بالخوف .. اتسلى بالخوف .. او انني أحاول ان اتسامى بالفن عن الخوف !

وعرفت الفن القصصي عن طريق الخوف من الكلمة ..

ومنذ ذلك الوقت لم انفصل عن الكلمة ، ولم ينفصل عني الخوف ..

بل ان كل المخاوف التي ترسبت في حياتي وتكونت بحياتي وكبرت معي وتربت على تجاربي ورضعت على صدر قلقي ، ودارت معي حول العالم ، ولم تتركني .. انها اطراف اضيفت الى يدي ورجلي .. لقد استوطنت روحي وعقلي ، وفي كل يوم أرى تحت بابي ورقة طويلة . هذه الورقة هي كشف بأسماء مخاوفي وهمومي وكلها تطلب مني ان امد في اقامتها .. تمهيدا لأن تتجنس بفلسفتي في الحياة !.

واصبحت منذ ذلك الوقت توأما للخوف والقلق ..

وعلى الرغم من انني تركت ابو حمص منذ ثلاثين عاما ، فان مخاوفي مازالت حية تسعى في دمي .. وتنتقل في الشتاء الى كرباتي الحمراء ، وفي الصيف الى كرباتي البيضاء ..

ومن الغريب - بل ليس غريبا الآن - ان اتذكر ابو حمص وانا في جزر هاواي . واتذكر موالا شعبيا كان مكتوبا على اساكية شهر رمضان . والرجل يقول : ان كنت يوم رايح كفر الدوار .. على الشمال زور ابو حمص .. تلاقي محل عليه غبار فيه البضايع راحه ترقص .!

انني لم اولد في ابو حمص ولكن عانيت الام ولادة الملل والغربة والقرف والارق . وارضعتها واحتضنتها وعشت بها وعلى الرغم منها ففي ابو حمص كنا نعيش وحدنا .. لا يربطنا بأحد من الناس شيء .. الا الخوف من الناس .. والا اننا غرباء عنهم .. لقد اعتادوا على مخاوفنا .. ولعتدنا على نظرات الناس الجريئة . وجراة هذه النظرات سببها أن هؤلاء الناس ، كل الناس ، يملكون الارض والبيت ولهم الحق في أن يكون لهم اصدقاء واقارب .. انهم أشجار مثبتة ، ونحن اعشاب هزيلة .. انهم (مزروعون) في البيئة المناسبة وفي المكان المناسب .. أما نحن فنوع من (الشتلة) .. نحن نباتات تنقل من مكان لا اعرفه ، الى مكان لايعرفني فيه أحد .. ولا اعرف فيه احدا ..

وعرفت الخوف والخطر والضعف . ولم اجد شيئا استند اليه او عليه .. لم اجد الا اوهاما ربيتها في كهف عزلتي ..

احسست انني أقلية ضئيلة جدا ..

حاولت ان اجمل نفسي أقلية .. بالقوة بالعافية .. ربطت نفسي بما لا علاقة له بمديرية البحيرة او بمركز أبو حمص .. كونت جمعية اسمها جمعية محبي السيارات .. وتطوع واحد من الاصدقاء الصغار وعرض علينا سيارة والده . ورحنا ندرس أجزاء هذه السيارة . وقد تفوقت على كل زملائي في ذلك الوقت !

ولم افهم في ذلك الوقت لماذا اتجهت الى السيارات . ولكن عرفت فيما بعد انني حاولت ان ابعد الانظار عني .. حاولت الا اكون موضع نظر ، حاولت ان اشغل اهل البلد من زملائي على النظر الى انسان غريب .. حاولت ان اشغل عن غربتي ، وان اشغلهم عن الشعور بالطمأنينة التي خلقتهم فيها انهم من هذه المدينة .. وان اجدادهم قد توارثوا هذه الارض وهذه البيوت .. وهذه النظرات الجريئة . وقد حاولت ان اتفوق عليهم بصورة غريزية فتصبح عندي قوة الاغلبية ، ويصبح لديهم ضعف الاقلية ..

وبالغت في اهتمامي بالسيارات ، فعرفت ماركاتها جميعا .. وموديلاتها وسنوات ظهورها في أسواق بلادها التي لا اعرفها .. وتنبأ لي احد القارئين بأنني ساكون من رجال المرور او من سائقي التاكسي ..

واكتسبت في ذلك الوقت نوعا من السخرية .. كان ينتهي بي عادة بالوقوع في كثير من المشاكل مع الناس . ولم اتمكن من أن أفرمل نفسي عن السخرية بالناس . ولم اعرف السبب في ذلك الوقت .

وفهمت فيما بعد انني كانسان غريب عن المدينة ، كأقلية ليس لي الا سلاح واحد هو ان اسخر من الاغلبية . فالنكت هي سلاح الضعيف ضد القوي .. هي سلاح الاقلية ضد الاغلبية .. ومعظم رسامي الكاريكاتير في امريكا من اليهود .. فهم أقلية تسخر من المسيحيين الذين يكونون أغلبية ساحقة . فالاغلبية تضحك للنكتة ولكنها لا تدري انها تضحك من نفسها .. ولا تدري ان الاقلية هي التي جعلتها اضحوكة .!

وعرفت في ذلك الوقت انني مطالب - لا اعرف من الذي يطالبني - بان اجعل لوجودي مبررا .. بان اؤكد لزملائي الصغار ان لوجودي معنى .. وانني لست شيئا تافها او عابرا او لا ضرورة له - وهذا ما عرفته فيما بعد . ولم اعرفه في ذلك الوقت . لقد كونت جمعية لمساعدة الفقراء ! ولكن أين هؤلاء الفقراء . ومن هم هؤلاء الفقراء .

ولاحظت في ذلك الوقت انني اصوم كثيرا .. معظم ايام الاسبوع . ولم يكن لهذا الصيام معنى ديني ولا ضرورة صحية . وانما فقط ان امارس كلمة : لا .. فقط أن اقول لا للطعام . وكلمة لا الكلمة الوحيدة التي يملكها الفقير والضعيف والغريب .. وهذه الكلمة هي التي تجعل اي انسان قوي عاجزا امامها .. فاذا انت اعطيت الفقير قرشا فرفض هذا القرش . لقد انتقل العجز منه اليك - فانت اصبحت عاجزا مثله . ضعيفا مثله عاجزا عن ارغامه على قبول القرش . لقد اكتسب الفقير الضعيف قوة بكلمة الرفض .!

وعن طريق هذه الجمعية وعن طريق الرفض احسست بانني اقوم بعمل وان وجودي ضروري وانني قادر على ان اقول للطعام الذي لا املك منه القليل كلمة : لا .. وهذا مالا يستطيعه القادرون من زملائي . فهم لا يقولون للطعام : لا .. لانهم ليسوا في حاجة الى ان يؤكدوا قوتهم .. وليسوا في حاجة الى الصيام . واذا ارغمهم الدين على الصيام فلكي يشعروا بضعف الفقراء الذين لايصومون ، ولكن يرغمهم الجوع على الصيام . ويجيء الدين فيتوج هذا الصوم الضروري بالحسنات عند الله يوم القيامة .!

وكانت دنياي كبيرة .. كل شيء فيها اكبر مني .

كوبري ابو حمص واسع جدا .. شارع الورده منحدر بعنف .. ترعة المحمودية متباعدة الشاطئين .. اشرعة السفن عالية .. السيارات خاطفة للعين والاذن والقلب .. دنيا كبيرة مثيرة ..

وعندما زرت ابو حمص في العام الماضي ، لاول مرة منذ ثلاثين عاما . وجدت المدينة صغيرة وبيوتها مثل اكوام من البلح الامهات او العجوة .. مفعوصة بعضها في بعض .. والكوبري الذي يربط بين شاطيء المحمودية ضيق وقديم وكئيب .. وهو اقرب الى الكوبري الذي وصفه امير الشعراء بقوله : امر على الصراط ولا عليه !.

ان خيال الاطفال هو الذي اضاف الى هذه المدينة ابعادا والوانا وبهجة وحياة .. ان خيال الطفل هو الذي جعله يتغنى بـ ياطالع الشجرة هات لي معاك بقرة .. تحلب وتسقيني بالملعقة الصيني ..

فخيال الطفل هو الذي تصور أن الشجرة من الضخامة بحيث يمكن أن تعيش عليها الابقار .. فما اضخم اشجار الطفولة ، وما أكثر الابقار على الاشجار ..

ان ابو حمص مثل فتاة كنت احبها ، وامشي على اطراف اصابعي لكي اقترب منها ، وانطق اسمها وفمي مقفل خوفا عليها من النسيم ، وحتى لا يسقط حرف واحد من اسمها .. وعشت سنوات على هذه الصورة الجميلة . وتغنيت بها . واسمعت الناس كلها قصة حبي الاولى وطفولتي الاولى ، وكيف قدمت أوراق اعتمادي لدى الحياة ..

أنيس منصور

البحيرة تبني كل قراها من جديد



من اكبر المشروعات الانسانية في دمنهور .. والتي امر السيد على صبري رئيس الوزراء بتعميمها في جميع المحافظات .. وهو مشروع التدريب المهني للمشردين والاطفال في المحافظة ولكن كيف بدأ المشروع ..

كان الاطفال المشردون يملأون شوارع دمنهور .. ويملأون قرى البحيرة .. وفكر المحافظ في حل ينتشل هؤلاء الصغار من حاضرهم الاليم وليضيء لهم مستقبلهم المظلم . وكون المحافظ مجلسا مهمته حل المشكلة وتقرر تحويل العنابر الخربة الى قاعات للدرس والعمل تتسع الواحدة منها لمائة تلميذ .. وحملت كل قاعة لافتة باسم الصنعة التي سيتعلمها تلاميذها .

وجمع عدد كبير من الفنيين في الحرف المختلفة لتعليم التلاميذ الصغار .. صناعات البطاطين .. والنسيج والشنط والكليم والدوبارة والاحذية والتزجية والحلاقة ..

وبدأ المشروع برأس مال قدره ٣٠ الف جنيه .. وكل ربح نتيجة لبيع المنتجات يعود الى المركز نفسه لصالح التلاميذ .. ولتوسيع المركز نفسه وامداده بالمزيد من الآلات ..

والآن يتمتع بميزات هذا المشروع الكبير ..٢٥٠٠ طفل منهم..١٦٠٠ من الذكور و ٩٠٠ من البنات .

كل قرى محافظة البحيرة .. وعددها اربعمائة قرية.. ستهدم وتبنى من جديد .. بحيث تتوافر في منازلها كل الشروط الصحية وتكون كل القرى على نمط واحد .. وسيكون بكل قرية وحدة طبية ووحدة مجمعة ومدرسة ابتدائية وقاعة ندوات ونادي .. اعتمد للمشروع سبعة ملايين جنيه والباقي سيقسط عليه لمدة ٤٠ سنة .. وبالفعل فقد بدأ هذا العام باربع قرى كبداية للمشروع الكبير ..

● وتم خلال الاعوام الثلاثة الماضية استصلاح ٣٧ الف فدان في البحيرة .. وهناك مليون و١٢٥ الفا من الافدنة تنتظر مياه السد العالي لتضاف الى الرقعة الزراعية بالمحافظة ..

● وقد وزعت في العام الاخير سبعة آلاف فدان على ثلاثة آلاف اسرة تضم ١٥ الف مواطن .. وبذلك بلغت الارض المزروعة حتى نهاية العام الحالي على الفلاحين فان الف فدان انتفعت بها ٣٤ الف اسرة ..

● ويوزع هذا العام ٢٤ الف فدان على تسعة آلاف وستمائة اسرة تضم ٤٨ الف مواطن ..

● وبلغ دخل المحافظة من بحيرة البط البكيني التي انشئت في نهاية ترعة الخندق عند مدخل ترعة دمنهور عشرين الف جنيه هذا العام فقط .. ويوضع الآن مشروع لزيادة الدخل من البحيرة في الاعوام القادمة .

● ١٧٥ مشروعا صناعيا جديدا انجزتها المحافظة خلال العام الماضي .. وكان آخرها مصنع تجفيف البلح في رشيد وينتج عشرة اطنان من البلح المجفف كل شهر .

● وفي مجال التربية والتعليم ايضا استقر الرأي في محافظة البحيرة على اتباع طريقة المدارس المبسطة التي تتمشى مع طبيعة الريف والفكرة ان يكون بكل قرية مدرسة من فصل او فصلين .. وقد تم انشاء ٦٠ مدرسة من هذا النوع في قرى المحافظة حتى الآن .

● وفي مجال الخدمة الاجتماعية تم حتى نهاية هذا العام انشاء خمس وحدات اجتماعية تكلفت ٦٢ الفا من الجنيهات كما تم انشاء دار للجمعية النسائية لتحسين الصحة تكلفت ١[illegible] الفا من الجنيهات علاوة على مراكز التدريب المهني للسيدات والفتيات



سجّاد البحيرة
محافظة البحيرة
تصوير
شريف ذو الفقار
فبراير شباط
آخر ساعة
السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢
١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦
٢٧ ٢٨
١٩٦٥



برج المنوفية

تصوير
شريف ذو الفقار

محافظة المنوفية

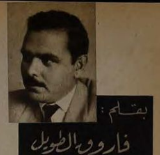
آخر ساعة

مارس آذار

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

١٩٦٥

انظروا .. حرير المنوفية ..



بقلم : فاروق الطويل

لمنيت كثيرا ان ازور المنوفية بدون عمل صـحفى ! .. شىء غريب كان يجذبنى الى ابنائها التى قفزت الى منشئات صحف العاصمة واحتلت مساحات واسعة من صحف الصباح .. ولانها محافظة رائدة .. ففيها بدأ التسويق التعاونى ومنها انطلق الى محافظات الجمهورية .. وفيها نفذ مشروع النهوض بالانتاج الزراعى .. واختيرت المنوفية لهذا المشروع بصفة خاصة باعتبارها احسن محافظة تناسب المشروع .. وفيها ايضـا ظهر مشروع الحرير والثروة الحيوانية ومصنع النسيج الذى قفزت انباؤه الى الصفحات الاولى يوم انهيار سقفه .. والذى يقف اليوم شامخا كالطود يصدر انتاجه لمختلف دول العالم ..

ولان فيها قرية متواضعة اسمها مليج استطاعت ان تشد اليها اربعين من كبار الكتاب والصحفيين ..

وكنت معهم بقلبى وقلمى اشهد هذه التجارب .. واحدة بعد الاخرى .. فلا تلبث ان تنجح الاولى حتى تكون الثانية فى الانتظار .. وما زالت انباؤها تلاحقنى . فنشاطها دائم لا ينقطع وافكار المسئولين فيها ناضجة تستوجب الزحف على بقية المحافظات .

* كانت اول زيارة لى للمنوفية سنة ١٩٣١ انحشرت بين ٤٠ من كبار الكتاب والصحفيين فى سيارة أوتوبيس قاصدين قرية متواضعة اسمها قرية مليج وشهدت بعينى لقاء الثقافة الفطرية بالثقافة العصرية وشـهدت عودة الروح الى القرية المصرية .. ودبيب الثقافة يحرك جمالها الناعس.. نفس الشجرة .. الخضرة الممتدة والاكواخ المتناثرة .. ولكن زينب أو خضرة لم تكن تملا جرتها على الشاطىء .. وعم حسنين لم يكن يداعب حبات مسبحته .. والاولاد لم يكونوا فى الشارع ايضا .. حتى البنات جرين وراء الشيخ العجوز يسألنه عما يحدث اليوم فى قريتهم.. وهو لا يعرف ان يجيب سوى بالغاز غريبة عليهن وعليه ايضا فيقول لهن ان قافلة الثقافة جاءت الى بلدنا .. وبالطبع لا هو يعرف قافلة الثقافة لانه لم يرها طوال السبعين سنة التى عاشها فى قريته ولا هن يعرفن هذه القافلة وما تحمله .. وجرى الجميع .. وتجمع اكثر من عشرة آلاف فلاح فى اكبر جرن فى القرية .. ليشهدوا ويؤكدوا نجاح اول تجربة ثقافية فى قلب الريف .. المنوفى ..

وكان بالمحافظة مغناطيسا يجذب الصحفيين اليها .. فلم يلبث ان تحرك اليها الصحفيون مرة أخرى ليشهدوا تجربة التسويق التعاونى للقطن .. ولتحتل أنباء المنوفية الصفحات الاولى .. استطاعت المحافظة الرائدة ان تتخطى كل مشاكل التسويق التعاونى وان تنشر فكرة التسويق فى عشر محافظات وان تدفع بالدولة الى تسويق بعض المحاصيل الاخرى كالبصل والفول السودانى واصبح التسويق هو الضمان الوحيد للفلاح .

وبفضل تجربة المنوفية المحافظة الرائدة اصبح العـائد على الفلاح من فرق التحسين خمسين قرشا بدلا من عشرين قرشا .. واصبحت تكاليف تسويق القنطار ١٣٣ قرشا بعد ان كانت ١٦٥ قرشا وهذا مكسب عائد للفلاح ايضا وزاد سعر القطن هذا العام جنيها فى كل قنطار .

ويتسلم الفلاح ثمن القطن فى اليوم التالى مباشرة لتسليمه للجمعية . ومما لا شك فيه ان محافظة المنوفيـة قد تجشمت المشاق فى تنفيذ هذه التجربة .. وتحمل فلاحوها بيع اقطانهم باسعار اقل من المحافظات الاخرى .. فى السنة الاولى .. ولكنهم اليوم يجنون ثمرة كفاحهم ..

استاذة الاستغلال الزراعى

التقيت مع سيد مرعى بمكتبه فى بنك مصر .. واستمعت منه الى حديث طويل حول أحدث التجارب الزراعية فى بلدنا .. وهى تجربة النهوض بالانتاج الزراعى .

قال لى سيد مرعى بصراحة ان فلاح المنوفية متميز باصالته فى العمل الزراعى ومهارته الفائقة فى الزراعة ولذلك يطلقون على هذه المحافظة انها استاذة فى الاستغلال الزراعى .. ودعانى سيد مرعى وزير الزراعة السابق وصاحب المشروع ووكيل مجلس الامة الآن لزيارة المنوفية معه فى اليوم التالى ..

ومرة ثالثة جذبت المنوفية بعثات الصحفيين ليشهدوا تجربة النهوض بالانتاج الزراعى وشهدت لقاء سيد مرعى ورجال الحكم المحلى بالفلاحين فى حقولهم وجلس معهم على الترعة وتحت التوتة .. وعلى المصطبة ناقش مع الفلاحين بمنتهى الصراحة التجربة الجديدة واكدت محافظة المنوفية سـيادتها فى هذا الميدان .. ميدان الفن الزراعى .. وبعد مناقشات عديدة اقبلوا بحماس على تنفيذ المشروع .. وساعدوا بكل جهودهم فى نجاحه ..

وفى الاسبوع الماضى .. شدتنى انباء المنوفية وتجولت فى زيارة سريعة لها .. تجولت فى مدنها وقراها .. وشهدت ظاهرة عجيبة فى شوارعها .. وهى ظاهرة كثرة اشـجار التوت المنتشرة أمام البيوت .. واحسـست ان كلاما كثيرا يدور حول التوت ودودة القز .. وسألت احدى الفلاحات عن حكاية التوت والقز ..

فقالت لى .. اننى اشترى علبة بيض دودة القز بـ ٨٠ قرشا ابيعها بعشرين جنيها فى ظرف اربعين يوما .. واستطردت تقول.. والجمعيات التعاونية توزع هذه العلب حتى يقوم الفـلاحون بتربيتها فتزيد من دخلهم . وكان هذا ضمن مشروع الاسر المنتجة الذى تبناه الحكم المحلى وقدم له كل التسهيلات والخـدمات وبذل من اجله كل الجهود ..

وهكذا نجح الحكم المحلى فى استغلال وقت فراغ الفلاحين ، وفى القضاء على البطالة المقنعة المنتشرة بينهم .. فالفلاح اليوم مشغول بالدودة .واستخراج الحرير الخام من الشرانق وبعد نجاح فكرة دودة القز. ستنتج لنا المنوفية احدث الكرافتات الحـرير والكوفيات .

ولم يقتصر مشروع الاسر المنتجة على دودة القز فقط بل هناك مشروع الارانب فكل فلاح يبنى محطة حديثة للارانب بالطوب الاحمر والسلك له الحق فى اخذ الارانب مجانا من نوع الهجين الذى يلد ٨ فى البطن الواحدة وتجـاوبت فلاحات المنوفية مع المشروع النشط ومع الاتحاد الاشتراكى فى اقناع الناس بالفكرة حتى غزت المحافظة كلها وظهرت ايضا فكرة تحسين انواع الدجاج بتوزيع ديكة اوربية مستوردة على الناس .

وظهر أيضا مشروع تربية النحل بعد ان ثبت للفلاح ان كل ٦ خلايا تعطى دخل فدان فى العام .

ونجحت هذه المشروعات بالفعل .. وتحدثت الصحف عنها .. واصبحت حديث النـاس فى المنوفية وفى المحافظات المجـاورة وهكذا اثبتت المنوفية انها محافظة رائدة وانها احسن حقـل للتجارب سواء الزراعية او الاجتماعية .. او الحيوانية .. كل ذلك بفضل رجال الحكم المحلى السـاهرين على مصالح اهل المنوفية ..

شقة للايجـار

كانت محافظة المنوفية قبل الحكم المحلى .. تشكو البطالة .. وهجرها أهلهـا .. وتوقف النشـاط الاهلى والتجارى والعمرانى فيها .. حتى الشقق لم تجد من يسكنها فان الموظفين كانوا يفضلون السكن فى القاهرة بعيدا عن شبين الكوم ..

ولكن تغـيـر الموقف تماما بعد سنوات قليلة من الحـكم المحلى .. وخاصة بعد انشاء مصنع الغزل والنسيج الذى انشىء اخيرا على بعد ٤ كيلو من عاصمة المحافظة ، وبراس مال قدره ٣ مليون جنيه وعلى ١٣٧ فدانا تحتل المصانع والادارة منهـا ٦٥ فدانا . والباقى لاعمال التوسع .

وبعد ان دارت ماكينات النسيج فى المصانع التى ضمت ٣٤٠٠ عامل تغيرت البلدة فجأة ، وافتتح فيها ٨٠ محلا تجاريا و ٤٠ مطعما ولاول مرة شهدت المدينـة المحلات تبيع الثلاجات والبوتاجازات .. واختفت لافتات الشقق الخالية ، واكتظت المدينة بالسكان مما دفع الحكم المحلى الى الاتجاه لبنـــاء العمارات السكنية .. وعلى الفور وقبـــل ان تتفاقم الازمة كان رجال الحكم المحلى قد اعدوا العدة لبناء العمارات السكنيـة العالية .. ولم يمض وقت قصـــير حتى ظهرت طوابير من العمارات الشاهقة احتلها رجال الصناعة ، والموظفـون الذين كانوا يهربون الى القـــاهرة .. ويرتضـــون السكن فى المنوفية .. وهكذا اعاد الحكم المحلى للمدينة شبابها وعمت حركة البنـــاء وتوقفت الهجرة من المدينة .. وحقق المصنع حياة جديدة للمدينة وللعاملين فيه .. ووفر لهم الخدمات اللازمة التى لم تظهر الا بوجوده .

قرات وسمعت

* سمعت كثيرا من ذكاء الفلاح المنوفى الذى تعلم على الطبيعة واستقصى مبادئه من الامثال الشـعبية .. ففى المنوفية تكثر الامثال واذا تحدثت مع احد منهم فلا بد ان يتخلل حديثه عشرات الامثال الشعبية فتسمع مثلا « الاردب اللى ما هو لك ما تحضرش كيله تتغبر دقنك وتتعب فى شيله » .. و « من امنك لا تخونه ولو كنت خاين » .. و « من كتر كلامه كتر غلطه ومن كتر غلطه قلت قيمته » و « دارى على شمعتك تقضل قايدة » و « ولا كل من نفخت طبخت » و « اللى تفتكره موسى يطلع فرعون » واخيرا « اقف اعوج .. واتكلم عدل » ..

ولهذه الامثـال الشعبية اثر كبير فى سلوك الناس ومعاملتهم وذكائهم .. فقد اثبتت الارقام ان نسبة التعليم فى المنوفية مرتفعة للغاية وتعتبر من أعلى نسب التعليم فى المحافظات ..

* قرات من برج المنوفية او ثانى برج فى الجمهورية العربية المتحدة .. انه قطعة من المدنية نقلت من القاهرة الى قويسنا وفيه يلتقى المسافرون من والى الاسكندرية والقاهرة .. والخدمة ممتازة للغاية ويتولاها جرسونات يتمتعون بدراية ولباقة وذوق ويقدمون اجود المشروبات والوجبات ..

والبرج عبارة عن برشامة صغيرة اذا رايتها كانك رايت المحافظة كلها .. بمنتجاتها واهلها وطابعها ففيها معروضات السجاد الفاخر والاحذية والملابس والمنتجات الاهلية .. التى تساهم فيها الاسر المنتجة .. وتقوم ببيع المعروضـــات فتيات يتنافسن فى رقتهن وذوقهن فتيات شيكوريل .

* سمعت ان المنوفيين يؤثرون الزواج المبكر لدفعهم اليـه الرغبة فى ايجاد حالة استقرار عائلى ويحبون النســل الكثير والفلاح يفخر ويباهى بعدد أولاده وخاصة الذكور .

* ســمعت انهم مسرفون فى تكاليف الزواج وابهته كما ان نسبة تعدد الزوجات ضئيلة .

* ترتفع كثافة السكان فيها بنسبة لا مثيل لها فى الاقطار الزراعية فى العالم سوى منطقة نهر الكنج بالصين ..

* سمعت ان دنشواى اعيد تخطيطها ولن يتعرض التخطيط لابراج الحمام الشهيرة فستبقى كما هى .. الابراج التى عاشت المأساة كأن تذكر اهلها بما فعله المســتعمر بهم وتغير من كتب التاريخ التى تقول ان الانجليزى مات بضربة الشمس .. وان اهالى دنشواى قد استسلموا لتقول لهم ان شعب دنشواى هو الذى قتل الانجليزى وهو لم يستسلم كما ادعت كتب التاريخ .

فاروق الطويل

٤٩ مشروع للاسرة المنتجة فى المنوفية ..



شبين الكوم الجديدة : ملامح الوجه الجديد لمدينة شبين الكوم بعماراتها الجـديدة الشاهقة وشـوارعها الجميلة النظيفة !

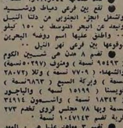
● عدد سكانها ١٫٦١٧٫٥٤٤ نسمة

● تقع بين فرعى دمياط ورشـيد وتشغل الجزء الجنوبى من دلتا النيل وتبعد عن البحر المتوسط بـ ١٥٠ كيلو .. واطلق عليها اسم روضة البحرين لوقوعها بين فرعى نهر النيل ..

● تضم ٨ مدن هى شبين الكوم (٩٥٤٩٣ نسمة) ومنوف (٥٠٢٩٧ نسمة) والشهداء (٧٧٠٩ نسمة) وتلا (٢٨٠٧٣ نسمة) وبركة السبع (٦٨٦٣ نسمة) قويسنا (١٥١٩٩ نسمه) والباجور (١٨٣٤٢ نسمة) واشمون ٣٤٩١٤ نسمة وبها ٧٨ مجلس قروى تخدم ٢٧٣ قرية تضم ١٠٤٧١٤٣ نسمة .

● تضم ٣ معاهد عليا هى . المعهد الزراعى ويضم ٧٢ طالبا والمعهد الصناعى ويضم ٤٨٠ طالب وطالبة والمعهـد الصناعى ويضم ٤٨٠ طالبا وطالبةوالمعهد الالكترونى وهو الاول من نوعه فى الشرق الاوسط اقيم هذا العـام .. واخيرا معهد الامل يضم الصم والبكم .

● مساحتها ٢٫١٥١٤ كم ٢ اى ٣٦٥٥٨٣ فدانا .



● تبلغ اراضيها الزراعية ٣٣٢٢٩١ فدانا .. وبها ٣٠٨ جمعيات تعاونيـة زراعية ساهم فيها ١٥٣ الف فـلاح وبها ٢٨ وحدة بيطرية فى كل منهـا مركز للتلقيح و ١٦ وحدة للمكافحة و١٧ وحدة للاستغلال الزراعى واكبر معمل للتفريخ الصناعى بسرس الليان .ومركز لتربية الفـريزيان كما ادخلت انواع جديدة من الغنام المارينو . والمحافظة تنتج القطن جيزه ٤٧ زرعت هذا العام ٩٣٦٦٠ فدان متوسط انتاج الفـدان ٦٫٦٧٦ قنطار اى بزيادة قنطار تقريبا عن متوسط انتاج قرى الجمهـورية العربية الاخرى . وصدرت ٢١٠٠ طن بطاطس ..

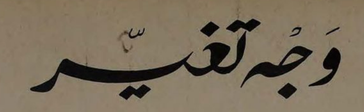
● بلغت جمـلة مشروعات الاسر النتيجة ٤٩ مشروعا استفاد بها ٣٨٤ فردا تكلفت ٢٠٨٦ جنيه .. وانشات ٣٢ دار حضانه تضم ١٧٦٠ طفل .. ٦٥ مركز تدريب مهنى التحق بها ١٣١١ فرد .

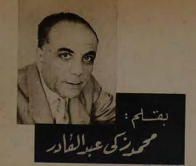
● انمت محو اميه ٢٠٫٠٠٠ دارس ولقد نشرت خدمة البيئة فى اكثر من ١٠٠ قرية .

● توجد بهـــا ١٠٩ هيئه لرعاية الشباب يستفيد منها ١٠٫٠٠٠ عضـو و ٣٦٥ ملعب .. وانشا الشباب طريق النصر بين بركة السبع وميت خلف .

وفازت المحافظة بالمركز الاول والثانى فى الملاكمه والرابع فى المصارعةوالسادس فى العاب القوى والجمباز والسابع فى كمال الاجسام .

● انفقت ٢٤٦٫٣٢٢ جنيه لاستكمال مشروعات مياه الشرب و ٦٦٢٣٩٢ لانشاء ٦٧ عمارة سكنية و ١٦٥٠٤٤ لانشاء حمامات ومغاسل ونقط ذبح . و٨٧٠٦٥٥ لمشروعات الكهرباء الاولى . و ١٧٠٫٠٠٠ لرصف شوارع المدن . و ٤٨١٦٢ لردم البرك . و١٩٨٣٩٥ لمد شبكات المجارى و ١٠١٣٩٦ جنيه لانشاء دار الثقـافة بدنشواى ومتحف دنشواى .. وجارى تنفيذ قصر الثقافة بشبين الكوم .





في العشرينات من هذا القرن كانت مدينة الزقازيق عاصمة اقليم الشرقية تموج بعدد كبير من الاجانب ، اكثرهم من اليونانيين ، وكان منهم كبار تجار القطن واصحاب المحالج ، كما كان منهم اصحاب محال البقالة والمطاعم المشهورة . ومنهم من كان يمتلك الاطيان فى ريف الاقليم ، ويقيم فى العاصمة حيث عمله ، أو يقيم فى الريف حيث يعنى بارضه ويشرف بنفسه على استصلاحها او زراعتها او تأجيرها . وكان من المناظر المألوفة أن تجد يونانيين يقيمون فى الريف مختلطين بأهله ، كأنهم بضعة منه ، أو تجدهم وقد اتخذوا لهم مقرا فى اقصاه ، حيث الفضاء المحيط ، وحيث حافة الصحراء .

وكانت الشرقية حينئذ تعد من اتعس المديريات حظا فى الثروة والدخل ، ومن ثم كانت نسبة التعليم بين ابنائها اقل مما هى فى اكثر مديريات الوجه البحرى . فالتفاتيش المملوكة للامراء او غيرهم من اصحاب الاقطاع تغطى عشرات الالوف من الافدنة ، اذكر منها تفتيش المحمودية وكفر المحمودية وتفتيش بنى شبل وتل حدين ، وتفتيش العدوة وصبيح وتفتيش الزنكلون وغيرها . وكان تفتيش المحمودية هو الاقرب الى القرية التى نشأت فيها ، فكنت اسمع الفلاحين يتحدثون عن (الوسية) وهم يعنون بها التفتيش ، وكنت اعرف أن الكثيرين منهم يذهبون الى العمل فى زراعاته لقاء أجر يومى ضئيل ، يجمعهم مقدم الانفار ويسوقهم فى الصباح ثم يعود بهم فى المساء .

وكانت الطرق الزراعية الممهدة محدودة ، ووسائل الانتقال بصفة عامة بدائية وقليلة . وكانت هناك شبكة من سكك حديد الدلتا ، تصل بين الزقازيق والسنبلاوين ، وتصل بينها وبين ميت غمر مارة بعدد من قرى الشرقية ، فكانت نعمة بالنسبة لهذه القرى ، وميزة ساعدت على ان تبلغ فى التقدم والوعى درجة لم تتح لغيرها من القرى التى كانت بعيدة عنها . وكان من حسن الحظ أن تكون قريتى على مقربة من الزقازيق ، متصلة بها بخط حديدى من خطوط الدلتا ، وكان من حسن حظ هذه القرية ايضا ان انشئت بها مدرسة اولية تابعة لمجلس المديرية ، فكانت من القرى الاولى التى دخلها النور منذ بداية هذا القرن .

واليوم حينما استعيد هذه الصورة واقارنها بالصورة الحالية التى صارت اليها محافظة الشرقية يبدو الفرق شاسعا بصورة لافتة للنظر ، فقد خلت الزقازيق او كادت من الاجانب وآلت ملكية المحالج وتجارة القطن الى القطاع العام ، واصبح المنتجون للقطن يقدمون اقطانهم فى قراهم لتنقلها المؤسسة الى المحالج التى تتولى حلجها ، بينما يحصلون هم على كامل استحقاقهم فى أقصر وقت ممكن. وكان موسم القطن فيما مضى ، يموج بالتجار والسماسرة والوسطاء ، وكان كثير من الفلاحين يبيعون أقطانهم قبل أن تنضج بالاسعار التى يفرضها التاجر مستغلا حاجة البائعين . وكان الباقون يبيعون أقطانهم بعد جمعها للتجار الجائلين فى القرى بعضهم يشترى لحسابه ، والبعض يشترى لحساب تجار أكبر فى عاصمة الاقليم ، وفى الحالين يبذل الشارى غاية جهده لدفع اقل سعر ممكن مستغلا جهل القرويين بحالة السوق والاسعار الجارية فيه ، ومستغلا فى الوقت نفسه حاجة المحتاجين منهم الى البيع العاجل . وكان سعر البيع يختلف فى أول الموسم عن آخره ويتراوح بين الزيادة والنقص واحيانا بفروق شاسعة .

وقد شهدت محطة سكة حديد الزقازيق مكان المحطة القديمة ، والمقارنة بين المبنيين القديم والجديد ، تعطى صورة من التوسع والتقدم الكبيرين اللذين حققتهما المدينة ، وفى مواجهة المحطة يتم الآن توسيع الميدان الذى سيقام فيه تمثال أحمد عرابى ، واليوم تصل بين عاصمة المحافظة وقراها سكك زراعية عديدة ممهدة ومتسعة ومغطاة بالاسفلت ، وعلى حوافها الاشجار النامية ، وتجرى فيها خطوط الاوتوبيس فى خدمة منتظمة ومستمرة الى ساعات المساء وفى أحيان كثيرة الى ساعات الليل ، وعلى سبيل المثال ، اذكر أن قريتى التى كانت تصلها بالزقازيق سكة حديد الدلتا ، اصبحت تصلها شبكة من الاوتوبيس ، بين كل سيارة وسيارة نصف ساعة ، وتستمر الى الساعة التاسعة مساء . وقد ازيلت سكة حديد الدلتا وكانت تمتلكها شركة بريطانية وحل محلها طريق زراعى مسفلت متسع تجرى فيه سيارات الاوتوبيس التى تصل مابين الزقازيق والمنصورة الى جانب طريق آخر جميل منسق يصل مابين الزقازيق وميت غمر

وبينما كان قطار الدلتا فيما مضى يسير فى احيان كثيرة بعدد محدود من الركاب من القرى الى عاصمة المحافظة ، اذا بعربات الاوتوبيس تصل اليوم الى العاصمة من مختلف أنحاء المحافظة فى سيل لا ينقطع ليلا أو نهارا ، وجميعها مكتظة عن آخرها ، وهذا عدا ماتنقله السيارات الخاصة ، وسيارات الاجرة (التاكسى) . والواقع ان المقارنة بين حركة السفر من القرى الى عاصمة المحافظة والعكس وما كانت عليه منذ عشر او عشرين سنة وبين ما صارت عليه اليوم تدل على انها زادت عشرة امثال ما كانت عليه . وكانت الدواب فيما مضى وسيلة انتقال شائعة ، وقد اختفت اليوم تماما .

وازدياد حركة السفر والانتقال على هذه الصورة دليل مادى ومحسوس على ارتفاع مستوى المعيشة ، وعلى ازدياد الوعى والخروج من الانعزال داخل القرى الى خارجها .

ولناخذ مثالا محددا ، وهو قريتى ايضا ، التى تعد نموذجا لغيرها. واستطيع القول دون مبالغة ان كل أهلها دون استثناء بما فيهم الصبية والفتيات قد شاهدوا الزقازيق وزاروها اكثر من مرة ، بينما قبل ذلك بعشرين سنة لم يكن يعرف الزقازيق من اهلها اكثر من ٢٠ أو ٣٠ فى المائة منهم على أكثر تقدير .

وفى التعليم ، كان يوجد من ابنائها فى الجامعات والمدارس والمعاهد خمسون او ستون ، واصبح عددهم الآن يربو على المائتين ولا بد ان ناخذ فى الاعتبار حتى ندرك مدى التطور انها قرية صغيرة لا يزيد تعدادها على ثلاثة آلاف نسمة .

ولم يكن فيما مضى اكثر من ثلاثة أجهزة راديو فى بيوت الاعيان والكبراء ، فاصبح فيها الآن لا اقل من مائتى جهاز ومنها راديو ترانزيستور تسمع صوته فى الحقول والازقة وعلى المصاطب .

وقد جاوز عدد سكان الزقازيق الآن مائة ألف وكان منذ عشرين او ثلاثين سنة لا يكاد يبلغ ٤٠ ألف نسمة ، وقد انشئت بها شوارع منسقة وحدائق للنزهة ، وانشئت فى الاقاليم مصانع عديدة ، واقيم فيها منذ فترة ليست طويلة معرض زراعى صناعى أصاب قدرا كبيرا من النجاح .

ووزعت التفاتيش القديمة على صغار الفلاحين ، فامحت الى غير رجعة المناظر التعسة للاجراء المساكين . والزقازيق نفسها التى كانت منذ ثلاثين سنة لا يكاد يؤمها من اهل المحافظة الا عدد محدود ، اصبحت الآن ، اذ تسير فيها تشعر ان الطارئين عليها من سكان القرى المجاورة اعداد كبيرة تبلغ الالوف كل يوم ، يشترون ويبيعون ويشهدون العرض فى دور السينما التى بلغ عددها خمسة او اكثر ، وكانت من قبل لا تزيد على دار واحدة .

والنور الكهربائى الذى كان لا يشاهد الا فى عاصمة المحافظة وبعض مدنها الكبيرة ، اخذ ينتشر شيئا فشيئا لكى يبلغ قراها واحدة بعد الاخرى . ونرجع الى قريتنا ايضا ، فاليوم يتم دق اعمدة النور فى ميادينها والامكنة الرئيسية فيها لكى ينقل منها الى البيوت لمن يشاء . وليس هذا فحسب ، بل ان العمل يجرى ايضا لدق اعمدة النور على مدى كيلومتر على السكة الزراعية المواجهة للقرية

ان وجه الحياة فى المحافظة يتغير بصورة شاملة . ان الابنية الحديثة تراها منتشرة وسط الحقول والقرى ، منبئة أن الحضارة بكل مميزاتها تزحف الى الريف ، ليست الحضارة بالفهم والوعى والادراك ، ولكن الحضارة ايضا بوجهها المادى وامكانياتها التى تجعل الحياة اكثر راحة وطمعا . كانت قريتنا فيما مضى لا تقرأ فى مجموعها الا ثلاث نسخ من الجرائد اليومية ، وهى اليوم تقرأ اربعين او خمسين نسخة من هذه الجرائد . وكان لا يخرج منها فى الصباح الى المدارس غير عشرة من التلاميذ يذهبون الى الزقازيق ، اصبح يخرج منها المئات بعضهم الى مدرسة القرية الابتدائية ، وبعضهم الآخر الى الزقازيق او الى ديرب نجم أو القنايات حيث توجد المدارس الاعدادية والمعاهد الزراعية والصناعية ، وهذا عدا من يتلقون العلم منهم فى القاهرة فى الجامعات والمعاهد .

وكان لا يوجد بها منذ عشرين او ثلاثين سنة غير اربعة بيوت مبنية بالطوب الاحمر ، فاصبح فيها الآن نحو خمسين مسكنا جديدا مبنية كلها بالطوب الاحمر ، وتحف ببعضها الحدائق .

ان التطور السريع الذى الحه فى هذه المحافظة ، مدنها وقراها ، يقرب الى مدى كبير الحلم الذى طالما داعب خاطرى ان ارى الريف فى بلادنا فى مثل جمال الريف الاوربى ، حيث تلتحم الحضارة المصنوعة بالجمال الذى اضفته الطبيعة عليه . اما الفروق التى كانت ذات يوم شاسعة بين المدينة والقرية فى بلادنا ، أخذت تضيق شيئا فشيئا ، وانى لالمح اليوم القريب الذى تصبح فيه القرية المصرية فى مثل الجمال الذى ارادته الطبيعة لها ، وحال بينها وبين بلوغه الظلم المتبق الذى أصاب الريف دهرا طويلا .

وبعد ، ان اقليم الشرقية قدم الى وطنه على مدى التاريخ الطويل رجالا من أعظم من انجبهم هذا الوطن ، وكان بموقعه الجغرافى حاميا لحدوده ، ساهرا على صيانتها وكان من حظه ان قامت على ثراه ثورات الاحتلال ، وان قامت فى وجهها مقاومة باسلة ، جعلت مقامها مستحيلا ، وان تحمل اهل الشرقية بعض بأس الاحتلال ، كما كان لهم فخر الاشتراك فى اجلائه .

ولئن كان هذا الاقليم قد تحمل من ضغط الاقطاع اكثر من غيره فان من حقه ان يحظى من الوطن برعاية أوفى .

محمد زكى عبد القادر

الشرقية .. ستصبح منطقة سياحية ..

● وسجلت الشرقية ارقاما قياسية فى ميدان العلاج وتيسيره فانشئت مستشفيات مركزية جديدة فى ابو كبير وكفر صقر وديرب نجم والحسينية وههيا .. وضاعفت عدد الاسرة فى جميع المستشفيات العلاجية والمركزية والعامة وفى الوحدات المجمعة والمستشفيات القروية وانشئت ٤٢ وحدة صحية ريفية

● والشرقية واحدة من اعرق محافظات بلدنا تاريخا .. وكانت بوبسطه « تل بسطة الآن » عاصمة لمصر .. ثم كانت تانيس « صان الحجر » الآن .. عاصمة لها فى عصور الهكسوس ..

● ويعتقد عامة الناس .. وبعض المورخين ان مدينة الزقازيق سميت بهذا الاسم نسبة الى نوع من السمك له صوت زقزقة ويسمى باسم « الزقزوق » ويكثر وجوده بالقرب من قناطر المحافظة .. وفى المستنقعات المحيطة بها .. ولكن اعتقادهم بعيد عن الصواب لان هذا السمك يوجد فى جميع محافظات الوجه البحرى ..

والحقيقة التى تقرها كتب التاريخ والجغرافيا الموروثة بها ان الزقازيق منسوبة الى اسرة احمد زقزوق ..وابنه ابراهيم زقزوق .. وكانوا مزارعين .. يعيشون فى بعض العشش بجوار بحر مويس فى مكان المدينة الحالية ..

وعندما بدا العمل فى القناطر التسعة عام ١٨٢٧ اقام العمال والمهندسون بجوار عشش عائلة « زقزوق » .. وبعد ان انتهى العمل فى القناطر عام ١٨٣٢ كانت المنطقة قد ازدحمت وقام فيها نوع من النشاط.. وعرفت المنطقة باسم الزقازيق نسبة الى عائلة « زقزوق » هذه ومنذ ذلك الوقت بدا اسم الزقازيق فى الظهور .. وفى عام ١٨٣٣ امرت الحكومة بنقل دواوينها من بلبيس الى الزقازيق .. وكانت المدينة من اول المدن التى مر بها الخط الحديدى فى بلادنا .

بجانب انتاجه التجارى تحف الديكور

ـ ويخرج هذا العام الى السوق انتاج مصنع القرين لتجفيف البلح .

● وتبلغ مساحة الشرقية ١٣٥ر١٧٥ر١ فدانا يزرع منها ٥٥ ٪ فقط.. وتم حتى الآن استصلاح ٨٥ الف فدان ..وطرحت مناقصة عالمية لاستصلاح ٣٥٠ الف فدان جديد .

● وابتداء من العام القادم تبدا الدراسة فى اول معهد صناعى ريفى يتم الآن انشاؤه فى بلدة ههيا .

● كما ستقام وحدتان لايواء المتسولين والمتشردين بالمحافظة وتعليمهم الحرف والصناعات التى تجعلهم مواطنين صالحين قادرين على الربح .. وتتكلف هاتان الوحدتان ٧٧ الف جنيه .

● وسيوضع فى الميدان المواجه لمحطة الزقازيق تمثالا لبطل الشرقية الذى اخرجته الى مصر .. احمد عرابى ..

● وسجلت الشرقية ارقاما قياسية فى ميدان العلاج وتيسيره فانشئت مستشفيات مركزية جديدة فى ابو كبير وكفر صقر وديرب نجم والحسينية وههيا .. وضاعفت عدد الاسرة فى جميع المستشفيات العلاجية والمركزية والعامة وفى الوحدات المجمعة والمستشفيات القروية وانشئت ٤٢ وحدة صحية ريفية

● والشرقية واحدة من اعرق محافظات بلدنا تاريخا .. وكانت بوبسطه « تل بسطة الآن » عاصمة لمصر .. ثم كانت تانيس « صان الحجر » الآن .. عاصمة لها فى عصور الهكسوس ..

● ويعتقد عامة الناس .. وبعض المورخين ان مدينة الزقازيق سميت بهذا الاسم نسبة الى نوع من السمك له صوت زقزقة ويسمى باسم « الزقزوق » ويكثر وجوده بالقرب من قناطر المحافظة .. وفى المستنقعات المحيطة بها .. ولكن اعتقادهم بعيد عن الصواب لان هذا السمك يوجد فى جميع محافظات الوجه البحرى ..

والحقيقة التى تقرها كتب التاريخ والجغرافيا الموروثة بها ان الزقازيق منسوبة الى اسرة احمد زقزوق ..وابنه ابراهيم زقزوق .. وكانوا مزارعين .. يعيشون فى بعض العشش بجوار بحر مويس فى مكان المدينة الحالية ..

وعندما بدا العمل فى القناطر التسعة عام ١٨٢٧ اقام العمال والمهندسون بجوار عشش عائلة « زقزوق » .. وبعد ان انتهى العمل فى القناطر عام ١٨٣٢ كانت المنطقة قد ازدحمت وقام فيها نوع من النشاط.. وعرفت المنطقة باسم الزقازيق نسبة الى عائلة « زقزوق » هذه ومنذ ذلك الوقت بدا اسم الزقازيق فى الظهور .. وفى عام ١٨٣٣ امرت الحكومة بنقل دواوينها من بلبيس الى الزقازيق .. وكانت المدينة من اول المدن التى مر بها الخط الحديدى فى بلادنا .

منتجات السمار الملونة بالشرقية

محافظة الشرقية

تصوير
شريف ذو الفقار

أبريل نيسان





السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

١٩٦٥



المرح والهدوء .. في جمصة

تصوير
فؤاد كشك

محافظة الدقهلية

مايو آيار

اجماع

الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
				٣١	٣٠	٢٩

١٩٦٥

صفحة من مذكرات المنصورة



بقلم : حامد سليمان

فى حياة كل انسان — مهما كان صغيرا — ايام .. بل لحظات كبيرة لا ينساها .. وتنبع اهمية هذه الايام واللحظات من انها — كثيرا — ما تكون نقطة تحول خطير فى حياته .. ولذا فان هذه الايام واللحظات تظل — عادة — عزيزة على نفسه حتى الدقائق الاخيرة من عمره ..

ولان حياة الانسان قصيرة ..

ولانه يعز عليه ان تدفن هــذه اللحظات .. وتذوب .. كما يذوب جسده فى القبر .. فانه كثيرا ما يحاول تسجيلها فى بضع صفحات .. وقد يشعر — وهو يكتبها — ان احدا لن يقرأها .. ولكنه يجد نفسه مدفوعا الى تسجيلها لاسباب خفية لا يدركها .. ولكنه فى النهاية يشعر بسعادة هائلة فى تسجيلها — وحدها — دون ايامه الطويلة .. الفارغة .. المملة ! !

وكلما كان الانسان عظيما كلما زادت فى حياته هذه اللحظات .. وكلما تعددت — بعد مماته — تلك الصفحات .

والمدن — كالافراد — تولد .. وتعيش .. وتموت .. وقد تموت سريعا دون ان تترك وراءها بصمات .. وقد تمضى عبر الزمن .. وتفرض نفسها على التاريخ وتحتل من كتبه صفحات .. وصفحات .

وكما تقاس عظمة الافراد بعدد الايام والمواقف العظيمة التى عاشها .. فان عظمة المدن تقاس بعدد الايام الخالدة التى مرت بها ..

والمنصورة واحدة من هذه المدن ..

انها ليست مدينة كبيرة .. وليست لها شهرة عالمية .. ولكنها مدينة عظيمة .. مدينــة لها تاريخ .. لها موقف .. لها ايام خالدة تتذكرها .. واذا كان الافراد يسجلون لحظاتهم الحاسمة على الورق .. فان المدن تسجل أيامها الخالدة على جدران آثارها ..

ومذكرات المنصورة مسجلة كلها فى دار صغيرة .. تحكى كل ايامها المشرقة .. كل معاركها .. كل انتصاراتها .. دار ابن لقمان ..

وعندما تزور هذه الدار .. تعود لك ايام من التاريخ ، حية نابضة ، ايام كان لها اثر كبير لا على المنصورة وحدها .. بل على حياة مصر .. وحياة الامة العربية كلها ..

كان ذلك عام ١٢٤٩ عندما اقتربت من سواحل دمياط اساطيل الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع باسم استخلاص الاراضى المقدسة من المسلمين .. وكانت هذه الاساطيل تحمل خمسين الفا من الجنود المدربين .. ورأى لويس ان يبدأ باحتلال مصر ليأمن شوكتها .

وما ان بلغ مسامع الملك نجم الدين — ملك مصر — نبأ هذه الحملة — وكان مريضا بدمشق — حتى سارع بالعودة الى القاهرة محمولا فى محفة .. وأعلن التعبئة العامة للاقاة الفرنسيين فى دمياط .

وفى الساعة الثانية من يوم الجمعة من صفر ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م وصلت رسالة من لويس التاسع الى الملك الصالح هذا نصها :

« اما بعد ..

فانه لم يخف عليك انى « أمين » الامة المسيحية .. ! كما انى اقول لك انى « أمين » الامة المحمدية ! ! وانه غير خاف عنك ان اهل جزائر الاندلس يحملون الينا الاموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر .. ونقتل منهم الرجال .. ونرمل النساء ونأسر البنات والصبيان ، ونخلى منهم الديار .

وقد ابديت لك ما فيه الكفاية وبذلت لك النصح الى النهاية .. فلو حلفت لى بكل الايمان .. وحملت قدامى الشمع للصلبان ، ما ردنى ذلك عن الوصول اليك .. وقتالك فى اعز البقاع عليك ، فان كانت البلاد لى فيالها من هدية وقعت فى يدى ، وان كانت البلاد لك والغلبة عليك ، فيدك ممتدة الى . وقد عرفتك وحذرتك من عساكر قد حضرت فى طاعتى تملأ السهل والجبل ، وعددهم كعدد الحصى ، وهم مرسلون اليك بسيف القضاء .. »

بهذا الاسلوب السخيف كتب لويس التاسع رسالته ..

و .. رد عليه الملك الصالح بهذه الرسالة القوية المتواضعة ..

« اما بعد ..

فانت تهدد بكثرة جيوشــك ولكن لو رأت عيناك — ايهــا المغرور — حد سيوفنا — وعظم حروبنا فلا بد لك ان تعض على أناملك بالندم .. ولا بد ان تزل بك القدم فى يوم أوله لنا وآخره عليك » .

وتحققت نبوءة الملك الصالح ..

فبالرغم من ان جيوش لويس نجحت فى اول الامر فى احتلال دمياط .. فان اشراف الملك على أعداد خطة اخرى للانقضاض جعلت جيوش الفرنسيين تنهار تماما أمام حصار الاسطول المصرى وقسوة هجمات جيوشه البرية ..

ورغم موت الملك الصالح خلال المعارك .. فان الخطة التى وضعتها شجرة الدر لاخفاء الخبر عن القادة والجيوش .. واشاعة ان حال الملك لا يسمح بالمقابلة .. وتوقيعها بامضاءات مقلدة على الاوامر العسكرية .. فحاصر الجيش المصرى كل جيوش لويس .. وقامت معركة رهيبة اشترك فيها كل رجال المنصورة ونسائها وشيوخها .. وانتهت باستسلام الجيش الفرنسى .. والتجاء لويس الى تل صغير بمدينة ابى عبد الله المعروفة باسم (ميت الخولى) احدى قرى مركز فارسكور وطلب الامان .. فأمنوه واخذوه هو ومن معه واعتقلوه بالمنصورة بدار ابن لقمان ..

ولم يتم الافراج عن الملك الا بشروط مهينة .. ولم تسمح شجرة الدر — التى بويعت ملكة لمصر — للويس بالرحيل الى بلده الا بعد ان دفع اربعمائة الف دينار كفدية نصفها فورا .. والاخر عند وصوله الى عكا ..

ولم يرع لويس هذا التسامح .. كان فى الامكان قتله مثلا . وعندما وصل الى عكا ارسل رسولا الى الصالحية ليقول لامرائه : « ما رأيت أقل عقلا منكم كيف يقع ملك مثلى فى أيديكم وتبيعوه باربعمائة الف دينار .. ولو طلبتم مملكتى لدفعتها لكم حتى اخلص » ..

هكذا انتصرت المنصورة ..

وهكذا هزمت فرنسا ..

واظهرت جبن مليكها .. وذله .. وتفاهته ..

لا شك انها أيام خالدة ..

أيام عظيمة ..

لبلد عظيم ..

لماذا بلاج جمصة ؟ !

واذا كانت الايام العظيمة فى حياة المدن .. والافراد قليلة .. فان اللحظات السعيدة التى تمر بالانسان نادرة ..

وانا الان امر بواحدة من هذه اللحظات ..

فبالرغم من اننى ارتجف من البرد .. وغارق لاذناى فى كتابة هذا المقال — الساعة الان الواحدة صباحا — فان هناك ما جعلنى اشعر بشىء من السعادة .. لقد ذكرنى العمل المتواصل الذى اقوم به الآن بضرورة الحصول على اجازة فى الصيف القادم .. وبضرورة الحصول على اكبر قدر من الراحة والمتعة .. والهدوء

وعندما فكرت فى المكان الذى يحقق لى هذا الهدف تردد فكرى ذهب بين بلاجى راس البر ومرسى مطروح ثم استقر اخيرا على بلاج جمصة ..

وقد تتساءل .. لماذا بلاج جمصة بالذات ..

وقد تتساءل — ايضا — اليس من الجنون ان تفكر فى التصييف وانت فى عز الشتاء ..

فاقول لك ان عدم التفكير فى التصييف من الآن — فى رأيى — نوع من الجنون ..

فالتفكير فى التصييف — من الآن — سيذكرنى بضرورة توفير (بعض) الاموال حتى لا اضطر الى ذلك النوع من (التصييفات الهايفة) والتى يعود فيها الانســان من البحر دون ان يبتل جسده لضيق ذات اليد ..

ثم ان (التفكير) فى اللحظات (السعيدة) و (المريحة) القادمة كثيرا ما يريح الذهن المكدود ويجعله يتنفس قليلا بعيدا عن جو العمل .. خاصة عندما تشعر ان هذا العمل لن يستمر .. وان نهايته (ويك اند جميل) او اجازة طويلة هادئة ..

لا شك ان هذا يشجع على العمل .. كما يحدث لى الان

اما لماذا اخترت بلاج (جمصة بالذات) فلسبب بسيط جدا .. هو انه بلاج جديد .. و (الجدة) فى حد ذاتها تثير سعادة الانسان .. لانها تريح عن حياته وذهنه ركام (الصور المتكررة) التى يراها الانسان دائما ..

هذا سبب عام ..

وهناك أسباب اخرى خاصة بهذا البلاج بالذات ..

* ان اى انسان يمكنه ان يقضى عشرة أيام هناك بعشرة جنيهات — مأكل وملبس — الى جانب ان المصيف سيقدم لى رحلة مجانية الى بلطيم وراس البر امضى فيها يومين كاملين ..

* ان هذا المصيف خال تماما من الرطوبة وهو يعالج كل آثار البرد والنزلات الشعبية التى اصابتنى اثناء الشتاء .

* انه مصيف متسع — طوله ٢٦ كيلو مترا وعرضــه ١٠ كيلو مترات — وهذا الاتساع — الذى يصحبه هدوء عجيب — سيعوض لى تلك الايام التى كنت اقضيها فى حجرات ضــيقة خانقة مليئة بالضجيج والاعصاب المتوترة .

* كما اننى — اذا أردت مصاحبة عائلتى — فهناك عشرون فيلا للعائلات ايجار كل منها ٤٥ جنيها وهى مفروشة ومزودة باحدث الادوات المنزلية وثلاجة وبوتاجاز وهى عبارة عن حجرتين نوم وانتريه وحجرة سفرة ..

* كما انه بلاج ديمقراطى جدا .. فهو عادة يحوى معسكرا للعمال وآخر للفتيات وثالث للعائلات ورابع الطلبة .. والحياة فى هذه المعسكرات كلها لا تكلف سوى جنيهين لعشرة أيام بالمأكل والمسكن ! !

شىء واحد يثيرنى — وما زال — فى هذا البلاج .. اســمه المزعج .. (جمصة) ! ! .. ولكن يبدو ان غرابة هذا الاسم — كما يقول المحافظ — كان سببا فى نجاحه وشهرته ..

حامد سليمان

من المنصورة

المدينة الصناعية التى ستمتد ٢٠٠ فدان على طريق سندوب ..

* بلغ عمر المنصورة هذا العام ١٩٦٥ — ٧٤٦ سنة .. فقد ولدت المنصورة عام ١٢١٩ فى عصر الملك الكامل بن الملك العادل فى الدولة الايوبية .

* كانت محافظة الدقهلية تسمى فى الماضى بالمنصورية نسبة الى عاصمتها . جاء ذلك فى تاريخ المقريزى .

* تم فى العام الماضى اضخم حركة تعمير اسكانى فى الدقهليــة — انتهت المحافظة من بناء ٩١٠ وحــدات سكنية شعبية و ٤٠٠ وحدة سكنية متوسطة منها ٤ وحدات سكنية فى مصيف جمصة اثنان منها للعمال والباقيتان للموظفين .

هذا الى جانب بناء الاستاد الرياضى بالمنصــورة ومبنى الادارة بمركز رعاية الشباب وحمام السباحة ونادى التجديف

* وفى مجال الخدمات تم انشاء ٧٠ وحدة صحية و ١٢ وحدة اجتماعية و ٣ معاهد عليا الى جانب قصر الثقافة التليد الذى تكلف انشاؤه ٦٠ الف جنيه

* وحتى يزداد استتباب الامن فقد تم افتتــاح ١٣ نقطة ومركزا للشرطة ومجمعين للمحاكم .

* لضمان وصول المواد التموينيــة بانتظام لاهالى الدقهلية .. قرر اسماعيل فريد محافظ الدقهلية تشكيل لجنــة « تنفيذية » لتوزيع السلع التموينيــة بالمحافظة ..

مهمة اللجنة تنظيم سلامة توزيع المواد التموينية على المواطنين والاجتماع اسبوعيا وعرض نتيجــــة اعمالها على محافظ الدقهلية ..

ستهتم هذه اللجنة — بصفة خاصة — بسلامة توزيع الشاى والسكر والصابون والبطاريات الجافة والمسلى الصناعى على المواطنين .. وذلك لنقصها المستمر فى السوق مع حاجة المواطنين — الماسة — اليها ..

* من المشروعات الهامة التى بدأتها المحافظة من ديسمبر الماضى مشروع مدينة الجلود لامتصاص القوى العــــاملة العاطلة وتغطيــة حاجة المحافظة من الصناعات الجلدية سيعمل هذا المشروع على تشغيل ١٥٠ عاملا دقهلاويا .

* وتدرس الجمعية التعاونية بالمنصورة مشروعا هاما لصناعة الكراسى والبلور . لسد حاجة المحافظة من هذه الصناعات

* ومن هذه المشاريع — مشروع لانشاء ٢٠ وحدة عسل نحــل .. يدرب فيها فتيات المنصورة على انتاج العســل لمدة ثلاث سنوات تتقاضى خلالها اجرا على الانتاج .. وتعمل فى هــذه الوحدات ٥٠٠ فتاة ..

* سيقام على طريق سندوب مدينــة صناعية تحتــل ٢٠٠ فدان .. وتتكون هذه المدينة من ورش مختلفة لاعداد العمال الفنيين على الصناعات الميكانيكية والكهربية المتعددة .. كما تحتوى على مخــازن للخامات الصناعيــة ومعارض لعرض وتصريف المنتجات .

* كانت جامعة المنصورة تعانى نقصا فى هيئة التدريس ونقصا فى الامكانيات ولكن بعد استكمال معامل الكليات العملية خاصة كلية الطب استطاعت جامعـــة المنصورة ان تستعيد ثقة طلاب المنصورة .. وامتلأت مدرجاتها ومعاملها باهالى الاقليم خاصة بعد ان وافق السيد مدير الجامعة على تحويل طلبة المنصورة الى كلية طب المنصورة « اذا رغبوا فى ذلك »

وقد استطاعت كلية طب المنصورة ان تقضى تماما على ازمة الثقة بين طلبة كليتها وشعورهم بعدم اعتراف الدوائر العلمية العالمية بشهادتها بقبولها طالبا امريكيا فى السنة الاولى بها .. وعندما يعود هذا الطالب ليعمل فى امريكا سيكون هذا اعترافا عمليا — أمام الطلبة بشهادة طب المنصورة .

ليالى الأنس .. فى بلطيم .!



بقلم: يس السماديسى

... آسف اذا كنت سأقف معك فى هذا المقال مدة على شاطىء البحر فى عز البرد .! فان موعد صدور هذه الصفحات مع (آخر ساعة) هو اول يناير .. ولابد ان يكون موضوع هذه الصفحة عن الصيف فى بلطيم .. اذن لا مفر من الكتابة عن بلد النرجس والتين والعنب وانا ملتف تماما بالبطاطين ، وحولى ادوية الانفلونزا والبرد على طريقة الاستاذ انيس منصور .! وعزائى الوحيد هو ان النتيجة المنشورة مع هذه اليوميات عن شهر يونية .. وهو بداية فصل الصيف الذى تصبح فيه اعصاب الناس مثل غزل البنات تذوب بسرعة وتنمو فوق سطح الجلد مع حبات العرق ..

وتصبح الاجازة الصيفية هى حديث الناس وموضوع الساعة فى كل البيوت مع بداية هذا الشهر .. كل اسرة تفكر فى المصيف الذى ستحمل اليه حقائبها ، بعد ان اصبح قضاء الاجازة السنوية على الشواطىء ضرورة اجتماعية من ضرورات العصر الذى نعيش فيه .. ورب الاسرة هو الشخص الوحيد الذى يتحسس جيبه بلا حماس فى بداية الصيف ويغرق فى عمليات حسابية لا اول لها ولا آخر ..

وبهذه المناسبة عندى لك نصيحة ، هى ان تفكر جيدا وانت تختار الشاطىء الذى ستنتقل اليه مع اسرتك لتقضى اجازة صيف سعيدة بلا مشاكل ولا اعباء ، ان امامك فرصة من الآن تستطيع ان تدبر فيها امورك ، فانت تعرف ان ميزانية الاسرة على الشاطىء هى الترمومتر الذى تقاس به الراحة النفسية ومدى استمتاع الاسرة بأيام الاجازة ، واى ارهاق يتحمله جيبك سيفقدها كل متعة حتى لو كانت فى جنة رضوان ذاتها .

انى اختار لك شاطىء بلطيم لتقضى فيه انت واسرتك اياما سعيدة لا تنسى باقل التكاليف .. وقد تسألنى عن التفاصيل .. دعنى اولا اقدم لك المكان .. السماء هناك تشبه مظلة زرقاء فردتها الطبيعة على مجموعة من التلال التى يكسوها نخيل البلح وزهور النرجس واشجار التين والعنب .. ومياه البحر الهادئة تمتد حتى تعانق الافق .. الشاطىء برماله الذهبية يلمع مثل عقد معلق على صدر الطبيعة .. والهواء الجاف يحمل رائحة النرجس ويدغدغ الاحساس فى خدر لذيذ .. ليس هذا شعرا .. ولكنها محاولة لتحديد معالم لوحة فنية رسمتها ريشة اعظم فنان .. واطلقت عليها اسم .. بلطيم .!

وعندى لك خبر يدهشك .. قال لى الاستاذ زكريا حامد رئيس مجلس مدينة بلطيم ان مجلس المدينة حدد ايجار العشة الصغيرة المكونة من غرفتين ٥٥ جنيها والعشة الكبيرة التى تضم ثلاث غرف ٧٥ جنيها وذلك طول موسم الصيف من يونية الى سبتمبر ، معنى هذا ان ايجار العشة الصغيرة فى الشهر الواحد لا يزيد على ١٥ جنيها والعشة الكبيرة ٢٠ جنيها ، والمشكلة الخالدة التى تصفع كل زوار الشواطىء وهى البحث عن محل الاقامة ليس لها وجود فى بلطيم .. انه المصيف الذى لا تسأل فيه اين تنام بمبلغ معقول .. فقد تم بناء مجموعة كبيرة من العشش فى شاطىء النرجس والزهراء بلغت اكثر من ٥٠٠ عشة . ومراقبة عمليات الايجار وحالة العرض والطلب تلعب دورا كبيرا .. كل صاحب عشة يحاول ان يزودها بالاثاث والمفروشات النظيفة ، وقد كان للايجار المخفض الذى وضعه مجلس المدينة اساسا للعشش الجديدة التى يشرف عليها اثر كبير فى تخفيض الايجارات بوجه عام .

الدجاجة التى تبيض الذهب ..

ان شاطىء بلطيم هو الدجاجة التى تبيض الذهب لكل سكان هذه المنطقة ، وفى مجتمعنا الجديد الآن عامل هام .. هو ان الدخل يرتفع بشكل ملحوظ .. ومعنى ارتفاع الدخل حياة اكثر رفاهية للطبقات التى كانت محرومة .. ومعناه فرص كبيرة ومتعددة امام العامل ليدخر ويأخذ اولاده الى المصيف فى الاجازة .. كل هذه الحقائق الجديدة فى حياتنا وضعها جهاز الادارة المحلية فى محافظة كفر الشيخ فى الاعتبار .. وفى اطار هذه الحقائق نجح السيد/ حمدى عبيد محافظ كفر الشيخ وزكريا حامد رئيس مجلس مدينة بلطيم فى النهوض بشاطىء بلطيم فى حدود الامكانيات حتى اصبحت رمال هذا الشاطىء تعتبر نهرا من انهار الاقتصاد المحلى للمدينة والقرى المجاورة لها ، واصبح مصيف بلطيم شاطئا لكل فئات الشعب .. الحياة فيه تخضع للجيوب الشعبية ولا ترهق ميزانية اى اسرة .

وقد وضع مجلس المدينة كل امكانياته لتوفير وسائل الراحة لرواد المصيف .. مشروعات التعمير والتحسين والمرافق الصحية والخدمات العامة يجرى استكمالها . واولى المشاكل التى وضعت لها الحلول الحاسمة هى المواصلات والنور والمياه ، اصبح الطريق الآن الى بلطيم سهلا وسريعا مثل الطريق الى اى مصيف آخر بعد ان كان الوصول اليها قطعة من العذاب . والمياه تصل الى كل العشش من محطة المياه الجديدة التى اقيمت فى الحامول . اما النور فانه يضىء شوارع المصيف حتى الساعات الاولى من الصباح .

بلادنا احسن ..

ولقد استطاع مصيف بلطيم ان يحدد زواره تحديدا دقيقا .. فهم اما رجال الاعمال المرهقين من زحمة العمل طول العام .. او من اصحاب الحس المرهف الذين يعشقون الهدوء ويحبون ليالى الصيف المقمرة .. او الاسر التى تبحث عن المتعة والاستجمام فى حدود التقاليد بعيدا عن اعين الفضوليين .

وكل الذين يعرفون بلطيم من قبل يؤكدون ان طبيعتها اجمل من كل مصايف العالم بما فيها (كابرى) جزيرة الاحلام .. ان (كابرى) ليست سوى جزيرة صخرية ليس فيها شاطىء واحد على البحر .. ولكن الانسان بيده الماهرة ، وذوقه العبقرى حفر الصخر وروض فوضى الطبيعة حتى جعلها امنية المتعبين والمرهقين .. وبلطيم مثل الفتاة الريفية جمالها طبيعى بلا اصباغ ولا الوان .. انها تكتفى بغسل جمالها فى ماء البحر ورغوة الزبد .. كل شىء فيها بسيط بلا تقاليع .. كل شىء يهدهدك ويربت على كتفك ويريح اعصابك .. يجعلك تنسى تماما انك يمكن ان تكون على نفس الكرة الارضية الحافلة بالسخط والقلق والصراع .. ان معظم رواد بلطيم يعتبرونها مصيفا ومصحة للاستجمام .. لان الجو هناك يمتاز عن جميع مصايف العالم بالجفاف التام .. الرمال المحيطة به تمتص الرطوبة من الهواء .. وليست هناك مصانع تملأ الجو بالدخان ولا سيارات تمزق اعصاب الناس وتهدد ارواح الاطفال .. الشارع الوحيد هناك هو شارع البحر .. الساحل الرملى فيه يمتد مسافة ٦٠ مترا بين العشش ، ومياه البحر ضحلة بلا امواج ولا هدير ..

بلطيم .. اسرة سعيدة

والطابع الفريد الذى يتميز به شاطىء بلطيم هو الطابع العائلى واحترام التقاليد .. كل رواده اسرة واحدة كبيرة .. يتعارفون بسرعة ويتبادلون الزيارات والسهرات الممتعة امام العشش .. الاسرة باكملها تجد متعتها فى هذا الشاطىء .. المرح والانطلاق للاطفال .. الحرية للفتيات بلا خجل ولا خوف من المضايقات .. والاسترخاء الحالم الهادىء للمتعبين ..

ومصيف بلطيم هو الشاطىء الذى تستطيع ان تغير فيه برنامج حياتك الذى تعودت ان تسير عليه طول العام ..

وظاهرة التغيير نفسها تمنحك الاحساس بالاجازة وتشعرك بالراحة .. فاذا كنت قد تعودت ان تقضى وقتك كله فى العمل .. فهذه فرصة لك تمارس فيها مختلف انواع الرياضة على الشاطىء .. احمل معك مجموعة من الكتب التى اشتريتها ولم تترك لك دوامة العمل فرصة الاطلاع عليها .. وخذ معك مضارب الكرة والطاولة والشطرنج .. وامنح نفسك اجازة من الذهاب الى السينما والمسارح والجلوس امام التليفزيون .. ابدأ يومك بحمام بارد فى البحر مع شروق الشمس يمنحك النشاط طوال اليوم . ثم امش على الشاطىء الى اى مكان .. فان نوافذ الدنيا الاربع مفتوحة امامك بلا قيود ولا حدود .. وعندما ترتفع الشمس ارجع الى العشة لتتناول افطارك وتجلس فى هدوء تقطع الوقت فى رحلة فكرية مع كتاب ، وامامك اطفالك الكتاكيت الصغيرة تنقر فى الرمال وتبلبط فى الماء .

مع القمر .. فى وادى النرجس ..

وفى المساء .. وما اجمل امسيات الصيف فى بلطيم .. تستطيع ان تسهر مع الليل والقمر وحبات القلوب الصغيرة على تلال النرجس حتى ساعات متأخرة من الليل بعيدا عن كل احداث العالم .. انهم هناك يسمون امسيات الصيف على تلال النرجس ليالى الانس .. هناك ستحس انك تضم الشاطىء كله بين يديك .. وانك تملكه وحدك .. وستحس انك طليق من كل القيود الاجتماعية .. بعيدا عن كل الانظار .. تملك القدرة على ان تنطلق .. ان تمرح .. ان تحتضن ضوء القمر .. ونسمات الهواء .. وموج البحر .. ورمال الشاطىء .. تحتضن الحياة نفسها .! واذا كنت ممن يضعون معدتهم فى الاعتبار الاول لا تقلق .. فان الطبيعة هناك تساعد على فتح الشهية .. وكل المواد التموينية متوافرة هناك بكميات كبيرة فى الجمعية التعاونية وفروعها والسوق الكبير الذى انشأه مجلس المدينة . اما الفاكهة التى تشتهر بها بلطيم فتباع بالملاليم .. البطيخ البرلسى الذى تسمع عنه والشهد والتين الوزيرى ونوع من العنب لونه اسمر وطعمه سكر .. وكل انواع الطيور والخضر تحملها لك الفلاحات من القرى المجاورة .. والاسماك والبط والسمان يجلبه الصيادون من بحيرة البرلس المجاورة .

***

وبعد .. اذا كنت تشعر بصداع القلب ودوار الحب فهذه السطور روشتة لاعصابك تستطيع ان تستعملها فى الصيف القادم .. واهلا بك فى بلد النرجس والتين والعنب .. فى مصيف بلطيم الذى يفتح ذراعيه لكل المواطنين باقل التكاليف ..

ومرة اخرى قبل ان اضع القلم .. اعتذر لانى وقفت معك على شاطىء البحر فى عز البرد ..!

يس السماديسى

الزراعة المنظمة فى كفر الشيخ

قامت كفر الشيخ بتجربة هامة فى القطاع الزراعى وهى الزراعة المنظمة وقد ادت التجربة الى زيادة انتاج القطن كما بلغت الزيادة فى المحاصيل حوالى نصف مليون جنيه كما امكن استنبات نوع من الذرة يقاوم الشلل .



التجارب الثلاث .. فى كفر الشيخ ..

● كانت محافظة كفر الشيخ اكثر مناطق الوجه البحرى تخلفا لسببين . الاول انها كانت معقلا للاقطاع الذى امتلك فيها ٧٢ الف فدان تمثل ٢٥ ٪ من ارض المحافظة كلها . والثانى ان مساحة الاراضى البور فى هذه المحافظة ٢٩٢ الف فدان من مساحتها الكلية التى تبلغ ٦١٦ الف فدان . وعلى ارض محافظة كفر الشيخ قامت كل متناقضات الحياة جنبا الى جنب .. بذخ الاقطاع الذى لا يوصف ثم .. تخلف لا يوصف ايضا فى باقى المناطق .. ولهذا اطلقوا عليها « منفى الشمال » او محافظة « المنسيين » .

● وعندما قامت الثورة اقتحمت منفى الشمال .. وحاولت ان تعوض اهلها عن سنوات التخلف .. فوزعت املاك الاقطاعيين على عشرة آلاف اسرة من المعدمين . وارتفعت فيها مساكن ومنشآت جديدة خلال سنوات الحكم المحلى قيمتها مليون وربع مليون جنيه .

● كان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية قبل الثورة ستة وعشرين الف تلميذ ، فقفز عددهم الان حوالى ٨١٩ الف تلميذ اى بزيادة قدرها ٣٣٢ ٪ . كما زادت نسبة تعليم البنات الى ٦٤٦ ٪ .

● اعتمد لمحافظة كفر الشيخ فى الخطة الاولى مبالغ للانفاق على قطاعات الزراعة والكهرباء والصناعات الريفية والنقل والمواصلات والمرافق والخدمات الثقافية والاجتماعية قدرها ٥١٣ الف جنيه ، نفذت منها مشروعات من ديوان المحافظة قيمتها حوالى ٤٨٠ الف جنيه اى بنسبة ٨٤ ٪ .

● انفق على قطاع الصحه فى محافظة كفر الشيخ نصف مليون جنيه بنسبة ١٣٣ر٪ وعلى التعليم ٢٩٥ الف جنيه بنسبة ١٠٤ ٪ والشئون الاجتماعية ٧٤ الف جنيه . والشباب ٥٦ الف جنيه والعمل ١١ الف جنيه .

● قطاع الرى استهلك من اعتمادات المحافظه كلها حوالى ٢٥ ٪ كما تم فتح اعتماد اضافى جديد قيمته ٢٥٠ الف جنيه انفقت بالكامل بعد تنفيذ مشروع التنظيم الزراعى .

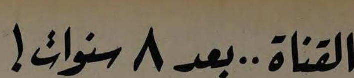
● استطاع المحافظ حمدى عبيد ان يحصل للمحافظة على اعتماد مستقل ٣٥٠ الف جنيه خارج الخطة لتنفيذ مشروع المياه لمدينة كفر الشيخ جارى العمل فى تنفيذه بعد موافقة السيد على صبرى

● قامت فى محافظة كفر الشيخ ثلاث تجارب ناجحة تجربة الزراعة المنظمة وتجربة كاملة لمحو الامية ، وتجربة ثالثة لمقاومة البلهارسيا . تجربة الزراعة المنظمة ادت الى زيادة فى انتاجية الفدان وبلغت جملة الزيادة فى المحاصيل حوالى نصف مليون جنيه .

اما مشروع محو الامية فقد انتشرت فصوله فى كل قرى المحافظة التى بلغت نسبة الامية فيها ٨٥ ٪


وادى النرجس فى بلطيم
يونيو حزيران
تصوير
محمد لطفى
محافظة كفر الشيخ
مصيف بلطيم
السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤
٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١
١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨
١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥
٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
١٩٦٥


ترسانة القناة
يوليو تموز
هيئة قناة السويس
تصوير
مصطفى شردى
آخر ساعة
السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢
٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦
١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣
٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
٣١
١٩٦٥



بقلم: مصطفى شردى

ان تاميم القناة كان اسطورة ..!
ونجاح المصريين فى ادارتها كان اسطورة اخرى ..
ولكن الاساطير فى قناة السويس لم تتوقف عند حد ..!
بعد انتصار التاميم .. والانتصار على مؤامرة انسحاب المرشدين الاجانب ..
توالت انتصارات اخرى كثيرة .. كل منها اسطورة رائعة .. معجزة تستحق
عن جدارة ان يسجلها التاريخ فى اشرق الصفحات ..

حياتى كلها عشتها فى قناة السويس ..

وانا طفل .. كنت ارقب الخواجات فى سياراتهم الفارهة .. يطوون شوارع بور سعيد .. واسمع الناس يهمسون : دول الخواجات بتوع شركة الكنال ..

وذهبت مرة فى العيد .. مع بعض اصدقاء الطفولة .. ذهبنا لنركب « المعدية » بين بور سعيد وبور فؤاد .. وكان هذا بالنسبة لنا متعة كبرى نحرص عليها كل عيد .. ولست ادرى السبب .. !

والمعدية باخرة صغيرة .. وكانت تنقسم الى قسمين .. واحد منهما مخصص لركوب المصريين – اولاد العرب كما كانوا يسمون انفسهم – والآخر مخصص لركوب الاجانب الخواجات .. او « الافرنج » كما كنا نسميهم .. !

ذهبنا سعداء بالبدل الجديدة .. والاحذية اللامعة .. ورأيت الجانب المخصص « لاولاد العرب » مزدحما جدا .. والجانب الآخر .. الخاص بالاجانب .. لا يوجد به سوى بضعة خواجات ..

والجانبان يفصلهما ممر تدخل فيه السيارات .. عرضه حوالى خمسة امتار ..

وقلت لزملائى : لماذا لا نركب الجانب الآخر .. !

ونظروا الى بدهشة .. ثم بخوف .. وترددوا قليلا .. ولكننا بعد لحظات كنا نجرى تجاه الجانب الآخر .. وتقدمت لادخل من الباب .. وفجأة .. اذا بدفعة قوية تصيب صدرى .. وسقطت خارج « المعدية » على الرصيف الخشبى العائم .. وانا احملق فى الرجل الذى دفعنى .. وكان اجنبيا اخذ ينظر الى بغضب .. وجرى الاولاد خائفين .. وقمت وجريت معهم .. ورأيتهم ينظرون الى « بقعة » لوثت بدلتى الجديدة بعد سقوطى على الارض .. وحزنت جدا لهذا .. ولم ادرك لحظتها ان هذه « البقعة » لم تصب ملابسى فقط .. بقدر ما اصابت شعورى وكرامتى ..

وعندما اشتغلت بالصحافة .. ذهبت مع زميل الى مبنى الشركة فى بور سعيد .. وكانت آخر ساعة قد طلبت تحقيقا صحفيا عن الشركة .. قبل تاميمها بحوالى الاربعين يوما ..

وفى احدى طرقات الشركة .. خرج لنا فجأة احد المديرين الفرنسيين من غرفته .. وشاهدنا .. وسألنا : **انتم مين ..؟**

قلنا : **احنا صحفيين ..!**

وبعد لحظات .. حملت وزميلى حملا .. والقوا بنا خارج الباب ..!

وكانت « بقعة » اخرى اصابت كرامتى .. وقد احسست بها هذه المرة احساسا كاملا ..

وبعد ان اعلن الرئيس قرار التاميم بلحظات .. دخلت شركة القناة مع المهندس محمود يونس .. وابتسم قلبى فى نفس الطرقة التى طردت منها .. واحسست ان « البقع » والاهانات كلها .. التى اصابتنى واصابت الآلاف غيرى .. قد التامت واختفت فى لحظات .. بعد القرار الذى دوى به عبد الناصر من الاسكندرية .. فاهتزت له الدنيا غربا وشرقا ..

***

كان قرار التاميم فى حد ذاته اسطورة ..

وفى اليوم التالى مباشرة .. بدا اثر الضربة يظهر فى فرنسا على شكل هذيان ..!

قالوا كلاما غريبا رددته كل صحف الغرب .. قالوا اذا كان جمال عبد الناصر لم يجد صعوبة تذكر فى اصدار قرار التاميم .. وفى الاستيلاء على مبانى الشركة فى مصر .. فانه ورجاله سيواجهون صعوبة – بل استحالة – فى ادارة القناة .. كممر ملاحى عالمى .. لان « اسرار » هذه الادارة .. لا يعرفها سوى الخواجات .. والفرنسيين بالذات ..! !

ولكن الايام توالت .. ولم تتعطل الملاحة .. ولم تتاخر باخرة واحدة .. ولم يحدث اى ارتباك .. وفى الوقت الذى كانت فيه فرنسا وانجلترا تشتعلان نارا وغيظا .. كان العمل فى قناة السويس يجرى فى هدوء .. ونظام ..

لدرجة ان احد الصحفيين الامريكيين .. وقف بجانبى مرة امام مبنى الهيئة فى بور سعيد .. وقال بدهشة : اننى لا اصدق .. ان الدنيا كلها ثائرة .. من اجل هذا المكان الشديد الهدوء !

واستمرت الملاحة تسير بانتظام ..

ونظر العالم الى فرنسا وانجلترا يتساءل : ان الملاحة منتظمة تحت اشراف الادارة المصرية .. ايه رايكم .. ؟

وكان الرد على هذا التساؤل .. مؤامرة سحب المرشدين والموظفين الاجانب ..

وكان الهدف من هذه المؤامرة فى الحقيقة .. محاولة اثبات ما رددته فرنسا بعد التاميم .. انها وحدها القادرة على ادارة القناة ..!

كانت تريد ان تثبت ان الملاحة فى القناة انتظمت حتى الآن .. لان الذين يقومون بالعمل الحقيقى هم المرشدون والموظفون الفرنسيون والانجليز .. وان الادارة المصرية ستظهر على حقيقتها عندما يتخلى هؤلاء عن العمل فى القناة ..!

وظهرت الادارة المصرية على حقيقتها فى المحنة .. وكانت حقيقة رائعة بالنسبة لنا ولاصدقائنا .. وصدمة قاسية بالنسبة لفرنسا وانجلترا ..

***

وكان العدوان هو « الكارت » الاخير ..

ورغم ان هذا « الكارت » كان قذرا غادرا .. كسبنا الجولة ..

وكان تعطل الملاحة فى القناة بسبب العدوان .. فرصة جديدة لتظهر الادارة المصرية كفايتها الحقيقية ..

وباعتراف الجنرال « هويلر » الخبير الدولى .. كانت عملية اعادة ورش بور فؤاد الى العمل مرة اخرى .. اسطورة جديدة ابطالها المهندسون والعمال المصريون .. وكانت عملية انتشال واعادة اصلاح القطع البحرية الغارقة .. معجزة حققها المهندس المصرى .. والعامل المصرى .. انحنت لها الدوائر الملاحية فى العالم كله اعجابا وتقديرا ..

وكنت اعيش هذا كله فى قناة السويس ..

وكنت اشعر ان شيئا ما قد انطلق فى هذه المنطقة ..

وجلست اتحدث مع المهندس **محمود يونس** .. فى اواخر عام ١٩٥٧ .. وكنا نجلس فى مكتبه ببور سعيد ..

قلت له : العدوان انتهى .. والقناة تم تطهيرها .. وعادت الملاحة الى سيرها الطبيعى .. ماذا نريد بعد ذلك .. ؟

ونظر **محمود يونس** الى مجموعة من طيور « **النورس** » البيضاء الانيقة .. تحلق فى الفضاء امام مبنى الهيئة .. وكانهما تغنى للسلام .. وبدا يحدثنى عن القناة .. ومستقبلها ..

حدثنى طويلا .. ثم نظر الى وجهى .. ليجدنى مبهورا .. مشدوها ..

قلت له : هل هذه هى احلامك لقناة السويس .. ؟

قال لى : هذه ليست احلاما .. هذه مشروعات ندرسها الآن .. وسنبدأ فى تنفيذها قريبا جدا ..

قلت له : هل سنلجأ الى الغرب ليساعدنا فى التنفيذ .. ؟

وقال بدهشة : ولماذا نلجأ الى الغرب .. ؟

وانطلق يقول بحرارة : الانسان المصرى .. الانسان العربى .. عنده كل الكفايات .. كل القدرات .. طاقات هائلة .. لم تكن تحتاج الا لقائد يفجرها .. ويرسم لها الطريق .. ويقودها .. ويعيد اليها ثقتها بنفسها .. وقد وجد هذا القائد .. ان جمال عبد الناصر هو الذى رسم اطار مستقبل قناة السويس .. وقد شرحت لك بعض زواياه فقط .. !

وعاد ينظر الى الطيور البيضاء فى الميناء ويقول : ليست احلاما .. انها مشروعات .. وسننفذها ..

***

هذا الحديث .. كنت اذكر كل كلمة من كلماته .. وانا ارى الاحلام تتحقق ..

ذكرته وانا اعد تحقيقا صحفيا عن اعمال التحسين فى القناة .. وحوالى ٣٠ الف عامل يرفعون ملايين الامتار المكعبة من الرمال وهم يغنون .. وينقلون ضفة القناة الشرقية على امتدادها من بور سعيد الى السويس .. بضعة امتار الى الوراء .. حتى يزداد عرض قناة السويس .. !

ان القناة يوم تاميمها .. كانت البواخر تعبرها بغاطس لا يزيد على ٣٤ قدما ..

وقد وصل هذا الغاطس الآن الى ٣٨ قدما .. !

ومشروع ناصر لتحسين القناة .. يهدف فى مرحلته الاخيرة الى ازدواج القناة باكملها .. بحيث تستطيع البواخر ان تمر فى الاتجاهين فى وقت واحد .. وقد تم حتى الآن ازدواج ثلث القناة تقريبا .. !

ويهدف المشروع ايضا .. الى الاستمرار فى تعميق القناة حتى يمكن للبواخر التى يصل غاطسها الى ٤٥ قدما عبور قناة السويس .. وهى البواخر الضخمة التى تبلغ حمولتها حوالى ٧٠ الف طن !

وتذكرت حديث **محمود يونس** .. يوم دشن الرئيس **جمال عبد الناصر** اول سفينة تبنيها السواعد العربية فى ترسانة بور فؤاد . تذكرته بدهشة .. فلم اكن اتصور يوما اننا قادرون على بناء باخرة .. !

ان الباخرة الاولى « **قناة السويس** » كانت حمولتها ٣٢٠٠ طن .. وفى عيد النصر منذ ايام .. انتجت ترسانة هيئة القناة سفينتين جديدتين .. واحدة منهما حمولتها ستة آلاف طن .. والاخرى حمولتها اربعة آلاف طن .. وبهذا تكون السواعد العربية فى ترسانة بور فؤاد قد انتجت ٧ بواخر فى اقل من ٤ سنوات .

ومستقبل بناء السفن فى ترسانة بور فؤاد .. مستقبل رائع .. وبعد استكمال معدات الترسانة الجديدة .. سترتفع طاقتها الانتاجية السنوية الى ٤٨ الف طن .. وهذا معناه بناء ٤ بواخر سنويا حمولة كل منها ١٢ الف طن .. او باخرتين حمولة كل منهما ٢٤ الف طن .. !

وتذكرت هذا الحديث ايضا .. وانا استمع الى تقديرات دخل القناة .. ايام التاميم كان دخل القناة ٣٥ مليون جنيه .. وقد ارتفع هذا الدخل حتى وصل الى حوالى ٧٥ مليون جنيه .. وليس هذا كل شىء .. ان قناة السويس فى المستقبل ستحقق دخلا يزيد على المائة مليون جنيه سنويا .. وليس هذا اليوم ببعيد ..

وقناة السويس بعد ان عادت الى اصحابها .. لا تنسى ابدا المنطقة التى تحتضنها .. ان القناة الآن .. منبع نشاط اقتصادى هام لمدنها الثلاث .. ولقد قال المهندس **محمود يونس** اخيرا .. ان هيئة القناة مستعدة للمشاركة فى اى عمل انتاجى فى المنطقة .. ومعنى هذا مشاركة فعالة فى انعاش المنطقة .. ان الاسماعيلية تزدحم الآن بالمصانع وقريبا جدا يبدأ العمل فى مينائها الجديد ..

ان مشروعا هائلا وضعته هيئة قناة السويس لانعاش ميناء بور سعيد وتصنيع المدينة ذاتها .. وفى الميناء فقط .. افتتحت مشروعات فى عيد النصر الماضى بلغت قيمتها ٤ ملايين جنيه .. مثل الارصفة العميقة وتوسيعات الميناء لتستوعب عددا اكبر من البواخر .. ومثل ترسانة بور فؤاد لبناء السفن التى تمتص الآلاف من عمال بور سعيد ..

ان السويس فيها الآن ترسانة بحرية تستكمل خطوطها ومعداتها .. وهى التى انتجت الاوتوبيسات النهرية التى تنطلق الآن فى النيل .. وفى بور سعيد تم انشاء مصنع الحبال الجديد .. ان الارصفة العميقة فى ميناء بور سعيد معناها قفزة هائلة بالميناء الكبير تنقله من نظام الشحن والتفريغ القديم البدائى .. الى احدث النظم الموجودة فى موانى العالم ..

واستطيع ان اقول .. ان هذا كله .. ما هو الا بداية تخطيط عميق بعيد المدى لحركة انعاش اقتصادية كبرى فى ميناء بورسعيد .. وفى الاسماعيلية والسويس ..

ان ميناء بور فؤاد الجديد .. كان مجرد امنية .. كان هو ايضا واحدا من الاحلام التى تحولت الى حقيقة .. وسيتم ايضا واحدا من انشاء هذا الميناء فى الخطة الخمسية القادمة ..

ان هيئة القناة .. بدات فعلا فى الخطوات الاولى لانشاء ميناء دمياط .. وخلال زمن قصير .. سيكون لنا ٤ موانى على البحر الابيض .. هى الاسكندرية ودمياط وبور سعيد وبور فؤاد .. انها ٤ نوافذ اقتصادية نفتحها على العالم .. ليهب منها نسيم الرخاء على بلادنا ..

***

تاميم القناة كان بداية الاساطير ..

كان نقطة ارتكاز وثب منها الشعب العربى وثبات موفقة الى انتصارات حاسمة ..

والآن .. وفى كل مرة اشهد فيها نصرا جديدا .. اقول لنفسى : هذه هى الاحلام تتحقق .. ان الشعوب تحقق المعجزات بتصميمها .. ان الشعوب تحقق احلامها بارادتها .. والشعب العربى اثبت انه شعب رائد بين الشعوب المكافحة ..

مصطفى شردى

أخبار القناة

بدأ العمل فى بناء أول سفينة حمولتها ١٢ ألف طن

● **بلغ دخل قناة السويس منذ التاميم وحتى يوليو الماضى ..٤٠ مليون جنيه بالعملات الصعبة .. والحسابات النهائية لدخل القناة هذا العام تشير الى انه سيزيد عن ٧٤ مليونا من الجنيهات .**

● **٣١٢ الف جنيه متوسط الايراد اليومى للقناة فى عام ١٩٦٤ .**

● **عدد العاملين بهيئة القناة الآن يزيد عن ١٢ الف موظف ومهندس وعامل .. مقابل خمسة آلاف فقط كانوا يعملون بها قبل التاميم .**

● **يتم بحث مشروع انشاء « جامعة القناة » بمدن القناة الثلاث .. السويس .. الاسماعيلية .. بورسعيد .. تضم الجامعة الجديدة كليات للبترول .. والملاحة البحرية وهندسة بناء السفن والعائمات البحرية .. واستصلاح الاراضى الصحراوية والمشروع يتضمن توزيع الكليات على المدن كالتالى : فى بورسعيد تنشا كلية للطب .. وكلية للهندسة البحرية .. الاولى لوجود عدد كبير من المستشفيات .. والثانية لوجود امكانيات ضخمة لتدريب طلبة هذه الكليات فى ترسانة بور فؤاد التابعة للهيئة .**

– فى الاسماعيلية تنشا كلية للطب البيطرى واخرى للزراعة .

– وفى السويس تنشا كلية للعلوم نظرا لوجود شركات البترول وقد وعد محمود يونس مدير هيئة قناة السويس بتقديم كل امكانيات الهيئة تحت تصرف الجامعة الجديدة .

● **يبدا العمل قريبا فى مشروع جديد لعمل ازدواج رابع بمجرى قناة السويس .. يبلغ طوله عشرة كيلو مترات وهو جزء من مشروع ناصر لتحسين الملاحة فى القناة ويعد مرحلة جديدة من مراحل هذا المشروع الذى يهدف فى نهايته الى ازدواج القناة باكملها بحيث يمكن للسفن عبورها من اتجاهين متضادين فى وقت واحد .**

● **كما بدا العمل منذ ايام فى بناء اول سفينة للتنقيب عن البترول فى خليج السويس .. ينتهى العمل فى السفينة فى ديسمبر عام ١٩٦٦ ..ويبلغ طولها ٩٠ مترا وعرضها ٢٢ مترا وارتفاعها ستة امتار ونصف متر وستبلغ قوتها ٦٠٠ حصان وستزود بونش دائرى الحركة وتجهز بجميع مهمات الحفر الخاصة بالبحث عن البترول فى اعماق البحار وتبلغ تكاليفها مليون ونصف مليون جنيه .**

● **يجرى العمل الآن بالفعل فى بناء اول سفينة حمولة ١٢ الف طن تبنى فى بلدنا .. وقد بدات ترسانة هيئة قناة السويس ببناء سفن حمولة ٣ آلاف طن ثم ٦ آلاف .**

● **تساهم هيئة القناة فى عدة مشروعات حيوية فى البلاد فتقوم باعمال فى السد العالى .. كما تولت مهمة انشاء ميناء دمياط الجديد .. وميناء بور فؤاد الجديد ..**

بلد الموبيليا .. يا دمياط !



بقلم : علي مراد

عند تعانق مياه البحر المتوسط بمياه نهر النيل بدأت قصة لقاء الدمياطيين مع الطبيعة الخلابة في اوائل القرن التاسع عشر بلجاب عشرات الاسر الدمياطية الى هذا المكان لقضاء فترات يستمتعون فيها بالهدوء والراحة وتطورت بهم الحال الى اقامة عشش من الخشب والبردى ليقيموا بها وقد كانت راس البر وقت ذاك مصيف الطبقة الارستقراطية .

ومنذ فجر ٢٣ يوليو ٥٢ مع ثورتنا المباركة بدأ مصيف راس البر يأخذ نصيبا كبيرا من الاهمية بصفتها مصدرا سياحيا رئيسيا من مصادر الدخل القومي ومع بداية الحكم المحلي وتعاون أهل دمياط مع أجهزته في تطوير مصيفهم وتحقيق المجتمع الاشتراكي بالمحافظة ودفع عجلة تقدم راس البر تحولت العشش الى « فيلات وعمارات سكنية وأصبحت راس البر مصيفا عالميا في هذه الفترة القصيرة من نظام الادارة المحلية فقد أنشىء به كورنيش راس البر فربط بين منطقة اللسان الصخرى ومنطقة الجربى كما تم تحويل راس البر الى مصيف اشتراكي بعد أن اقيمت به العمارات السكنية للمصطافين من محدودى الدخل .

ثلاث غرف بخمسة جنيهات

لقد اقيمت هذه العمارات على شاطىء البحر المتوسط بايجار شهرى ٥ جنيهات للثلاث غرف .

متحف الثورة

ان مصيف راس البر يحكى قصة الثورة في مراحلها الثورية ثم يصور شطارة أهل دمياط

ان اللواء محمود طلعت محافظ دمياط نفذ ذلك عندما أشرف بنفسه على اقامة متحفين الاول متحف لثورة ٢٣ يوليو براس البر وقد استعرض فيه طلائع العمل الثورى المجيد منذ قامت ثورة يوليو وارتسمت على لوحاته الخطوط العريضة لحقيقة ثورتنا المجيدة وكفاحها من أجل الشعب والثاني يضم صورة حية لشطارة أهل دمياط .

المدينة التي اسرت لويس التاسع

انه يحكى قصة الصراع العجيب والصبر الطويل والشجاعة الفائقة للدمياطيين . انك تستطيع أن تعرف من صورة مجسمة واضحة كيف استمر أهل دمياط ١٧ شهرا يقاومون حصار الصليبيين لهم دون أن يستسلموا بل أرغموا أعداءهم على الفرار حينما اسروا لويس التاسع في فارسكور .

فدمياط مدينة عريقة في القدم وكان اسمها في العصر الفرعوني دمى آت (أى مدينة الارز) وذكرت في التوراة باسم (كفتور) وفي العصر اليوناني باسم Tamiatis والعصر القبطي Tamiat ويقال أن معناها بالمصرية القديمة الارض الشمالية التي تنبت الكتان أما المقريزى فيقول انها كانت تسمى دماط (كلمة سريانية معناها التقاء الماء العذب بماء البحر) ولعل السر في غموض تاريخها القديم هو أن فرعها كان اقل فروع النيل السبعة أهمية حينئذ .

الموبيليا

ان دمياط مصدر اشعاع صناعى على كل بلاد جمهوريتنا فبها صناعات بالجملة فصناعة الموبيليا والاحذية والارز والغزل والنسيج الآلي واليدوى ومنتجات الالبان وصناعة السفن والحلويات الدمياطية فاشتهرت صناعة الاثاث وباتت كل عروس تفخر بأن جهازها من دمياط لانها بلد الموبيليا الفخمة الممتازة الصنع وهذا سر ترددسكان بقية المحافظات على عاصمة المحافظة لشراء مايحتاجون اليه من منتجات مصانع دمياط .

ان انتاج دمياط الشهرى من الاثاث يصل الى الفى حجرة نوم وسفره وصالون وانتريه يصنعها لك أكثر من ١٥ الف عامل وتصدر كميات منها الى الكويت ولبنان وسوريا والبحرين والسعودية واليمن والسودان ولبنان وقطر .

الاحذية

ان دمياط تنتج ثلثى انتاج جمهوريتنا من الاحذية فمصانعها تنتج ٥ ملايين زوج أحذية سنويا تصدر كميات كبيرة منها الى أوربا وعديد الورش والجمعية التعاونية وبجانب هذه الصناعة منتجات الالبان الذى يبلغ انتاج دمياط منها اكثر من ½ انتاج الجمهورية .

حلم يتحقق

لقد تحقق لابناء دمياط حلم كان يراود عقول كل الدمياطيين انه مصنع الغزل والنسيج الذى نقل الى حلوان في عام ١٩٤٨ وكان من نتيجة نقله أن تعطلت الآلاف من الايدى العاملة التي كانت تعمل به وسكتت صفارة المصنع من دمياط التي كانت تنطلق ولما قامت ثورتنا بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر . وفي زيارة الرئيس الاولى لدمياط عرف حكاية نقل المصنع وطالبه الشعب بعودة مصنعه ولم يطل الوقت وتجمعت ارادة الشعب في دمياط وأمدتها الثورة الرشيدة بكل العون واقيم المصنع أكبر وأضخم من المصنع السابق ، بعد أن كان مصنعا للغزل أصبح اليوم مصنعا للغزل والنسيج وعاد صوت (الصفارة) أقوى مما كان يملأ سماء مدينة دمياط

اعادة فتح ميناء دمياط

ان اعادة فتح الميناء أمل تعيش على رجائه دمياط فلقد كان وعد السيد الرئيس جمال عبد الناصر حافزا ومشجعا الى مضاعفة الجهد والعزم اذ قال سيادته أثناء زيارته التاريخية لدمياط في ٨مايو٦٠

« أنا أعلم انكم تريدون أن تعيدوا ميناء دمياط الى ما كان عليه في الماضي ، ونحن اليوم في سبيل تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا سنحتاج الى ميناء دمياط وسنعطيكم المبادأة .. وأنا أعدكم أننا سندرس ميناء دمياط » ومنذ هذا الوعد وبدأت الخطوات الايجابية لدراسة المشروع وشكلت عدة لجان وتوالى خبراء من أمريكا وهولندا وبولندا بالاشتراك مع الخبراء العرب وانتهى الرأى بضرورة اعادة فتح الميناء لحاجة بلادنا الى موانىء جديدة تمشيا مع التطور المتزايد في الانتاج الصناعى والزراعى وزيادة حجم التجارة الخارجية انه الحلم الثاني الكبير الذى ينتظره ٤٠٠ الف نسمة في محافظة دمياط

علي مراد

بدأ العمل في إقامة ميناء دمياط الكبير ..

● مع العام الجديد .. يبدأ العمل في تحقيق حلم دمياط الذى طالب به شعبها سنوات طويلة .. فقد تم اعتماد سبعة ملايين من الجنيهات لاقامة ميناء ضخم على بعد عشرة كيلومترات من لسان راس البر .. ووضعت التصميمات الكاملة للميناء الجديد .. وسيتصل بالنيل عن طريق قناة تشق من دمياط الى قلب الميناء

● ستنتهى هذا العام شكوى أهالى دمياط من ملوحة المياه .. وفي خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية تصل مياه الشرب النقية جميع قرى المحافظة .. تم اعتماد ٣٨٥ الف جنيه لمشروعات المياه هذا العام

● تقرر انشاء مدينة صناعية كبرى على مساحة عشرة افدنة بالقرب من دمياط .. تبدأ المدينة اولا بخمسة مصانع لم تصبح بالتدريج مركزا تتجمع فيه مختلف الصناعات .. أول المصانع التي تقام في المدينة مصنع لدباغة الجلود اعتمد له ٧٥ الف جنيه يغذى صناع الاحذية بالمدينة الذين ينتجون سنويا خمسة ملايين زوج من الاحذية ..

● اعتمد مبلغ ٧٥٠ الف جنيه لانشاء مصنع لمنتجات الالبان بالمدينة الصناعية .. ودمياط تنتج ½ انتاج الجمهورية من منتجات الالبان

● وينتهى العمل هذا العام في المصنع الذى يقام في فارسكور لانتاج الخشب المضغوط من قش الارز المتوفر في المحافظة ويتكلف المشروع مليونا و٢٥٠ الفا من الجنيهات .. سيغذى انتاج المصنع مصانع الموبيليات بالمحافظة التي تنتج سنويا ٣٥٠ الف حجرة اثاث تمثل ٤٠ ٪ من اجهزة العرائس في بلدنا

● كما اعتمد مبلغ ٢٠ الف جنيه لاقامة مصنع تدخين سمك الثعابين ينتج منها سنويا ٥٠ طنا .. ومبلغ ٣٠٠ الف جنيه لاقامة مصنع لتمليح السردين و٣٧٠ الف علبة جنبرى .. يقام المصنعان في قرية عزبة البرج حيث يوجد اكبر عدد من الصيادين بالمحافظة .. وبها الجمعية التعاونية لصيادى الاسماك التي تضم الفى صياد

● وفي منطقة سنانية دمياط التي بها ٥ ملايين نخلة سيقام مصنع لتجفيف البلح على مساحة عشرة افدنة تكاليفه ٢٩ الف جنيه وينتج في الموسم (خمسة شهور في السنة) ٣٥٠ طنا من البلح المحفوظ

● وتم في العام الماضى انشاء اكبر مصنع لتجهيز الحرير في بلدنا وهو ينتج الآن خمسين طنا من الحرير ويدر ايرادا قدره خمسون الفا من الجنيهات

● يجرى البحث الآن في اقامة مطار مدنى براس البر

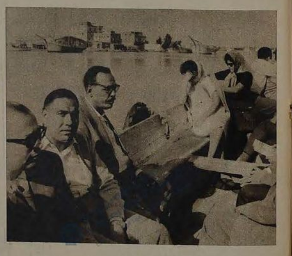
● ومع العام الجديد سيتحقق امل آخر لاهالى دمياط .. فيتم انشاء كوبرى جديد اعتمد لمبلغ ½ مليون جنيه .. الكوبرى الوحيد الذى يصل اهل دمياط ببقية الجمهورية عمره ٣٠ سنة .. وهو قرصة من كوبرى امبابة القديم

● على طول الزمان .. ودمياط تتعرض للغزوات .. فقد كانت ثغر مصر الاول .. ففي الفتح الاسلامي هاجمتها جيوش « المقداد بن الاسود » .. ثم هاجمها البيزنطيون عام ٧٠٨ والصليبيون عام ٧٣٨ وعام ٨٥٢ ، ثم هاجمها نورمانديو صقلية عام ١١٥٥

● واشهر الوقائع التي مرت بها دمياط هي حملة لويس التاسع الفاشلة عام ١٢٤٩ .. وبالرغم من كل الاضطرابات التي كانت تعانيها مصر وقتها فقد صمدت دمياط وهزمت الحملة الصليبية

● وفي عام ١٧٩٩ هاجمها جيش تركى انجليزى مشترك تصدى له كليبر قائد الحملة الفرنسية بعد رحيل نابليون .. وفي هذا الجيش كان محمد على مجرد « نفر » !!

● ومن قصص البطولة الاسطورية لدمياط .. قصة المرحوم حافظ دنيا الذى اعلن استقلال فارسكور وضواحيها اثناء ثورة ١٩١٩ واعلن نفسه ملكا واستولى على اسلحة المركز وكون جيشا واستمر يحارب الانجليز حتى سقطت مملكته .. وحوكم وعوقب بالاعدام .. ولكن الاهالى خطفوه واخفوه ولم يعثر عليه الانجليز ابدا



راس البر مشتى أيضا

يمكن ان تستمتع براس البر في الشتاء ايضا فاذا كنت تهرب اليها من الحر في الصيف فهي ايضا تحتضنك في الشتاء وقد اعد المصيف لك كل شيء : المبيت والهدوء .. والجو الدافىء الجميل ..



محافظة دمياط
مصيف رأس البر

تصوير
جمال يوسف

تصييف بأقل التكاليف

أغسطس آب

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١			

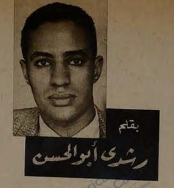
١٩٦٥

آخر ساعة



ميناء الصيد بالإسكندرية
تصوير
احمد سالم
محافظة الاسكندرية
سبتمبر أيلول
السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣
٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤
٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
آخر ساعة
١٩٦٥

هذه المدينة .. لا تنام



لها رائحة الربيع وسحر الحب ودلال الانوثة وجمال الشباب .

كالحبيبة الحانية التى تملك القلب : مدينة الاسكندرية ، هى حقا عروس المدن متجـددة الشباب دائما ابدا ، مدينة ناعمة اللقاء ، مدينة مرحة ضاحكة من يزورها مرة يحبها ابدا ويحن اليها كما يحن الى بلده التى ولد فيها ، مدينة خفيفة الظل فى جوها شىء كالنغم يطرح الهم ، مدينة شابة على الرغم من انها تحمل على كتفيها اعباء ٢٥ قرنا من الزمان هو عمرها منذ كانت قرية صغيرة اسمها (راكودة) ، وحولت الايام قرية (راكودة) الصغيرة الى الاسكندرية عاصمة العلم والفن طوال مئات السنين ومضت بها رحلة الحياة تقيمها وتقعدها ، تنطوى وتزدهر . ولكنها لم تفقد « السر » الذى يجعل منها مدينة ذات طابع خاص فلا يستطيع احد ان ينكر ان محافظة الاسكندرية من اكثر بلاد الجمهورية نضجا ووعيا .. وحيوية .. وجمالا . !

وليس كثيرا على محافظة الاسكندرية ان يكون هـذا شانها وفيها الجـامعة معقل العلم ، وفيها المتاحف والمكتبات وفيها التجارة النشيطة الواسعة والمصـانع والمؤسسات وعلى ارضها آثار الحضارة القديمة وفى ضميرها التراث الثقافى الرفيع ومن دروبها خرجت مواهب كثيرة قادت كثيرا من جوانب نهضتنا الفنية والثقافية .

سباقة دائما :

والاسكندرية اول المدن التى انتبهت الى المواهب الخـالدة من ابنائها فاقامت فى اجمل بقعة تطل على البحر « حديقـة الخالدين » ارتفعت فيها تماثيل عبد الله النديم خطيب الثورة العرابيـة ومحمد كريم بطل المقـاومة الشعبية الذى اعدمه الفرنسيون وسيد درويش قمة الموسيقى الى اليوم .

والاسكندرية مدينة انيقة تنظر الى ثوبها دائما تزينه وتضيف اليه ، سبقت الى انشاء حديقة الخالدين وكانت أول محـافظة تنشىء مسرحا يقف على قدميه ينافس مسارح القـاهرة له مسرحياته ومخرجوه ونجومه .

حكاية كل صيف :

وليست الاسكندرية اجمل المصايف فى مصر او فى العـالم العربى ولكنها من اجمل مصايف العالم ومن ارخص المصايف ان لم تكن ارخصها جميعا فلا تزيد اجرة المبيت والطعام فى افخم فنادق الاسكندرية واكثرها ارستقراطية على جنيهين : ومع بداية الصيف يزحف الزحام الرهيب على المدينة المدللة وتنبض بالحياة ويتصل ليلها بنهارها فتحس كأنها مستيقظة ابدا .

وفى شهر واحد تحتضن المدينة مليون مصطاف يلوذون من الحر بهوائها الرطيب ومن الملل بحياتها البهيجة الناعمة ويغسلون فى مياهها ارهاق العـام كله فالتحـدى الذى يجابه المحافظة هو استقبال ضيوفها المليون الذين يحبونها ويصرون ان يقضـوا على شواطئها الجميلة اجمل أيام السنة : ايام الاجازة . ويحمل الصيف الى المحافظة كثيرا من المتاعب فما اكثر ما يطلب هـذا الجيش العرمرم من الضيوف ولاول مرة استعدت المدينة هـذا العام قبل الموسم بشهر ونصف شهر فاعدت شاليهات جديدة على شاطىء ميامى وشاطىء سيدى بشر وحرصت ان تكون هـذه الشاليهات رخيصة فى التكاليف وفى الايجار وكل عام يضيف الى رصيد المدينة الحلوة مئات من العاشقين الذين خرجت بهم ثورتنا الاشتراكية من زوايا الاهمال والفقر والبطالة ليعملوا ويتمتعوا بكل طيبات وادينا ..

والاسكندرية كالمسجد الذى يمتد ليسع كل المصلين تتسـع لكل مصطاف وتستعد عاما بعد عام لكل الذين يجدون فى ساحتها متعة وسعادة ..

.. وفى الشتاء :

ولـكن المدينة فى الشـتاء أروع منها فى الصيف فاذا كانت الاسكندرية فى الصيف زاعقة المرح صارخة الزحام فهى فى الشتاء وديعـة سمحة تهمس فى رقة وتبتسم فى دلال تريح الاعصـاب التى انهكها العمل الطويل .. ومخطىء من لا يرى الاسـكندرية الا صيفا . مخطىء من لا يرى المدينة شتاء والمحافظة على حق حين تصر على اعداد الاسكندرية لتكون مصيفا ومشتى فلا يتركها زوارها الى الوحدة والهدوء طوال الشتاء ففى حديث لحمدى عاشور محافظ الاسكندرية منذ شهور قال فيه « ان مدينتنا الجميلة سوف لا تعتمد اعتمادا كليا على التصييف ولن يشعر اهل الاسكندرية بالركود الذى يجثم على المدينة طوال اشـهر الشتاء .. سنعمل على اعادة الحياة الى عروس البحر الابيض طوال العام » .

والمحافظة تعد الكثير من المشروعات السياحية والفنية لتستقبل المدينة ضيوفها صيفا وشتاء وتكون جنة لمن يلوذ بها على مدار العام من حر الصيف أو برد الشتاء .

متاعب الاسكندرية :

وقد حقق نظام الادارة المحلية كثيرا من اغراضه فى محافظة الاسكندرية واذا كان جوهر نظام الادارة المحلية هو ربط الجماهير ربطا واعيا مع اجهزة الحكم ايمانا بأن الحكومة تعمل لمصلحة المجموع من خلال التطبيق الاشتراكى فقد فعلت المحافظة بهذا المفهوم الشىء الكثير واستطاع المحافظ على سبيل المثـال ان يخرج باساتذة الجامعة من المعامل وقاعات المحاضرات الى الواقع العملى وبهذا الالتحام استطاع حل مشكلة المجارى وجزء كبير من مشكلة السـكن ومنذ عام اجتمعت لجـان متعددة متخصصة واستعرضت بطريقة علمية واقعية مدروسة مشكلات المحـافظة وحصرت المشاكل فى الاسكان ونقص القوى الكهربية وقلة الكبائن كما انتهت الى ان المركز الاقتصادى للمدينة تأثر منذ الحرب العالمية الثانية مما يستلزم انشاء مؤسسة لادارة الميناء وميناء للصيد ونقل بعض المراكز الاقتصادية الهامة كما أعدت توصياتها فى مجال الطرق والمواصلات وفى مجال الشواطىء والسـياحة وبالدراسة العلمية ومواجهة الواقع والمجابهة الثورية تعمـل المحافظة على حل مشكلاتها .. وقطعت مسافات طويلة فى طريق الحل .

ولا شىء يقلق نوم الاسكندرية كمشكلة الميناء وتكدس البضائع على ارصفته وعلى طريقة المحافظ فى حل المشكلات بطريقة ثورية علمية قدم الى عباس رضوان نائب رئيس الوزراء تقريرا مفصلا أكد فيه ان الميناء مكان لاستقبال البضائع وليس لتخزينها وقدم عدة مشروعات هامة وتعد برامج على المدى القصير والطويل لحل مشكلة الميناء ..

ان الاسكندرية مدينة رشيقة حلوة كالصديق العزيز نأتى اليه ونحن الى لقائه . فيها متاع وعليها سحر ولها مذاق غريب !

مدينة نصر الجديدة التى تتسع لمليون نسمة غرب الاسكندرية ..



الليل فى الاسكندرية

المدينة الجميلة فى الصيف وفى الشتاء وفى النهار وفى الليل ، تبدو وقد انعكست الاضواء على قطرات المطر التى تداعبها كقطع الحلى التى تخطف الابصار على صدر حسناء !

● فى النصف الثانى من العام الجديد ١٩٦٥ .. يبدا العمل فى انشاء مدينة جديدة غرب الاسكندرية .. سيطلق على المدينة الجديدة اسم « ناصر » .. وستكون على غرار مدينة « نصر » بالقاهرة .. المدينة الجديدة ستتسع لمليون نسمة وتقام بها جامعة جديدة ومطار كبير وعدد من المنشآت الصناعية

● مئات الالاف من السياح ينزلون الاسكندرية كل عام .. ولكنهم يتركونها فورا الى القاهرة والاقصر واسوان .. وتعد محافظة الاسكندرية عدة مشروعات سياحية ستكون بعدها المنطقة السياحية رقم (١) فى بلدنا .

ـ وفى مطار النزهة البحرى القديم سيتم انشاء نواد للصيد والتجديف والانزلاق المائى ومجموعة كازينوهات .. ويدرس المسئولون اقامة برج على غرار برج القاهرة .. والمناطق المقترحة لهذا البرج هى حدائق انطونيادس او لسان السلسلة .

ـ كما ستتم ازالة العشش والمنازل القديمة حول منطقة الآثار بكوم الشقافة وعامود السوارى .. وسيقام مكانها حدائق .

وفى الخمسية الثانية مشروع بتحويل مطار الاسـكندرية الى مطار دولى كبير يستقبل اضخم الطائرات .

ـ كما تضم الخطة مشروع اقامة كوبرى من داخل المحطة البحرية الجديدة الى طريق النصر مباشرة وتبلغ تكاليفه نصف مليون جنيه .

ـ ويبحث الآن فى انشاء اوتوستراد يربط الاسكندرية ببورسعيد لاختصـار المسافة بينهمـا من ٤٢٥ كيلومترا الى ٢٢٥ كيلومترا فقط .. ولربط جميع مصايف شمال الدلتا .

● اما البحر .. فان بانتظاره اكثر من مشروع ..

ـ فتقام ترسانة بحرية ضخمة تتكلف ١٦ مليونا من الجنيهات وتتم على ثلاث مراحل وتنتهى فى خمس سنوات .. وبعد انتهاء المشروع سيكون بامكان الترسانة بناء سفن تصل حمولتها الى عشرين الف طن .

ـ والحوض الجاف الموجود الآن بالاسكندرية لا يستطيع استقبال سفن تزيد حمولتها على عشرة الاف طن .. لذلك يجرى الان العمل فى انشاء حوض جاف جديد يتسع لسفن حمولتها ١٥٠ الف طن وابعاده هى ٢٨٥ مترا طولا و ٣٩ مترا عرضا و ١٠٫٥ متر عمقا .

ـ ويدرس الآن مشروع توسيع ممر البوغاز الكبير للميناء الى ٣٥٠ مترا بدلا من ١٨٣ مترا وتعميقـه الى ١٤ مترا بدلا من ١٢ مترا .. ويتكلف المشروع مليون جنيه .

● كما بدا تنفيذ مشروع ميناء الصيد بالانفوشى ويتكلف مليون ونصف مليون جنيه ويردم ٢١ فدانا فى البحر فى المنطقة الواقعة بين حلقة السمك وطابية القضا وينشا حاجز للمياه عند نهاية الحاجز الغربى ويتجه داخل الميناء الشرقى بطول ١٢٠ مترا وترسو عليه بواخر الصيد الآلية .

● وبالاسكندرية ٦٥١ مؤسسة صناعية تمثل ١٩ ٪ من المؤسسات الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة ويعمل بها ٨٠ الف عامل صناعى يمثلون ٢٤ ٪ من عمال الصناعة بالبلاد

● وعلاوة على ذلك فقد اعتمد مبلغ ٣٥ مليون جنيه لتنفيذ ١٥ مشروعا صناعيا جديدا تستوعب ١٥ الف عامل خلال عامين .

● كما يجرى انشاء مصنع للموتوسيكلات فى المنطقة الصناعية بين محرم بك والقبارى .. علاوة على قرية جديدة للاسمنت بالمكس وتوسيع معمل البترول بالاسكندرية واقامة محطة لتعبئة البوتاجاز بالمكس وصناعة لاطارات الدراجات بسموحة .

● بلغ سكان الاسكندرية هذا العام مليونا و ٥٥٨ الف نسمة وهم يتزايدون سنويا بنحو ٤٥ الف نسمة .

● فنار الاسكندرية القديم .. احد عجائب الدنيا السبع .. كان ارتفاعه ١٢٠ مترا .. ومكونا من اربعة طوابق الاول مربع والثانى مثمن .. والثالث مستدير ثم القبة وتحتها مرآة عاكسة وفوقها تمثال ضخم لاله البحار .

١٠٠٠ كليم من الوادى الجديد لأمريكا

تطبيق مبدأ القيادة الجماعية فى قلب الصحراء الغربية

١٠٠ ألف جنيه لإنشاء مدرسة إعدادية فنية مختلطة بالخارجة



بقلم : حامد دنيا

ان شعب الصحراء فى الوادى الجديد ينتظر فى لهفة وشوق زيارة المسئولين لواديهم الجديد . ان كل زيارة لكل مسئول كبير تحقق نصرا جديدا لاهل هذا الوادى . ان سكان الوادى يتحدثون دائما لكل زائر .. وفى مجتمعاتهم .. فى بيوتهم .. وعلى المصاطب .. عن ذلك القانون الذى حول الهدوء على أرض الصحراء الى حياة ثائرة ، الى مجتمع بدأت تدخله الرفاهية ، بعد أن كان يعيش فى شبه عزلة عن بقية أقاليم جمهوريتنا .. ذلك القانون الذى اعتبر كل زارع او غارس لاية بقعة فى الصحراء مالكا لهذه الارض ، يستغلها وينتفع بها ، ليشعر بآدميته ، وبمكانته فى هذا الوادى البعيد من ارض جمهوريتنا .

حقا وكما قال الميثاق « ان عمليات استصلاح الارض الجديدة يجب الا تتوقف ثانية واحدة . ان الخضرة يجب ان تتسع مساحتها مع كل يوم » ..

انك اذا زرت الوادى الجديد ، لا تستطيع الا ان تعترف بالجهود الضخمة التى يبذلها الحكم المحلى فى سبيل تنفيذ هذا المبدأ الانسانى الحيوى ..

انك منذ أول وهلة تقف فيها على أرض الصحراء الطيبة ، سوف تلمس بنفسك ، وترى بعينيك الحقيقة الحية ، سوف تجد أسرة متعاونة متفاهمة ، يقودها محافظ جرىء ، يعمل فى صمت وهدوء ، ويتعاون وثيق مع كل أجهزة الحكم المحلى ، ومؤسسة ادارة تعمير الصحارى ..

القيادة الجماعية

ان الجميع يؤمنون بمبدأ القيادة الجماعية .. لن تجد شخصا واحدا اتكل على غيره او القى المسئولية على زميل .. ان لكل فرد وموظف عمله .. والعجلة كلها تسير بنجاح وانتظام فى جميع الميادين ، والخطة تنفذ فى الطريق الصحيح وفى الزمن المحدد ..

والجديد فى حياة أهل صحراء الوادى ، انهم أصبحوا اليوم يؤمنون بالالفة والتعاون .. فقد انتهت مشاكل الخصام .. كل مشكلة تجد الابواب أمامها مفتوحة ، والطريق ميسرا للحل . لقد وضع انور البارودى محافظ الوادى الجديد تقليدا جديدا فى حياة أهل الصحراء . اصبح دستورهم : « كل فرد له مشكلة يستطيع تقديمها فورا . ان باب المحافظ مفتوح للجميع . بلا مصابيح حمراء » .. وفى اجتماع مجلس المحافظة تعرض الشكوى ووجهات النظر فيها ، ليصدر قرار بحل عادل للمشكلة .. وبهذه الطريقة تحولت الايدى المتعطلة الى ايد تعمل وتعرق ..

قرى نموذجية

● **لقد استطاعت مؤسسة تعمير الصحارى بالتعاون مع الحكم المحلى ان تنشىء قرى نموذجية جديدة .. ان قرى « فلسطين والجزائر وصنعاء وناصر » اقوى دليل على التعاون ، وعلى القيادة الجماعية داخل المحافظة ..**

وهناك قرى عديدة اخرى فى طريقها الى الظهور .. لقد تم تهجير مئات الاسر الى القرى الاربع ، وتم منحهم ارضا زراعية جيدة .. وقريبا سوف ترحل مئات الاسر الاخرى الى القرى الجديدة التى ينتظر ان تتم فى منتصف العام الجديد . ان بكل قرية جديدة مشرفا زراعيا يشرف على تحويل الصحراء الى ارض خضراء .. ويرشد الفلاحين عن طرق الزراعة الحديثة .. ومدارس لتعليم أبناء المهاجرين وجار انشاء وحدات للاسعاف بها .

سياسة رائدة

ان هناك تعليمات صريحة وواضحة .. مطلوب من كل عامل من كل موظف . من كل مسئول . من كل فلاح . من مؤسسة الصحارى .. ان تبذل اقصى الجهود لانعاش صحراء الوادى .. انها السياسة الرائدة التى وضعها الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه عندما تكلم فى الاحتفال بعيد النصر عام ١٩٥٨ فقال :

« اليوم ايها الاخوة نحن نتجه لنقيم فى الصحراء الغربية واديا جديدا يكون موازيا لوادى النيل . اننا نعمل على ان نستخدم المياه التى تستخرج من الابار لنقيم فى الحدود الجنوبية غرب اسوان بمائة وخمسين كيلو مترا الى الشمال فى الواحات الداخلة والواحات الخارجة ، وفى واحة الفرافرة ، وفى واحة البحرية ارضا جديدة .. »

● منذ أيام زار نائب وزير الاسكان الوادى ، ليطمئن بنفسه على كل المشروعات ، وعلى سير تنفيذ الخطة ووسائل تعمير الصحراء .. لقد اجتمع نائب الوزير بالمحافظ وبالمسئولين لوضع الطرق الكفيلة بتدعيم الاجهزة الهندسية بالمحافظة ، لسرعة متابعة تنفيذ مشروعات البناء .

كشف الحساب

ان كل انسان عربى يستطيع ان يفخر بما حققه الحكم المحلى فى الوادى الجديد . ان حركة البناء والتعمير تسير بسرعة الصاروخ . وهذا هو كشف الحساب .

● تم بناء ٤٠ وحدة سكنية متوسطة بمدينة الخارجة ، تكلفت ٩٥ الف جنيه ، وسيتم انشاء ٤١ وحدة اخرى تتكلف ١١٣ الف جنيه خلال الشهور القليلة القادمة .

● واقيم ٨٠ وحدة سكنية اقتصادية بمدينة الخارجة ، كلفت ١٠٠ الف جنيه . وستنشأ ١٢٨ وحدة اخرى تتكلف ٢٤٤ الف جنيه .

● كما انشىء ١٦ وحدة سكنية متوسطة بمدينة الداخلة ، تكلفت ٣٥ الف جنيه ، و١٦ وحدة سكنية اقتصادية تكلفت ٤٥ الف جنيه . وسيتم قبل منتصف العام القادم اقامة مساكن ريفية نموذجية للفلاحين تتكلف ١٦ الف جنيه .

● وزعت مديرية الزراعة شتلات الفاكهة وتقاوى الخضر على الفلاحين مجانا .. كما أعد المسئولون عن الزراعة بالمحافظة – لاول مرة بالنسبة لبدو الصحراء – بطاقات حيازة ، يستطيعون بها الحصول على كل الخدمات التى تقدمها مؤسسة الائتمان الزراعى .

● وانشأت مديرية الزراعة وحدة زراعية وبيطرية بمدينة الخارجة ، ومحطة لتسمين العجول ، واخرى لتربية الدواجن .

● **وباختصار فقد تم استصلاح ٣٢ الف فدان فى الصحراء خلال) سنوات .**

منطقة سياحية هامة

ان الوادى الجديد منطقة سياحية هامة . غنى بالآثار والمعابد الفرعونية ..

● معبد هيبس ومعبد روش وقصر القوطة ومدينة البجوات . وتمتاز مدينة الداخلة بعيون المياه المعدنية التى تستخدم فى علاج امراض الروماتيزم ..

● سيفتتح فى الشهور القادمة فندق سياحى كبير على غرار فندق ادفو ، وقد تكلف ١٢٠ الف جنيه .

● وبالمحافظة ١٠٦ أسر منتجة للصناعات الريفية ، تدر على الاسرة الواحدة دخلا يعادل ١٠ جنيهات شهريا .

● وتقرر تبعية الجمعية الخيرية بمدينة الخارجة لوزارة الشئون الاجتماعية . وقد انبثق عنها لجنة لمعونة الشتاء وجمعية للهلال الاحمر ، واخرى للشابات المسلمات بخلاف ماتدفعه الشئون الاجتماعية من اعانات لابناء الوادى المهاجرين .

● فازت محافظة الوادى الجديد بكأس المحافظات الاول فى الصناعات البيئية فى معرض اليوبيل الفضى لوزارة الشئون الاجتماعية .

١٠٠٠ كليم لامريكا

ان قرار الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية بتصدير ١٠٠٠ كليم من مشاغل الوادى الجديد الى امريكا ، أصدق شهادة على مدى تفوق الصناعة الريفية فى صحراء الوادى. لقد اعلنت الوزيرة ان الاكلمة المطلوبة ستصدر فى أول العام الجديد الى الولايات المتحدة مقابل ٣٠ دولارا للكليم الواحد .. انه دليل حى على تطور وادينا الجديد ..

الخدمات الطبية

ولقد شهد وادينا الاخضر ثورة جديدة فى ميدان الخدمات الطبية ..

● **قبل الحكم المحلى :** كان به مستشفيان واحد فى الداخلة والثانى فى الخارجة ، ويسع كل منهما ١٢ سريرا ، ويعمل فيهما ٤ اطباء فقط ! ..

● **ولكن الادارة المحلية** استطاعت ان تنشىء بالوادى مستشفيين مركزيين ، يسع كل منهما ٦٠ سريرا ، وزودا بأحدث الاجهزة والآلات الطبية ، وفروع لجميع اقسام المرضى .. وتكلف المستشفيان اكثر من ربع مليون جنيه ..

والحق بكل مستشفى سيارة اسعاف بخلاف سيارة جديدة ثمنها ٢٥ الف جنيه ، وهى مجهزة بأحدث الآلات ، وتستطيع الكشف على المواطنين وعلاج المصابين منهم بمرض الدرن ..

● وانشأت المديرية الطبية ١١ وحدة صحية ريفية فى قرى بولاق والمحاريق وباريس وتنيدة وبلاط والمعصرة والراشدة والجديدة والقصر وعزب القصر والقلمون .. وقد تكلفت ٩٧ الف جنيه ، وتم شراء ١٦ عربة اسعاف أخرى لربط القرى .

● كما ستفتتح ٤ وحدات صحية ريفية جديدة فى مارس القادم ..

أعلى نسبة

ان ٢٥ طبيبا واخصائيا و ٩ صيادلة و ١٢ اخصائيا اجتماعيا يسهرون الآن على صحة ابناء الصحراء . ان حقيقة هامة من تقرير رسمى تؤكد ان الوادى الجديد يتمتع بأعلى نسبة فى الخدمة الطبية بالجمهورية العربية . لقد خصص لكل طبيب ٢٥٠٠ نسمة ، بينما بلغت نسبة بقية المحافظات : طبيبا لكل ٥٠٠٠ مواطن ..

تجربة الاختلاط

واحدث ايضا الحكم المحلى تطورا فى الخدمات التعليمية . ويكفى ان التعليم بالمدارس الاعدادية والثانوية اصبح مختلطا فى الوادى . لقد نجحت هذه التجربة ، واستطاعت ان تجلس الفتاة بجوار الشاب فى أمان ، فوضعت بذلك تقليدا جديدا للصعيد .. ولقد ادى ذلك الى انشاء مدرسة مشتركة اعدادية فنية الحق بها فصول ثانوية وزودت بأحدث اجهزة المعامل . وقد تكلفت نحو ١٠٠ الف جنيه .. بخلاف المدارس والانشاءات التعليمية الاخرى

٤٠٠ الف نخلة

ان للوادى الجديد مميزات كثيرة . اهمها (البلح) .

● لقد تم انشاء مصنع لتعبئة البلح الناتج من ٤٠٠ الف نخلة . والحقت بالمصنع غرف تبريد نظرا لحرارة الجو فى الصحراء . استطاع ان ينتج يوميا ١٠ اطنان .

● وانشىء مطحن كهربائى يطحن يوميا ١٠ اطنان قمح .

● وستفتتح المحافظة مبناها الجديد ومجمع المحاكم فى اوائل العام القادم .. كما سيفتتح النادى الرياضى وحمام السباحة الجديد بمدينة الخارجة قبل منتصف العام الجديد .

لا مشاكل للتموين

ومن اهم مظاهر الحياة فى الوادى الجديد انه لا مشاكل للتموين .. لقد نجحت تجربة العربات المتنقلة بالبضائع داخل القرى ..

كما يتمتع ٣٠ الف عامل يعملون فى الصحراء بمزايا التأمينات الاجتماعية ..

وبعد ..

ان الحياة فى قلب الوادى الجديد قد تحولت الى كفاح .. والعمل فيه أصبح شرفا وحقا .. ان ايدى العمران تمتد داخل كل شبر فى الصحراء . لقد انتهت الصورة الاليمة التى كانت تعلق فى اذهان الزائرين . كان المسافر يضل الطريق ولا يعرفه الا بواسطة عمود التليفون ! ..

ولكن الحياة الآن قد تغيرت ، بعد أن عمت شبكة المواصلات مدن وقرى الوادى ، وربطت بين أسيوط والوادى الجديد بطريق طوله ٢٢٠ كيلو مترا ، وتكلف ١٫٥ مليون جنيه ..

ان هذا الطريق الحيوى تنقصه اكشاك للنجدة وتليفونات للانقاذ وسيارات للاسعاف ، واستراحة للمسافرين تعرض منتجات الوادى ، على غرار الطريق الصحراوى فى القاهرة والاسكندرية . اننى اطالب المسئولين بأن يسارعوا الى استكمال هذه الانشاءات الضرورية ، وخاصة انه الطريق الوحيد الذى يربط وادينا ببقية بلاد جمهوريتنا ..

ان عهدا جديدا من البناء قد بدأ . ان اشتراكيتنا تسير بخطى واسعة لتبنى وتعمر صحراءنا الغربية .

حامد دنيا



سينما الخارجة .. دار لسينما مدينة الخارجة وقد بنيت على احدث طراز وتكلفت ٢٥ الفا من الجنيهات



.. ومستشفاها منظر عام للمستشفى المركزى بمدينة الخارجة وسعته ٦٠ سريرا ومجهز تجهيزا فنيا ..



المساكن الجديدة فى الوادى الجديد
تصوير
محمد رشوان
محافظة الوادى الجديد
اكتوبر تشرين الأول
آخر ساعة
السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١
٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨
٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥
١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢
٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩
٣٠ ٣١
١٩٦٥


مدينة نصر الجديدة في سوهاج
تصوير
شريف ذو الفقار
محافظة سوهاج
نوفمبر
تشرين الثاني
آخر ساعة
السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢
١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
١٩٦٥

حياة .. بلا ملل



بقلم: وجيه أبو ذكرى



البصل المحصول الرئيسى فى سوهاج

خمسة عشر عاما مضت على اقامتى القصيرة فى سوهاج ، ومن خلال شباب هذا العمر الا أننى أذكر الحياة كما كانت فى المدينة فى هذه الفترة ..

وكان الشعار المرتسم على وجوه « المهاجرين » من بحرى هو ، الخوف والملل والانتظار .. فلقد جاء جميع موظفى المدينة للعمل بها على أثر معركة انتخابية فاز الخصم بعضوية مجلس النواب ، وكان عليه دائما أن يرد الجميل لخصومه بأن يبعدهم الى منفى ، ويأتى بأعوانه من المنفى الى « مديريتهم » .

وعشت مع والدى فى المنفى الذى اختارته الحكومة الغاضبة على خصومها .. ولقد كانت سوهاج فى هذه الفترة تمثل الواقع المصرى بكل آماله ، وآلامه ومتناقضاته ..

فعلى بعد خطوات ينعم الاقطاع بخيرات هذه الارض الطيبة ... وكان الفلاحون يساقون كالعبيد الى أرضه .. وكانت السلطة كلها فى يد الاقطاع الكبير الذى يسكن هذا الاقليم ، فكل أجهزةالدولة مسخرة لحراسة أرضه ، وتسهيل مهام عمله ، والقبض على كل فلاح خرج على قانون الاقطاعى ..

والموظف دائما لم يأت الى المديـنـة ، كان ينتظر سقوط الحكومة . ويأتى الى مجلس النواب وذلك النائب الذى يستطيع أن يعيده الى مكان عمله بجوار بيته وأسرته فى « بحرى » ويقضى فترة الانتظار فى ملل شديد ، لاحديث الا عن أخطاء الحكومة . وقد يحدث أحيانا وتقرر حكومة ما اقامة مشروع الشـــانى صغير ، ويكلف به الجماعة المنفية بتطبيقه ، وتكون النتيجة أن يتم التطبيـق بلا اخلاص وبلا ايمان .

ثم .. ما زلت أذكر صورة الامن هناك ، وانشغال أجهزته فى متابعة عشرات المجرمين الفارين من « وجه العدالة » .. والحقيقة أن الجريمة كانت من اختراع الاقطاع الزراعى ، بل كانت أحد الاعمدة القوية التى يرتكز عليها الاقطاع فى كل صعيد مصر ...

المدينة تنام قبل الغروب !

وكان المجرم اما فى الحقيقة قد ثار على الاقطاع ، واما كان مأجورا للسيد الكبير صاحب الارض ومالك الناس و .. تركت سوهاج منذ خمسة عشر عاما ، تركت المدينة التى تنام قبل أن تنام الشمس نفسها . تنام فى ملل وانتظار ..

ومرت الســنون . وقامت فى بلدى أكثر من ثورة . الثــورة السياسية ، والثورة الاجتماعية الممثلة فى قرارات يوليوالاشتراكية العظيمة ، وامتدت هذه الثورات الى القرى والمدن والكفور ، وقضت على آفات كثيرة كانت تقتــل المواطن المصرى . منها الاقطاع ... ثم بدأت الثورة الصناعية . وأيضا امتدت الى كل مكان من أرض مصر .

وعدت الى سوهاج فى زيارة سريعة ، بعد التغيير الاجتمــاعى الهائل الذى حرث التربة المصرية ، واقامها على دعائم جديدة ..

عدت لأشاهد المدينة التى ودعتها منذ خمسة عشر عاما ..

وكان أول ما أريد أن أشهده هو نادى الموظفين – بعد أن اصبح لهم ناد – لأسمع حديثهم ، وهل هو حديث ملل وانتظــار ، أم حديث آخر ..

بعد ١٥ سنة !

وجلست هناك . وكان الحديث (على ما أمكن لكل منهم انجازه خلال عمله) ، أو عن (الهيئة التى عطلت وصول آلات ما الى سوهاج ..) المهم كان حديثنا شائقا كله ثورة . وكله اصرار على التغيير والبناء .. مثلا .. مهندس الرى يقول ..

* نظرا لأن مدينة سوهاج تمتد على هيئة شريط طويل وتحدها الترع والمصارف من جميع النواحى كضرورة يتطلبهانظام رى الحياض .. لقد اتجه التوسع العمرانى الى الضفة الشرقية من النيل فى مواجهة كوبرى اخميم وبدىء العمل فى بناء أحدث منطقة سكنية هى مدينة نصر على مساحة ١٦٠ فدانا .. ومواطن آخر يقول ..

* سياسة الباب المفتوح التى يتبعها المحافظ اللواء عبد الحميد خيرت فى حل مشاكل أبناء المحافظة واهتمامه بمتابعة كل شكوى . والمهندس الزراعى يقول ..

* التسويق التعاونى للبصل والقطن .. الغى صورة الاستغلال البشعة للتجار ..

وآخر يقول ..

* والمجهود الذى يبذله جهاز الادارة المحلية والذى يعمل فى خدمة أبناء المحافظة ..

هذا عن الحديث الذى لم يعد مملا ..

والآن .. ماهى المشروعات التى امتصت الملل والسخط ..

* مصنع تجفيف البصل .. الذى يستوعب ٨٠ طنا يوميا

* مصنع الكرينة بجرجا ..

* مصنع هدرجة الزيوت وتكاليفه ٣٥٠ الف جنيه ، وينتج المسلى الصناعى وقدرته الانتاجية سبعة آلاف طن سنويا .

* وحدات الغزل والنسيج

* مصنع الحلاوة الطحينية ..

* مصنع بسترة الالبان .

المرأة فى ســوهاج

وهناك خدمات اجتماعية . وبناء مدارس ومستشفيات ، ووحدات صحية . ووحدات اجتماعية . وأكثر من هذا رجالا اهتمامهم الوحيد خدمة المواطن ..

وماذا .. عن النصف الثانى من المجتمع ؟.. عن المرأة فى سوهاج .

فما زلت أذكر صورتها فى الاربعينيات تلك المرأة الذليلة ، التى لا اهتمام لها الا الخضوع للرجل ، كانت لا تخرج من البيت الا محجبة ، لا عمل لها

والآن .. خرجت المرأة الى العمل ، فى كل مرفق ، فى المصنع . فى الجمعيات . فى المدارس . فى المستشفيات .. بل انها تركت سوهاج الى أسيوط أو القاهرة لتدرس فى جامعاتهــا ، لتعود الى الاقليم لتشارك الرجل فى بناء مجد أمته .

وكان لابد أن تتكون الجمعيات النسائية لتلقى بظلام السنين جانبا عن المرأة ، وتطالبها بالاستيقاظ من نومها لتشارك مشاركة ايجابية فى بناء محافظة سوهاج ..

وتركت سوهاج فى صورتها الجديدة ، بلا ملل ، ولا انتظار .

وجيه ابو ذكرى

مدينة نصر التى تبنيها سوهاج

من اعلام سوهاج العلامة رفاعة الطهطاوى : محافظة سوهاج ذات شهرة علمية عظيمة . لها تنتسب طائفة كبيرة من العلماء والمفكرين واهل الادبوالبيان .. كانت جرجا واخميم وطهطا وسوهاج عواصم علمية مشهورة تتردد اسماء علمائها فى آذان طلاب المعرفة فى كل بلد من بلاد العــروبة . على أن اسم رفاعة رافع الطهطاوى كان أعلى هذه الاسماء ذكرا فى التاريخ الحديث فهو رائد عظيم من رواد النهضــة الفكرية التى تشهد البلاد آثارها هذه الايام بل لعله اول رواد هذه النهضة .

فقد كان رفاعة الطهطاوى اول شاب مصرى يركب البحر الى اوربا ليعود الى بلاده بعلم جديد وفكر جديد واتجاهات تقدمية جديدة .

وسرعان ما تخصص فى الترجمة ولما عاد الى وطنه قاد حركة الترجمة فى مصر واصبح رائدا لها .

وتعتبر مكتبة رفاعه رافع الطهطاوى . ثالثة مكتبات الجمهورية العربية المتحدة (كما جاء بتقرير ادارة الثقافة العامة) لما تحتــويه من كتب مخطوطة نادرة الوجود .

وتمتاز هذه المكتبة بمخطوطاتها القيمة ومنها ما هو نادر الوجــــود . واقدم مخطوط فيها (شرح فصيح ثعلب) لابن منصور على الجبان . ويرجع تاريخه الى ســنة ٣٩٨ هجرية . وقد اهتمت دور الكتب المصرية والجامعة العربية بهذه المخطوطات فصورت الكثير منها .

وكذلك يوجد مخطوط جغرافى بعنوان (أسماء جميع المدن والممالك باللغــة العربية والايطالية بخط رفاعه رافــع الطهطاوى)

والتصنيع ... اتسع نطاق مدينة سوهاج وامتد العمران بها حتى كادت تضيق بمبانيها . وقد استحال امتداد المبانى فى جهاتها الغربية والجنوبيــة والبحرية لوجود عدد من الترع يحول دون هذا الامتداد . وهنا امتدت آفاق تفكير السيد المحافظ فعبرت النيــل بالتفكير فى اقامة ضاحيــة جديدة . مدينة كاملة تجاه سوهاج على الضفــة الشرقية للنيل وكانت اجتماعات ثم كانت الصالات ثم بين عشيــة وضحاها رات مدينة ناصر النور وصنعت الارادة القوية مدينة جديدة .

وستبدأ المدينة على مساحة ١٦٠ فدانا وقد انشىء بها مبنى المحافظة الجديد . ومدرسة المعلمين . ومجمع مصالح حكومية وعدد من المساكن الاقتصادية واستاد رياضى . ومن المقرر أن تشمل المدينة مبانى اخرى . وقد روعى فى تخطيط المدينة اتساع شوارعها وكثرة متنزهاتها بحيث تكون ضاحيـة نموذجية فى مبانيها ونظافتها وســوف ينشأ لها كورنيش على النيل تجاه الكورنيش الذى اقيم فى سوهاج والذى بلغت تكاليفه ٨٠ الف جنيه

أسوان .. في روتردام!



بقلم: طارق فوده

الزمان .. النصف الاخير من شهر اغسطس من هذا العام

المكان .. القطار الزاحف بسرعة من باريس عاصمة فرنسا الى روتردام الى بلاد هولندا الجميلة ..

ولا أدري سر الزحام في هذا القطار بالذات ، على الرغم من أن اليوم لم يكن أحد أيام نهاية الاسبوع .. لكن على العموم ، فان الحجرة التي لا تحتمل أكثر من ثمانية اشخاص قد ازدحمت بست جنسيات .. سيدة الى جوارها رجل يمكن أن يخيل اليك للوهلة الاولى انهما زوجان ، رجل تبدو عليه الملامح الفرنسية ، فتاتان تجاورانه ؛ جارتي الصغيرة في حوالي السابعة عشرة من عمرها ، وانا ..

والذي يحدث عادة في مثل هذه القطارات انه لا يمضي وقت طويل حتى يبدأ احد الجالسين الحديث ، وسرعان ما يشترك كل الجالسين فيه .. وتذوب الساعات الطويلة وسط صوت العجلات التي تنهب الارض فوق قضبانها .. وتحت تأثير الحكايات الجديدة التي يمكن أن تسمعها في كل مرة ..

وتفتح السيدة الاولى حقيبة يدها ، وتخرج سيجارة من علبة لم اتبين نوعها تماما .. ويمد الرجل المجاور لها ولاعة فاخرة وتشعل سيجارتها ، وتقول بالفرنسية : شكرا .. فنحن ما زلنا في أرض فرنسية .. ويجيب عليها الشاب بفرنسية رصينة .. وتسأله السيدة في رقة :

— هل انت فرنسي ؟!. ويجيب هو : لا ، من الجزائر .. وتسأل الفتاة المقابلة له : حقيقة ؟!. ويجيب هو : نعم ، لماذا ؟.. فتقول الفتاة : ابدا ، ولكنني قرات عن لونكم ..

ويجيب الرجل في خجل : شكرا .. وانت ؟..

— انا وصديقتي من بلجيكا ..

وسرعان ما يتعارف الجميع ..

زوجة برتغالية ذاهبة لقضاء اجازتها في امستردام .. مدرستان صغيرتان من بلجيكا .. رجل اعمال من فرنسا .. رجل من الجزائر يعمل في فرنسا وهو في طريقه الى مقر عمله الجديد .. وجارتي الصغيرة من هولندا ..

وتسأل جارتي :

— وانت ؟..

— من الجمهورية العربية المتحدة ..

— هل تعيش في عاصمتها ؟..

— نعم ..

وتشترك احدى المدرستين البلجيكيتين قائلة :

— هل تسكن قريبا من اسوان ؟..

وتجيب عليها الفتاة الهولندية الصغيرة قائلة :

كيف ، ان القاهرة تبعد حوالي ١٠٠٠ كيلومتر من أسوان

واجيب انا .. بانها اقل قليلا من هذا الرقم ، وعلى وجه التحديد ٨٧٢ كيلومترا

وتسأل المدرسة البلجيكية مرة ثانية :

— ولكن ، هل رأيتها .. لا شك انك محظوظ جدا ..

— طبعا رأيتها ، أكثر من مرة ، فانا بحكم عملي لابد ان اذهب الى هناك احيانا ..

— ولكنني اقصد في تلك الاحتفالات بالذات .. عندما حولتم مجرى النيل ..

— رأيتها قبل هذا التحويل باسبوع واحد ..

وتقول جارتي الهولندية الصغيرة :

— لا شك ان بناء السد العالي عمل رائع .. ولقد سمعت ايضا ان اسوان ذاتها مدينة جميلة على النيل ، وانها .. وانها ..

ويمضي الحديث كله عن اسوان ، وتجتذب هذه المدينة الصغيرة الكبيرة هناك انتباه اناس جاءوا من ستة بلاد .. اعمارهم متفاوتة .. ثقافاتهم مختلفة ، اهتماماتهم لا شك متباينة ..

ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي تحدثت فيها عن اسوان .. فكثيرا ما كنت اتكلم عنها بحكم الضرورة .. وبحكم الفخر والاعتزاز في كثير من الاحيان .. لقد كانت اسوان المدينة الصغيرة التي تبعد مئات الكيلومترات عن القاهرة ، هناك في قلب افريقيا هي شغل الصحافة الاوروبية الشاغل فترة طويلة .. كما كانت كل محطات التليفزيون تذيع باستمرار انباء تحويل مجرى النيل وتغرق انهار الدنيا ؟..

حديث داخل بار ..!

ومن الذكريات الطريفة حول هذا الموضوع ، انني احسست مرة بالعطش الشديد ، وكان الوقت متأخرا ، وكنت اكتب وقتها في حجرتي في فندقي المتواضع في مدينة كولون بالمانيا الغربية ، وسألت فراش الليل عن زجاجة ماء معدني .. فاجاب بانه لايوجد.. واضطررت الى ان ارتدي كل ملابسي وان انزل الى اقرب البارات التي بجوار الفندق ، والبار هناك هو المكان الوحيد الذي يمكن ان تجد فيه مثل هذه الاشياء .. دخلته ، وكانت الساعة الثانية عشرة ليلا ، وتركته والساعة الثالثة صباحا تقريبا .. والسبب ، اسوان !.. اقف لاطلب كوبا من الماء المعدني .. ويسألني رجل وزوجته والفنان مثلي : من اين انت ، واجيب : من الجمهورية العربية المتحدة .. ويسأل الرجل : حقيقة ؟!. انني اتابع أخباركم منذ وقت .. واقول انا : كيف ؟.. ويجيبني بانه يرأس قسم الحفر في احدى الجرائد اليومية التي تطبع في كولون ، وانه نشر كثيرا جدا من الصور عن اسوان ومن تحويل مجرى النيل في الايام الاخيرة ..

وتبدأ الاسئلة ، وتبدأ الاجوبة .. ولا يتوقف الحديث الا عندما يتقدم الليل بعيدا نحو نسمات الصباح الباردة ؟!.

الطريق الى العالم الجديد ..!

وشباب اوربا .. وحتى امريكا الذين قابلتهم في كل مكان يؤمنون بان مدينة اسوان هي الطريق الى العالم الجديد للجمهورية العربية المتحدة ، ولكثير من الدول العربية والافريقية ..

واسأل :

— ولماذا تعتقدون ذلك ؟ ..

وتأتي الاجابة

— لانها قامت وتقوم بتجربة رائدة .

ومن خلال هذه التجربة الرائدة حصلت الجمهورية العربية المتحدة على احترام ومكانة لم يكن من الممكن الوصول اليها في سنوات طويلة ..

لقد استطاعت اسوان ان تحمل وحدها ، وباسهام مختلف قوى الشعب العاملة في الجمهورية العربية المتحدة عبء اكبر مشروع جرى في تاريخ مصر .. بناء السد العالي

ودفعت اسوان بكل ابنائها الى مقدمة العمل الكبير.. واستطاعت ان تثبت ، واستطاع ابناؤها أن يتحملوا الجهد الجبار المبذول اولا في هذا العمل .. ومن بعدهم جاء أبناء الجمهورية العربية المتحدة جميعا ..

خلق المدينة الكبيرة

والواقع ان مدينة اسوان كانت تستعد من زمن لعدد من المشروعات الضخمة .. لا شك طبعا ان وجود السد العالي منحها من القوة والسمعة ما لم تكن تستطيع تحقيقه في سنوات طويلة ، ولكن هذا لا ينفي ان اسوان ذاتها كانت تستعد لان تصبح مدينة كبيرة .. والسبب ليس واحدا ، وانما هو مجموعة متضافرة من الاسباب القوية ..

من اهمها أن اسوان منجم غني بالمواد الاولية .. الحديد والصلب .. وغيره من المعادن التي اصبحت الجمهورية العربية المتحدة في مسيس الحاجة الى تصنيعها ..

قيام صناعة الكيماويات ، بانشاء شركة كيما ، التي تعد مستعمرة كاملة قائمة بذاتها ..

قيام صناعة الاسمنت المسلح التي زودت الجمهورية كلها كما زودت السد العالي باحتياجاتها السريعة من الاسمنت ،

الى غير هذا ..

واخيرا ، بناء أسوان الحديثة ..

واسوان الحديثة ليست الا سورا جميلا ، وامتدادا لاسوان القديمة .. الهدف من بنائها ، اولا ربط اطراف المدينة المتباعدة التي وجدت بطبيعة وجود كل هذه المشروعات الضخمة المترامية الأطراف .. بناء السد .. صناعة الكيماويات .. الاسمنت .. مناجم الحديد .. الى غير هذا .. والهدف الثاني مواجهة التطور والتزايد المطرد في عدد السكان في محافظة اسوان ؛ ففي خلال سنتين اثنتين ارتفع تعداد اسوان من خمسين الفا الى اكثر من مائة وخمسين الفا من السكان .. والهدف الثالث ، هو اظهار المدينة التي يبنى السد العالي والصناعات الكبيرة داخل حدودها بالمظهر اللائق بها امام الضيوف الذين يفدون اليها من كل انحاء الدنيا ! ..

ومن هنا كان التفكير في بناء مجموعة فنادقها الجميلة الرائعة على ساحل النيل الخالد ووسط مجراه ..

فعلى صخرة كبيرة جميلة تم بناء فندق آمون .. وتتوسط هذه الصخرة مجرى النيل ، وعلى ساحله بنى الكاتاراكت الجديد وابو سنبل ، والكلابشة .. وعلى التل المشرف على مجرى النيل هناك بنى (نيل سيتي) او مدينة النيل .. ومن خلفه بنيت الاستراحات الجميلة المختلفة باسم مدينة نصر .. وعلى امتداد اسوان من جهة الجنوب تبنى مجموعة المباني السكنية الرائعة التي تعد نموذجا جميلا لاسوان الجديدة .. ويبنى السوق السياحية .. ويبنى محافظة اسوان الجديدة التي تعد بحق بناء رائدا للمحافظات المختلفة ، ففي داخلها احدث دار للسينما تبنى في الجمهورية العربية المتحدة ..

عصر مابعد السد

وتحمل محافظة اسوان مرة اخرى اعباء ما بعد السد ..

انها تحمل وحدها كل ما يمكن ان يتم بناء على انشاء السد العالي .. فالسد يغرق النوبة .. وتقوم المحافظة ببناء نوبة جديدة .. تدخلها المدارس والمستشفيات وكل وسائل الحضارة .. واهمها .. المواصلات .. وتدفع المحافظة بالاشتراك مع وزارة الاسكان اثنين وثلاثين مليونا من الجنيهات في عملية التهجير والبناء هذه .. ويتحمل ابناء اسوان والنوبة عبء البناء مرة أخرى ..

وتربط اسوان نفسها بأجزاء الجمهورية المختلفة .. طائرة تقوم من مطارها الى القاهرة كل ثماني ساعات .. وطائرة اخرى تقوم منها الى منطقة العمل في ابي سنبل . ثلاثمائة كيلو متر الى الجنوب كل ثماني ساعات ايضا لمتابعة العمل في انقاذ اكبر اثر حضاري منذ آلاف السنين ..

ويرتفع الدخل في اسوان .

ويسعى ابناء الجمهورية العربية كلها الى العمل في محافظة اسوان ..

اسهاما في عملية البناء ، واشتراكا في زيادة الدخل التي يتمتع بها كل من يدخل هذه المحافظة ..

وتأتي التقارير موضحة ان المحافظة التي كانت تصدر ابناءها للبحث عن عمل في باقي المحافظات ، قد اصبحت تبحث عن فائض الموظفين في باقي المحافظات حتى تستوعبهم ..

ومن حسن طالع اسوان أن يتولى ادارتها ثلاثة من المحافظين المشهود لهم بالكفاية والقدرة على مواصلة العمل والبناء ..

سعد زايد

والدكتور عزت سلامة

واللواء مدكور ابو العز .

ويتولى كل واحد منهم اكمال ما حققه سابقه ، ثم يضيف اليه شيئا جديدا رائعا ..

وتكبر المحافظة ..

ويتزايد السكان ..

وتكثر المشروعات ..

وتكبر المدينة .. عاصمة المحافظة .. اسوان ..

وتصبح في مجموعها نموذجا رائعا امام الشباب .. طريقا الى العالم الجديد ، يربط الجمهورية العربية المتحدة بافريقيا ..

ويأتي الناس من كل انحاء الارض .. ويشهدون هذا العمل الذي يجرى الآن في اسوان ، ويفتحون افواههم دهشة وعجبا .. لم تكن نتصور انه هكذا .. عظيم ! .. ويتحول التصور الى حقيقة .. وتصبح اسوان في اذهانهم صورة رائعة لجمهوريتنا الخالدة ..

طارق فوده

إنشاء أضخم مصحة للروماتزم في أسوان

* خلال السنوات الخمس القادمة . تتحول اسوان الى اضخم منطقة صناعية في البلاد .. فعلاوة على السد العالي والصناعات التي تقام حوله .. خصصت لها ٩٠ مليونا من الجنيهات لتنفيذ عدة مشروعات صناعية ضخمة تستوعب ١٠٠ الف عامل .

* المشروعات الصناعية الاخرى التي يجري تنفيذها حاليا في اسوان كثيرة جدا :

— مصانع سكر وورق يجري انشاؤها في قوص والبلينا ودشنا تتكلف ١١٧ مليونا من الجنيهات وتنتج سنويا ماقيمته ٧٧ مليون جنيه . ويبدأ انتاج مصنع ورق الجرائد والمجلات في يوليو القادم. وانتاج مصنعي السكر في عام ١٩٦٦

— كما تقرر انشاء مصنع للحديد والصلب في اسوان لانتاج مليون وربع مليون طن في السنة .. ويعتمد المصنع على كهرباء السد العالي .

— واقيم بالفعل مصنع الخشب الحبيبي وقد تكلف نصف مليون جنيه ويعمل به ٧٥٠ عاملا وهو . اكبر مصنع من نوعه في الشرق الاوسط .

* وهناك مشروعات تعدينية عديدة في اسوان .. مثل :

— التوسع في استخراج خام الحديد فيرتفع الرقم في العام الحالي من ٤٠٠ الف طن سنويا الى ٥٥٠ الف طن .. وذلك حتى تسد حاجة الفرنين الاول والثاني بمصنع الحديد والصلب .. وكذلك هناك مشروع لتركيز الحديد المستخرج بنسبة ٤٩ ٪ بدلا من ٤٢ ٪

— ينتظر ان يقفز انتاج اسوان من الفوسفات من مناطق السباعين والمحاميد شرق من ٢٠ الف طن الى ٤٠٠ الف طن .

— كما ان هناك مشروعات لاستخراج الكاولين والطبقات الحرارية والطفلات البيضاء .

* ولن يتوقف النشاط في اسوان على التصنيع والتعدين .. بل يغطي مجال الصناعة بالكثير من المشروعات .

— فستطبق اسوان نظام التجميع الزراعي هذا العام ابتداء من الموسم الشتوي وسيزيد دخل الفلاح نتيجة لذلك بنسبة ٣٠ ٪

— سيتم استصلاح ٢٨٥ الف فدان في اسوان .. وستزرع كوم امبو ستة اضعاف ما تزرعه الان من القصب كما ستقيم المحافظة مراعي تمتد الى مسافة ٢٥٠ ميلا على ضفاف بحيرة ناصر وستنشأ بهذه الاراضي مزرعة للابقار .. ومن انتاج هذه الابقار سيعمل مصنع لبسترة الالبان ومنتجاتها وقد تم بالفعل التعاقد على توريد الآلات والاجهزة اللازمة للمصنع ويبدء في اقامته في كوم امبو .

* والاسكان يسير بخطوات واسعة في اسوان .. فعدد السكان في تزايد مستمر .. ويكفي ان تعلم ان عدد سكان المحافظة كان منذ اربعة اعوام فقط ٥٠ الفا .. واصبح الان حوالى نصف مليون وحاليا يجرى العمل لبناء أكثر من ٧٠٠ منزل جديد بجزيرة اسوان .

* وستنشأ في اسوان مصحة عالمية ضخمة لعلاج امراض الروماتيزم تبدأ بخمسين سريرا .. واسوان من احسن مدن العلاج الشمسي في العالم.. ويكفي ان تعلم ان الاشعة البنفسجية في شمس اسوان تعادل اكثر من خمسة اضعاف مثيلتها في جبال الالب .. كما ان الشمس تسطع هناك ٤٠٠٠ ساعة كل عام .



نيل أسوان

محافظة أسوان

تصوير
فاروق ابراهيم

آخر ساعة

ديسمبر كانون الأول

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

١٩٦٥

رمسيس يقف قويا صارما ، وتحت قدميه تتحطم القضبان تحت وطأة النيران القوية والسبب،بناء السقالات

ويرتفع البناء .. بناء السد .. وهنا هذه الفتاة من بريطانيا جاءت لترى بنفسها ما انتهى اليه العمل !





جمالك فى رأس السنة

كل شيء يجب ان يبدو جديدا جميلامع نسمة العام الجديد . وجهك ويداك وتسريحة شعرك حتى ديكور بيتك يجب ان يوحى بان العام القادم افضل بكثيرمن العام الذى مضى فى بهجته ومرحه وآماله

هذا مايطلبه منك ببساطة كل الاخصائيين فى فن التجميل وهم يقدمون لك اللمسات الاخيرة التى يجب ان تظهرى بها اذا خرجت للاحتفال برأس السنة او اذا اقتصرت سهرتك على اجتماع عائلى فى البيت .. المهم ايضا انهم يؤكدون ان المسالة كلها لن تاخذ من جهدك ووقتك الا القليل فى حين انها سوف تمنحك سعادة تستمر حتى احتفال العام القادم .

اولا – ابدئى الاستعداد مبكرة وحاولى ان تشعرى من حولك بان اليوم غيرعادى فى كل شيء .. الطعام .. والملابس .. واللعب والمرح والحرية التى لا حد لها فى التصرفات .. ببساطة اخبرى زوجك واطفالك ان الانطلاق هو طابع اليوم .

ثانيا – شجعى زوجك على الذهاب للحلاق ليحلق ذقنه وشعره وشجعيه ايضا على ان يرتدى أحسن ماعنده ثم قدمى له زجاجة لوسيون جديدة مكافاة له خصوصا اذا صحب ابنك معه الى الحلاق .

ثالثا – يكفى لادخال البهجة على بيتك كما يقول خبراء الديكور ان تشترى كميات كبيرة من الورود والزهور تضعينها فى كل مكان فى البيت ويمكنك الاستغناء مؤقتا عن الزهور الصناعية

رابعا – بالنسبة لك ولجمالك ينصحك الخبراء بان تبدأى يومك بعمل حمام دافىء يعطيك الحيوية والنشاط طول اليوم .

* اعصرى كمية من البرتقال والليمون كل على حدة وذلك لتدليك وجهك بعصير البرتقال ورقبتك ويديك بالليمون .. اتركى آثار العصير مدة نصف ساعة ثم كررى العملية مرة ثانية قبل أن تزيلى آثار العصير تماما بالماء الدافىء فقط .

* اختارى لوجهك قناعا مناسبا من البيض او اللبن الزبادى تضعينه على وجهك مدة ساعة كاملة حتى يجف تماما ثم ازيليه بالماء الدافىء وبهذا تكونى قد ضمنت لنفسك بشرة حريرية مستعدة لكل عمليات المكياج فى السهرة .

* يمكنك بعد ذلك الذهاب للكوافير واصحبى معك ابنتك لتشعر هى ايضا بالعيد .. واطلبى منه أن يعمل لك تسريحة لم يسبق لك تجربتها .

* اذا لم تتمكنى من الذهاب للكوافير فى نفس اليوم لأية ظروف طارئة فيمكنك تمشيط شعرك بالفرشاة مدة كافية لتنشيط الدم فى فروة الرأس ، وكافية ايضا لازالة ماعلق به من الاتربة مع مراعاة عدم استعمال اى دهان سائل كالزيوت مهما كنت معتادة على استعمالها لانها تزيد من صعوبة تسريح شعرك التسريحة المناسبة كما تزيد ثقله وتجعله يبدو باهتا غير نظيف .

* ادهنى شعرك بكمية قليلة جدا من الكريم بعد تسييحها بالدعك بين يديك ولا تستعملى الفرشاة فى الدهان لانها تركزه فى مكان واحد . ثم لفى شعرك بعد ذلك بالرولو الكبير لياخذ شكلا فى مدة قصيرة .

* دلكى يديك بكمية كبيرة من الكريم المغذى ثم ارتدى فوقها جوانتى قطن يضمن امتصاص جلدك لأكبر كمية من الكريم قبل أن تقومى بعمل المانيكير الذى يجب أن يكون من الوان فاتحة .

* قبل أن تبدئى فى عمل مكياج وجهك خذى حماما دافئا واجعليه فرصة للاسترخاء بشرط الا تزيد مدة بقائك فى الماء أكثر من ربع ساعة قومى خلالها بعمل كمادات بالماء الدافىء وماء الورد لازالة آثار الارهاق من عينيك . وبعد الانتهاء من الحمام ادهنى قدميك بالكريم المغذى قبل تجفيفهما .. ثم جففيهما وتاكدى من عدم وجود أى أثر للماء بين اصابعها . ثم رشيها ببودرة التلك .

* ولتضمنى سلامة شراباتك الجديدة قصى اظافر قدميك فى خط مستقيم بحيث لايزيد طولها عن الطول الطبيعى وادهنيها بالمانيكير مع ملاحظة تغطية طرفها بطبقة سميكة نوعا منه تقضى على حدتها .

* ابدئى بعد ذلك فى عمل مكياج وجهك واختارى له الوانا زاهية . ضعى اولا كريم أساسى من لون أغمق من لون بشرتك واستعملى فى توزيعه على البشرة فرشاة ناعمة تعطيك لمسات خفيفة حول الانف وفوق الجفون والجبهة ولمسات اخرى اثقل قليلا فوق الخدين تعطى نوعا رائعا من الظلال .

* البودرة المستعملة يجب ان تكون من لون فاتح جدا أقرب الى الابيض حتى لايزيد من ثقل كريم الاساس ويكون توزيع البودرة على شكل ذرات خفيفة جدا تعطى الفرصة لأحمر الخدود الجديد بلونه الفاتح لاعطاء الحيوية الكافية طول السهرة

* ضعى احمر الخدود ابتداء من بروز الخدين وفوق الانف والذقن وجانبى العين مع ملاحظة ان يحدث ذلك كله بخفة وبلا مبالغة حتى لا تصبحى مثل عروسة المولد وحتى يستمر كما هو طول الوقت

* آخر أخبار تجميل العين تقول لك ان من الافضل رسم خط فوق الحاجب يحدده ويزيد عنه قليلا فى الطول .. استعملى الفرشاة بعد ذلك لتوزيع اللون ولكى تبدى أصغر سنا استعملى لونا فاتحا عن لون شعرك .

* اما عن ظلال العين فالموضة انها من لون باهت يتمشى مع لون عينيك او لون ملابسك . ويكون ذلك حسب مزاجك اما برسم خط رفيع فوق الرموش او تغطية الجفن كله مع خروج الظلال قليلا عن حدود العين لتبدو أكثر اتساعا وبالنسبة للعيون الواسعة يفضل أن تتجه الظلال الى الحاجب لتزيد من جمال العين .

* الخطوة التالية لذلك هى وضع البارفان فى كل مكان ممكن وراء الاذنين وتحت الانف وعند الرسغ والكوعين وعند جذور الشعر لأن البارفان يزيد من جمال رائحة مكياجك

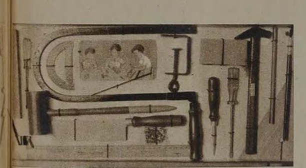
* تقول لك صالة افلاطون ان كل فستان عندك يمكن ان يصلح للسهرة لو اضفت اليه قطعة اكسسوار مناسبة .. بروش وردة جميلة شال انيق او عقد والموضة فى العقود عادت الى اللؤلؤ والكريستال ولكن بشرط ان يكون به بعض الخرز العادى المتنوع الالوان

* البسى الشراب والحذاء ثم الفستان وابدئى فى تسريح شعرك واضافة قطع الاكسسوار اللازمة له .

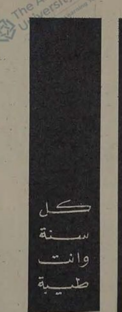
* آخر شيء يجب ان تفعليه هو اطلاء شفتيك بالروج والمهم ان تملأى الشفتين بالفرشاة دون تحديدها بالقلم ودون ان تحاولى الخروج على حدودهما الطبيعية .

* وهمسة اخيرة قبل ان تبدأ السهرة .. حاولى ان تكونى طبيعية فى تصرفاتك ولا تجعلى الابتسامة تفارق شفتيك لتشيعى فيمن حولك جو المرح والتفاؤل ونصيحة اخرى مهمة – اذا كان فستانك بديكولتيه فلا تنسى مكياج رقبتك بنفس كريم الاساس والبودرة حتى لايبدو لونها مغايرا للون وجهك .

رجاء شاهين



((عدة نجارة)) ثمنها ١٦٠ قرشا وهى تناسب طفلا فى الثانية عشرة من عمره . وتوجد ايضا مجموعات اخرى من هذا النوع مثل ادوات كيميا ومجموعة من الالوان وبالته لمن يهوى الرسم ..



هدايا العام الجديد

لم تبق الا ساعات ذات عدد على عام ١٩٦٤ ونستقبل العام الجديد .. عام ١٩٦٥ .. وفى مثل هذه المناسبات لانعيش لانفسنا فقط وانما لغيرنا ايضا .. وفى مقدمتهم اطفالنا واصدقاؤنا ، وجرت العادة على تبادل الهدايا .. ولو الهدايا الرمزية .. فهل فكرت فى هدية طفلك ؟ تحتار كل ام ماذا تهدى لطفلها . انها فى الواقع مسالة صعبة ودقيقة اذ من الصعب ارضاء ذوق الطفل .. انه لايتقبل بسهولة مايقدم له . والهدية وان اختلفت باختلاف السن فهى تتوقف على طبع الطفل نفسه وهناك اكثر من طبع يتحكم فى نفسية الطفل .

ولمساعدتك فى هذه المهمة الشاقة نقدم لك بعض الارشادات التى تضمن لك اعجاب طفلك بما ستقدمينه له ..

الطفل اقل من ٣ سنوات ..

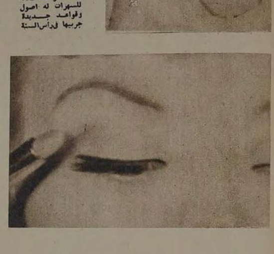
تلائمه انواع القاطرات والعربات ويفضل منها الحجم الكبير ليستطيع عدد من الاصدقاء الاشتراك معه فى اللعب ، وبالنسبة للطفلة تقدم لها عروسه .

ومن اللعب الاخرى . دب من الفراء او حيوانات أخرى مصنوعة من الكاوتشوك ليسهل تنظيفها . كما يمكن ايضا اختيار كرسى من البلاستيك يتارجح عليه .

والطفل الذى يتميز بالهدوء والانطواء



كل شيء في جمالك حتى ظلال العين واحمر الشفاه للسهرات له اصول وقواعد جديدة جربيها في رأس السنة



فخير ما يلائمه المكعبات الخشبيه ، صور للحيوانات المحببة اليه .

واذا كان يميل للموسيقى فقدمى له بيانو صغيرا وهذا بالنسبة للولد والبنت على حد سواء .

من ٣ الى ٥ سنوات

يتميز الطفل في هذه السن بالفضول فقدمى له عربة من البلاستيك يستطيع فكها واعادة تركيب اجزائها ، وللطفلة يفضل لها عروسة مع مجموعة من الازياء قدمى لهما ايضا عجينة من الصلصال لتشكيلها كل حسب ذوقه وقدرته .

في استطاعتك ايضا اختيار عربة اودراجة للطفل وللطفلة عربة لعروستها .. عساكر خشبية للطفل وادوات منزلية للطفلة مثل مكوى ، مكنسة ، ماكينة خياطة .. وبالنسبة للاثنين تناسبهما لعبة المكعبات ..

من ٥ الى ٨ سنوات

في هذه السن يكتمل ادراك الطفل ويصبح في وسعه تقدير مايقدم له من هدايا ويتضاعف تمسكه بحاجاته فلا يحطمها او يتلفها . ومما يناسبه .

* عدة صيد الطفل ، كرة طائرة للطفلة والطفل ايضا .

* دائرة تسير فيها العربات بالنسبة للطفل اما للطفلة فتناسبها اشغال يدوية مثل الكنفاه .

* معدات طيار او سائق عربة للطفل وادوات ممرضة او مضيفة جوية تلائم الطفلة .

من ٨ الى ١٢ سنة

انها سن يكون الطفل قد قطع خلالها مرحلة كبيرة في المدرسة وبالتالى وسعت دائرة معارفه . وخير مايناسبه

* ماكينة للكتابة ، موتور يستطيع فكه وتركيب اجزائه ، قطار كهربائى او طائرة ، البوم للصور او لطوابع البريد ، سنارة للصيد .

* وبالنسبة للطفلة يناسبها : جيبون جميل او ((بونيه)) او ايشارب روب دى شامبر ، قميص نوم .

من ١٢ الى ١٦ سنة

الفتى في هذه السن تناسبه .

* آلة تصوير ، قلم حبر ، مجموعة من الطوابع ، كرة ((للباسكيت بول)) ترابيزه ((بنج بونج)) مضرب تنس ، حقيبة للرحلات .. وكلها هدايا تناسب فتاة في مثل هذه السن بالاضافة للفساتين ، بلوزات ، مجلات نسائية

من ١٦ سنة فما فوق .

يناسب الفتى والفتاة : بعض الاسطوانات ، كتاب قصص رحلات ، كتب ادبية ، آلة موسيقية ، دعوة لمشاهدة مسرحية ، بلوفر ، كما يمكن اهداء الفتاة ستائر ومفارش لتجميل غرفتها .

هذا بالنسبة لابنائك .. اما اصدقاؤك فهل فكرت في اسعادهم بهدية تدخل السرور على قلوبهم وتشعرهم انك مازالت تذكرينهم ؟ لن يكون هنا لامجال للحيرة هذه المرة .. يكفى ان تقفى على حقيقة طباع الصديق لكى تحددى نوع الهدية وهذا لن يصعب عليك .. لاتتمسكى بالهدية التى اعتدنا عليها . بل قدمى الشيء الذى يحلمون به . بدلا من هدية مادية وفرى لهم مثلا الامكانيات لتحقيق احد آمالهم . بدلا من تذكار منك حقيقى لهم رغبة مستقبله . تذكرة سفر مثلا ، ثمن (ميزامبليه) .. وعلى كل يكفيك ان تعيدى على نفسك جدا ماذا يروق لهم .. ماهى رغباتهم وماهى امانيهم . بالطبع انهم لم يبوحوا لك بكل مايدور في ذهنهم ولكن حاستك السادسة وحنانك واخلاصك وبديهتك .. كل هذه العواطف مجتمعة ستقدم لك المساعدة اللازمة لمثل هذه الحالات .

* **اذا كان الصديق رياضيا ..** ففى استطاعتك اهداء تذكرة لحضور ماتش لكرة القدم .. كما يمكنك اهداء تصريح له لدخول احد الاندية المحببة اليه

* **واذا كان من عشاق السينما او المسرح** فمن السهل تحديد نوع الهدية تذكرة لمشاهدة فرقة تمثيلية او عدة تذاكر لمشاهدة اكثر من فيلم .

* **واذا كان يهوى الادب والشعر والرحلات** ، فاختارى له كتابا لاديبه المفضل او كتابا عن رحلات شائقة او اشتراك في مكتبة .

* **اذا كان ملما بالفنون التشكيلية.** قدمى له تصريحا بالتردد على المعارض الفنية او سماع المحاضرات .

* **للصديقة الانيقة** : تكفلى بدفع نفقات الكوافير لمدة شهر مثلا او قدمى لها ما يناسبها من مستحضرات التجميل

* **للاصدقاء الشباب** ، امنحى لهم الفرصة بتمضية يوم اويومين - حسب امكانياتك المالية - في بلد ريفى لزيارته

* **لصديقة في الخارج .**

الهدية التى تناسبها بالطبع هى كل مايذكرها بوطنها .

* **لخطيبين** ، قدمى لهما دعوة على الغداء أو العشاء في مطعم كبير وبالطبع لن تذهبى معهما ..

* **للوالدين** . هدية مناسبة من الحلوى .

* **لعشاق الزهور :**

واخيرا .. هذه هى بعض افكار للهدايا .. ولكن في زحمة مثل هذه الاحتفالات لاتنسى من هم احوج لحنانك وانسانيتك .. انتهزى هذه المناسبة وانظرى حولك لتدخلى الفرح والسعادة على قلب يتيم او فقير .. ينتظر ان يعامل مثل باقى الاطفال .. وكل سنة وانت طيبه .

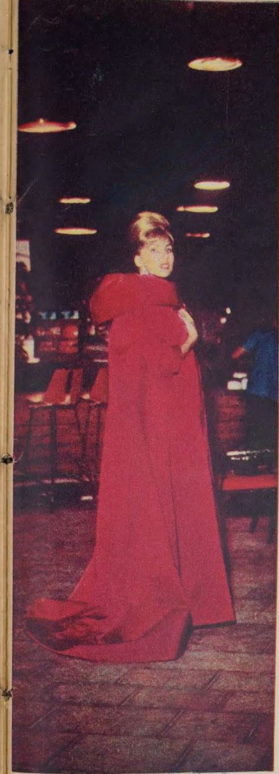


مواد كيمائية تضمها علبة واحدة وثمنها ١٦٠ قرشا ..



((دبة)) لطفل في الثالثة كما توجد مجموعة من العرائس الكاوتشوك التى يسهل تنظيفها ..

أزياء جديدة من بيروت



تصوير : يحيى بدر

فوجىء الموجودون فى المطعم الخارجى لفندق سان جورج - بيروت بواحدة من أجمل عارضات الأزياء فى لبنان تمشى بينهم بثوب جديد رائع .. وفجاة تقف ، وتتجه اليهـا عدسات المصورين ، وتلتقط عشرات الصور - وتختفى العارضة مرة أخرى ، لتعود بعد عشر دقائق بثوب جديد ، وتتوقف شهية السيدات عن الطعام بعد رؤيتهن لمجموعة الاثواب الرائعة التى تدخل بها العارضة كل لحظة .. وينصرف الازواج الى مشاهدة العارضة الحسناء !

ويسال الحاضرون عن صانع الاثواب ..

ومع الثوب الاخير يظهر .. عونى صعيدى أصغر مصممى الازياء فى لبنان واكثرهم شهرة .

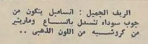
وفى خلال الايام القليلة الماضية زار عونى صعيدى القاهرة للمرة الثانية ، وبعد جولة سريعة فى أسواقها ، قال عونى ، ان الجمهورية العربية المتحدة الآن تنتج منسوجات تصلح لان تكون أزياء عالمية .. وانه يفكر جديا فى الحصول على قطع من هذه المنسوجات بحيث يخلق بهاازياء مصرية وفرعونية وأزياء للسهرة أيضا ينافس بها ارقى المستويات بحيث لا يتكلف الزى الواحد أكثر من خمسة أو ستة جنيهات ! ..



اوراق الورد : فستان من التـــل النايلون اللبنى .. الحزام من اللاسيه الاصفر الذهبى ..



الريف الجميل : انسامبل يتكون من جوب سوداء تتسدل باتســـاع وماريتير من كروشــيه من اللون الذهبى ..



عودة موضة الفستان الطويل

صحيح ان مصمم الازياء يجرى وراء كل جديد لارضاء ذوق المراة .. واحيانا يبتكر لها مايبرز جمالها .. واحيانا اخرى يجعلها تظهر فى صورة مضحكة بتقاليع غير معقولة وتتقبلها المراة .. لانها موضة ولكن فى نفس الوقت فالمراة نفسها لاتستسلم استسلاما كاملا لديكتاتورية مصمم الازياء .. انها ترغمه فى بعض الاحيان لغرض ذوقها وقد ترجع به خطوات للوراء .. للمـــاضى البعيد.. ومع احتفال العالم برأس السنة واعياد الميلاد اصرت المـــراة على ارتداء الفساتين الطويلة .. وخضع مصـــممو الازياء لاتجـــاهها وابتكروا لهـــا عدة موديلات بهرت اخيرا فى عرض للازياء فى روما .. ونقـــدم بعضا منها على هذه الصفحة ..



جنيـة البحر : فستان من الترجال الذهبى. الديكولتيه سابرينا من الامام وعلى شكل (٧) من الخلف .

عرض أزياء فوق السحاب

ظاهرة جديدة اجتاحت مصممى الازياء هذا العام .. فبالاضافة لجريهم وتسابقهم وراء ابتكار موديل جديد .. فقد تفننوا أيضا فى طريقة مثيرة لعرض هذا الموديل ، احدثت ثورة فى عالم عرض الازياء فى لندن .. خطرت لاحد كبار مصممى الازياء فكرة عرض ازيائه فى الطائرة .. فتجولت المانيكان بين الركاب متحلية بأثمن المجوهرات واغلى انواع الفراء ..

وفى ايطاليا .. خطرت لمصمم ازياء فكرة طريفة نفذها على الفور وهى عرض الازياء فى صالون كوافير .. وظهرت كل المشاهدات ورؤوسهن تحت السيشوار ..



المانيكان تعرض فستانا وبالطو من قماش السوراه الازرق . الفستان برنسيس والبالطو بكول صغير ..

انسامبل يتكون من ماريني من فراء المنك وبنطلون طويل من قماش الجيبير الابيض .



اجزخانة للشتاء

اجزخانتك فى الشتاء يجب ان تضيفى اليها اشياء كثيرة تناسب مفاجآت الجو البارد .. نزلات البرد وهذه هى الاشياء التى يجب أن تضيفيها لاجزخانة البيت فى الشتاء كما يقول الدكتور احمد صبرى السعيد اخصائى الامراض الباطنية ..

● اقراص السليسلات (الاسبرين او مايشبهه) ضرورة يجب الا تخلو منها الاجزخانة فى الشتاء لانها اسرع علاج لتخفيف الألم والتخلص من احتقان اللوز والزور الناتج عن البرد .

● اقراص فيتامين (ج) الذى يساعد على زيادة مقاومة الجسم ضد البرد .

● نقط الانف ويمكن اختيار النوع المناسب منها بالتجربة والاستعمال وهى تساعد على تخفيف احتقان الغشاء المخاطى للانف والزور فتقلل من كمية الرشح وهناك مسالة غاية فى الاهمية هى عدم الاسراف فى استعمال نقط الانف ، لان هذا الاسراف غالبا مايحدث رد فعل بعد تخفيف الاحتقان فيزيد الرشح مرة أخرى كما أنه يساعد على نزول الافرازات فى الزور والقصبة الهوائية مما يؤدى الى امتداد البرد الى بقية الجهاز التنفسى والافضل

● لعلاج تقشف الجلد يجب وجود جلسرين نقى وجلسرين بالبوراكس الذى يستعمل كمطهر فى حالات التهابات الفم الناتجة عن البرد .

● أدوية مهدئة للكحة وادوية ملينة لها ، لان الكحة نوعان نوع يأتى مع افرازات يجب معها تناول الادوية الملينة التى تساعد على اخراج الافرازات ونوع آخر يأتى فى الفترة الاولى للاصابة بالبرد ويكفى معه تعاطى المهدئات .

● بعض الادوية واقراص مضادات الحيوية التى يفضل استعمالها تحت اشراف الطبيب .

● وفى حالة ورم الاصابع يستحسن وجود صبغة يود وفرص وبعض الكريمات المغذية والملطفة — وزبدة الكاكاو للتقشفات التى تظهر فى بشرة الوجه والشفتين .

● نقط للاذن وذلك لاستعمالها فى حالات التهابات اللوز والانفلونزا ويكون التهاب الاذن مصاحبا لهذه الحالة .

وبالنسبة للاطفال يقول الدكتور رشاد صقر استاذ طب الاطفال ان هناك اشياء كثيرة خاصة بالطفل يجب ان تضمها اجزخانة البيت أهمها :

● عدد من الفيتامينات المقوية التى تساعده على احتمال برودة الجو مثل نقط Medlult ونقط فيتامين .

● شراب الكالسيوم يزيد من مقدرة الطفل على احتمال البرد ويأخذ ملعقة صغيرة منه ٣ مرات فى اليوم .

● قطرة (الاونتازول) مرة واحدة فى اليوم لوقاية العين من الالتهابات والاتربة .

● نقط (النوفالجين) فى حالات ارتفاع الحرارة البسيطة الناتجة من الانفلونزا .

● لبوس من نوع المضادات الحيوية فهو اسهل فى الاستعمال تحت اشراف الطبيب فى حالات الضرورة .

● لبوس جلسرين لعلاج حالات الامساك التى تكثر فى الشتاء نتيجة عدم تناول كمية كافية من السوائل .

● من الاشياء الهامة جداً فى الشتاء والصف الادوية الخاصة بعلاج الاسهال لان حالات الاسهال عند الاطفال من اكثر الاشياء التى تستحق الاهتمام .







ديك رومى رستو

المقادير :

ديك رومى أمريكى وهو يباع فى الجمعيات التعاونية بسعر ٤٥ قرشا للكيلو .

* ١/٤ رطل سمن — بصلتان — جزره — كرفس .

الطريقة :

ينظف الديك بغسله بالدقيق والملح ثم يشطف ويكتف ويتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون .

يقدح السمن ويضاف اليه الحبهان والمستكة ويحمر الديك جيدا . يضاف الكرفس والجزر ويسقى بقليل من الماء ويغطى الاناء ويترك على نار هادئة يقلب الديك من آن لآخر ويسقى بمقدار صغير من الماء الساخن حتى يتم نضجه . ينشل الديك من اناء التحمير ويصفى البهريز المتبقى ويقدم ساخنا فى قارب الصلصة .

الحاج ارز

المقادير :

كوب أرز ½ ٢ كوب حساء طيور . كبد وقوانص الطيور — ملعقة زبيب بناتى — ٢ ملعقة لوز او بندق مقشور (ويمكن الاستغناء عن المكسرات اذ لم توجد ويكتفى بكبد وقوانص الديك او الفراخ (الكبد والقوانص تباع فى سوق الخضر بالكيلو (٤٥ قرشا) ٢ ملعقة سمن .

الطريقة :

يقدح السمن ويحمر فيه الكبد والقوانص وتنشل . يحمر البندق واللوز فى السمن حتى يصفر لونه ثم يضاف الزبيب ويقلب الخليط حتى يحمر لونه .

تنشل المكسرات وتصفى من السمن .

يضاف الارز ويقلب حتى يسمع له صوت . يضاف الحساء ويتبل بالملح ويترك حتى يغلى . تضاف المكسرات وتقلب بخفة مع الارز وتهدأ الحرارة وتترك على نار هادئة جداً ، حتى تنضج .

يقطع الديك شرائح وهو بارد ويفرش الرفيس بالحاج أرز ويوضع قفص الديك فوق الارز وترص عليه الترانشات ثم ترش عليه صلصة الديك المتبقية منه

خرشوف محشو بالخضر

المقادير :

٦ خرشوفة مسلوقة وباردة — ٢ ملعقة كبيرة بسلة مسلوقة — ٢ ملعقة كبيرة جزر مسلوق مقطع مكعبات ٢ حبة بطاطس مسلوقة ومقطعة مكعبات مقدار من الصلصة الفرنسية (ملعقتان كبيرتان من زيت سلاطة ، ملعقة خل أبيض . ملعقة صغيرة عصير ليمون — ملح وفلفل ابيض .. قليل من القدونس .

الطريقة :

تتبل الخضر بالصلصة الفرنسية كل على حده يملا كل عدد ٢ من الخرشوف بنوع من الخضر ويجمل بالقدونس .

يرتب الخرشوف فى صحن ويقدم باردا .

طبق الفطير بالمربى

المقادير :

مربى — ½ رطل عجينة الفطير وتصنع كالآتى : —

½ رطل دقيق ، ذرة ملح ١/٤ رطل سمن أو زبد — ماء بارد للعجن .

الطريقة :

تفرد العجينة بطريقة مستديرة حتى تصبح سمك ١/٤ بوصة واكبر من حجم الطبق الذى ستخبز فيه .

يدهن الطبق بالسمن ويوضع حول الحافة شريط من العجين الزائد على حجم الطبق . يندى الشريط بالماء ثم يكسى الطبق بالفطيره وتلصق الحواف جيدا وتزخرف حسب الطلب يخرم القاع بشوكة حتى لاترتفع الفطيرة ويثقل القاع بورقة مدهونة بها بعض الحبوب كالفاصوليا مثلا .

يخبز فى فرن حار مدة ٣٠ دقيقة ثم تنزع الورقة بما فيها ويرج الطبق مرة أخرى حتى ينضج القاع توضع المربى فى الوسط ويعاد الطبق للفرن بضع دقائق . تقدم ساخنة أو باردة حسب الرغبة .

من قلب
إلى قلب



بقلم: ابرهيم المصرى

الحرمان هو السبب!

« انا واولادى الثلاثة ياسيدى نعيش فى فاقة وذل رغم المرتب الكبير الذى يتقاضاه زوجى . فهو رجل بخيل اشد البخل ، يحرمنا حتى من الضرورات ، ويجمع المال حبا فى جمعه،ولا يبالى بما نعانيه من عذاب . فوجه اليه كلمة من كلماتك عساه ان يشفق على اولاده وعلى .. » .

ل ... بالدقى



ان شر ما يمكن أن تصاب به أسرة هو أن يكون ربها قادرا ثم يكون بخيلا .. اذ البخل أنانيه عقيمة لابد أن تزعزع صرح الاسرة التى تتطلب تضحية خصبة ودائمة . فلماذا تبخل ياسيدى وانت قادر ، وأية قيمة لمالك الذى تجمعه وتكتنزه وتحرم منه نفسك وزوجتك واولادك . الحرمان هو راس كل رذيلة . وأنت ببخلك لابد أن تفسد جميع أفراد أسرتك ، وتدفعهم اما الى سلوك سبيل الكذب والنفاق والتحايل عليك بغية استخلاص ماهم فى حاجة اليه من مالك، واما الى الاقدام خفية على سرقتك ، واما الى التمرد عليك تمردا لابد أن يقوض آخر الامر بنيان بيتك . فلا تبخل على أولادك والا كنت مجرما فى حق دمك، ولا تبخل على امراتك والا فقد تعلمها الدناءة والتلهف على كل ما حرمتها منه، فتستفيق يوما وتدرك أنك كنت مجرما أيضا فى حق شرفك وعرضك ..فكن حريصا لا بخيلا ، اذ الحرص على المال وانفاقه فى عقل وحكمة هو حرص على البيت والعرض . أما البخل فمجلبه الدناءة والحسد والسرقة وشر الرذائل التى تلوث البيت وتسوق الى التفريط فى النفس والعرض .

بين البيت والعالم

كنت قد الفت التمتع بقسط معتدل من الحرية وانا فتاة ، وكنت اخرج لزيارة بيوت اقاربى وصديقاتى ، وكان والدى يثق الثقة كلها فى استقامة مسلكى. اما الآن وقد تزوجت فزوجى يابى الا ان يحتجزنى فى البيت ، ويحرمنى من حريتى ، ويجبرنى على ان اعيش طوال نهارى بمفردى انتظر موعد اوبته من عمله فى المساء . فانا الآن ولم يمض على زواجى اكثر من اربعة اشهر آكاد اختنق ، واحس انى قد اثور يوما واحطم كل شىء . فماذا يجب ان افعل كى اودع الثقة فى نفس زوجى واظفر بقسطى المشروع من الحرية والحياة ؟ ..

زوجة معذبة ... بالقاهرة



لن تودعى الثقة فى نفس زوجك بالتمرد والثورة . انك كلما تمردت عليه وطالبت بحريتك ، ارتاب هو فيك واعتقد أن فى نيتك أن تسيئى استخدام هذه الحرية . فافهمى أن زوجك يحبك ويغار عليك . وانه لم يقترن بك الا منذ شهور معدودة ، وانه حتى الآن لم يعرفك تماما ولم يطمئن بعد الى أخلاقك وطباعك . فتعقلى واصبرى ، وكونى دمثة الطبع لينة الجانب ، واشعرى زوجك انك تحبينه ، وانك راضية بحياتك ، وان بيتك يغنيك عن العالم . عندئذ يثق هو فيك ويطمئن الى مستقبل حياته معك ، فيزول خوفه عليك من الحرية ومزالقها . انك ما زلت فى العام الاول من زواجك ، وزوجك ولا شك يمتحنك، فبدل أن تثورى وتستهدفى لتحطيم بيتك ، حاولى أن تجتازى الامتحان بنجاح وأن تصونى مستقبلك وحياتك .

حيرة والد

انا رجل لم اعقب غير ولد وبنت ، وبرغم ربحى المحدود من عمل متواضع ، بذلت فى سبيلهما كل ما يمكن أن يبذله والد . ولكنى علمت اخيرا ان ابنى الذى يبلغ الآن الثلاثين من عمره قد هام حبا بغانية وفى نيته ان يقترن بها فى العام المقبل بعد ان يكون قد ارتفع مرتبه وادخر بعض المال . اما بنتى الجميلة التى تعمل فى احدى المؤسسات والتى اريد ان اسعدها وازوجها برجل غنى من أصدقائى ، فقد احبت هى الاخرى ، واعتزمت ان تقترن بشاب لا انكر انه مستقيم السيرة ، ولكنه فقير مثلى ومن أسرة رجعية محافظة ، وهى لابد ان تعاونه بمرتبها وتعيش معه فى ضنك وكفاح . فكيف انقذ ولدى من حب تلك الغانية ، وانقذ ابنتى من زواج سيجلب عليها ولا ريب الشقاء ؟ ..

ك . ن . ن . بالقاهرة



حاول ما استطعت أن تنصح ابنك وترشده وتبصره بعواقب زواجه بامرأة ساقطة وبما قد يحدثه هذا الزواج من تاثير وبيل على مستقبل شقيقته . ومع ذلك فابنك رجل فى الثلاثين ومن المحتمل الا يكترث لنصحك وأن يقدم بعد انقضاء العام الذى أشرت اليه على الزواج بتلك الغانية . فواجبك أنت والحالة هذه أن تنقذ على الاقل ابنتك . وانت لن تنقذها باعتراضك حبها وعواطفها ورغبتك فى اكراهها على الزواج بصديقك الغنى . انها تحب شابا فقيرا ولكنه باعترافك مستقيم السيرة وهى تريد أن تعمل وتعاونه . فشجعها فى كفاحها ، واسرع واعقد قرانها على الشاب قبل انقضاء العام الذى قد يتزوج بعده ابنك صديقته الغانيه . والا فاذ تم هذا الزواج فلابد أن تستنكر أسرة الشاب المحافظة أن تقترن أحد أفرادها بفتاة تزوج أخوها بغانية ، وقد يمنعون هذا الزواج بل قد ينفر منه الشاب نفسه. وعندئذ تشقى ابنتك حتى ولو اضطرت الى الزواج بصديقك الغنى . فلا تضيع الوقت وزوج ابنتك بالشاب . ولن يكون من السهل بعد ذلك أن تنفصم رابطة الحب والزواج التى تجمع بين ابنتك وقرينها اذا أمعن ابنك فى الطيش والتهور واقدم على الزواج بالغانية .

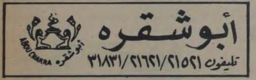
رحلة إلى عالم مجهول

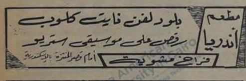
انا فتاة اعمل واربح واحس ان لى شخصية مستقلة ، وان فى وسعى ان ابنى حياتى على اسس متينة وثابتة . ولقد احببت شابا اومن انه هو وحده الذى سيسعدنى لو تزوجته . ولكن اهلى يعارضون فى هذا الزواج،ويقولون ان الحب اعمانى ، وان الشاب الذى احبه يطمع فى مالى لانه دونى مركزا وربحا ، وانه فوق ذلك كاذب ومنافق وعلى علاقة خفية بامرأة مطلقة . وقد ثرت انا عليهم فاكدوا لى انهم لم يحكموا على الشاب الا بعد أن استفسروا عنه . فصارحته انا بكل هذا . فاقسم لى انه برىء وانه يعبدنى وان اهلى يكرهونه لانه موظف صغير . ولقد عزمت انا أن أقترن به رغم اعتراضهم . فما رأيك؟..

س.و. بالاسكندرية

لا يعقل يا آنسة أن يعترض أهلك زواجك وأن يلصقوا بالشاب كل تلك التهم لمجرد أنه موظف صغير . لو أنهم كانوا فى حاجة الى مالك لاتهمتهم أنا بسوء النية . ولكنهم كما تبين لى من خطابك ليسوا فى حاجة الى عونك المادى. واذن فاعتراضهم نزيه لا يقصد غير مصلحتك . فلا تدعى سلطان العاطفة يسيطر عليك ،ولاحظى الشاب واستفسرى عنه أنت أيضا من أصدقائه واقاربه على مدى التحريات التى قام بها أهلك الذين عركوا الحياة الزوجية وخبروها . ان الزواج يا آنسة رحلة الى عالم مجهول. وكل رحلة الى عالم مجهول تصبح مغامرة خطرة ان لم نتزود قبل الاقدام عليها بكل ما يمكننا أن نتزود به من نصائح وارشادات من قاموا بتلك الرحلة قبلنا. ثم افهمى بعد ذلك أيضا أن من أكبر الأخطار التى تستهدف لها الفتاة العاملة ذلك الاعتداد بالنفس الذى يولده شعورها بأنها تعمل وتربح وأنه قد أصبح من حقها وحدها أن تفصل فى مصير حياتها . إن الفتاة كائنا ما كان علمها وربحها تظل ناقصة التجارب وناقصة الخبرة بأخلاق الرجال وفى حاجة الى مشورة والديها وكل عاقل مجرب من أهلها . فلا تتعصبى لرايك فى الشاب ، واياك أن تتزوجيه الا بعد أن تستوثقى تماما من خلقه وسلوكه وجودة معدنه .











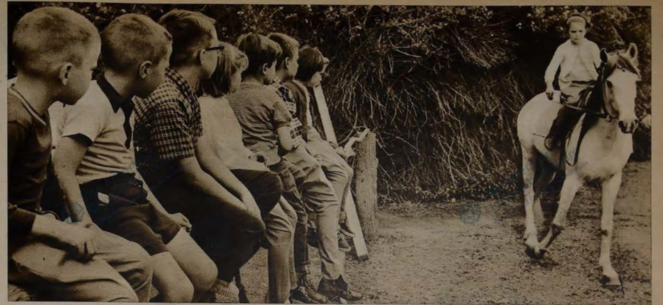


الركوب على الحصان له طريقة : الراس الى الامام والظهر مفرود والتعليمات طبعا من صاحبة المدرسة

مدرسة فروسية .. للكتاكيت

وجدان البربرى تعطى تعليماتها للتلاميذ قبل البدء فى الدروس

تصوير : محمد بدر



فارسة صغيرة .. انها واحدة من بين جيل جديد تضمهم مدرسة الفرسان ..

منهج علمى لتدريس الفروسية للأطفال !

جيل جديد من الفارسات والفرسان.. استطاع ان يجد السبيل ليحقق احلامه ! ..

فلاول مرة .. تفتتح سيدة عربية مدرسة لتعليم الفروسية للاطفال ابتداء من سن الرابعة !

والسيدة هى الفارسة وجدان البربرى التى حصلت على عشرات من الكؤوس والميداليات فى البطولات الدولية والمحلية .

ولهذه المدرسة الجديدة قصة ..

فقد كانت وجدان تهوى الفروسية منذ زمن طويل وتمتلك عددا من الخيول الممتازة وتحرص على الاشتراك فى البطولات وتحقق انتصارات دائمة .. ولم تكن الفارسة البطلة تعتبر الفروسية اكثر من هواية .. فقد كانت مشغولة بتربية ابنها الوحيد .

وعندما كبر الابن .. واصبح شابا فى الرابعة عشرة .. رات وجدان ان تحول هوايتها الى عمل يثير اهتمامها ويشغل وقتها وتستطيع بواسطته ان تنشىء جيلاً جديدا من فرسان الغد.. واستطاعت بالفعل ان تتفق مع نادى المعادى على تخصيص جزء من ارضه للمدرسة الجديدة .. وعلى الفور تم انشاء المدرسة .. وفى ايام معدودة اكتشفت الفارسة البطلة ان العدد الممكن قبوله من التلاميذ قد اكتمل !

***

ان وجدان تقول انها تعلم الاطفال الفروسية بناء على منهج علمى .. فهى تبدا فى المرحلة الاولى بتدريس كيفية معاملة الحصان .. فلا بد من مراعاة ان الحصان حيوان رقيق المزاج ..

والاطفال المبتدئون فى هذه المرحلة يكتفون بمشاهدة الخيل ومراقبتهم حتى يزول الخوف من قلوبهم .. ثم يدخلون مرحلة اخرى يقدمون خلالها الجزر والسكر الى الخيول حتى تتم الالفة بين الفرسان الصغار وخيولهم !

وفى المرحلة الثالثة يبدا التلاميذ بالامساك (بلجام) الحصان واخراجه من الاصطبل والسير به لمدة بسيطة كل يوم حتى يتاكد كل تلميذ من ثقته بنفسه ، فتبدا بعد ذلك دروس الركوب التى تتم داخل حلبة محاطة بسور من الحصير .. ويكتفى فى الدروس الاولى بجلوس التلميذ فوق السرج على ظهر الحصان .. وتقوم (وجدان) بتسيير الحصان بواسطة شريط طويل مدلى من رقبته وتمسك طرفه من بعيد .. فاذا حدث الانسجام بين الفارس الجديد والحصان .. استطاع ان يتعلم اصول الركوب سريعا .. وليست هناك مدة محدودة للتعليم .. وانما تتوقف هذه المدة على استعداد كل فارس ..

احسان عبد الغفار

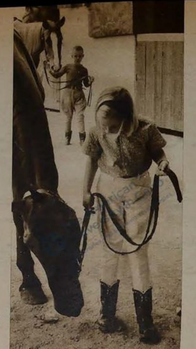
الجزر وقطع السكر يقدمها اطفال المدرسة للخيل . لاكتساب صداقتها ..



الطفلة آن .. وجهها يقول : انا مش خايفة !.
لكن صوت ضربات قلبها مسموع .. حتى فى الصورة !



كمال شكرى . من اوائل طلبة المدرسة . يمتاز بقدرته على معاملة الحصان وهو يحاول الركوب بمفرده بدون مساعدة..



خروج الخيول من الاسطبل يقوم به اطفال المدرسة .. وهذه واحدة منهن ...



.. احيانا يغضب الحصان ويكشر عن أنيابه .. وفى هذه الحالة يجب أن تعرف التلميذة أن أى علامة من الخوف تبدر منها تفقدها السيطرة على الحصان

غزل بين الحصان وصديقته .. طبعا بعد ان قدمت له قطعة السكر والجزر ...



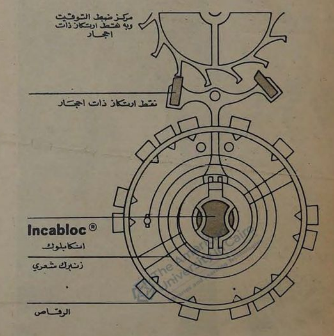
كيف تختار ساعة ...

ليس من الضروري ان تكون تاجر ساعات لتعرف الساعة الممتازة



فأنه لأسهل مما يظن بصفة عامة ان تختار ساعة جيدة اذا كنت تعرف ما هي العلامة المميزة التي ينبغي أن تبحث عنها ...
ان لطراز الغلاف وتصميمه أهميتهما ، ولكن الخبراء اتفقوا على انه لاصلة بينهما على الاطلاق بامتياز حركة الساعة ، فنحن جميعا نعلم ان الساعة الجذابة المنظر ليست بالضرورة ان تكون ساعة جيدة ، فكيف إذن يمكنك ان تتأكد من الساعة التي تريدها هي بالتالي الساعة التي تستطيع ان تثق بها ؟
لضمان الثقة المطلقة يجب ان تزوّد الساعة بمركز ضبط التوقيت (الميزان) لضمان الدقة ، والقوة ، وطول مدة الخدمة. ولكن الميزان الذي توجد به نقط ارتكاز ذات أحجار هو وحده الذي يستطيع ان يهيئ هذه الشروط ، والواقع ان هذا النظام متفوق فيه الى درجة انه لا يحقق درجة عالية من الدقة فحسب ، وانما يقلل ايضا تكاليف الاصلاح الى أدنى حد. وليس من شك في ان الحاجة تدعو الى الالمام الفني عادة لتمييز هذا المركز لضبط التوقيت ، إلا انه من حسن الحظ ان هناك أداة بسيطة تجعل في الامكان التعرف عليه فوراً - انها انكابلوك*.
يوجد انكابلوك في الساعات التي تصنع بمراكز ضبط توقيت لها نقط ارتكاز ذات احجار ويمكن ان يرى زنبركها الذي يشبه القيثارة بسهولة عند مركز طارة الرقاص المتحركة. ولقد اكتشف انكابلوك أصلاً كنظام مضاد للصدمات وتحسين دقة الساعة ، الا انه أثبت في الواقع ان له خصائص اكثر من ذلك بكثير حتى لقد أصبح كبار صانعي الساعات في العالم يرونه ضرورة لكل ساعة.
فهل زودت الساعة التي تريد اقتناءها بانكابلوك ؟ اذا كانت مزودة به ، ففي استطاعتك ان تثق بان اختيارك سديد لأن الساعات الممتازة مزودة بانكابلوك (علامة تجارية مسجلة).
عندما تختار ساعة ، تأكد من ان ماركتها مزودة بهذا الرمز للدقة - وعندئذ تكون قد أجريت اختيار الرجل العليم.

* الانكابلوك هو من انتاج لي بورت إشابان اونيفرسال شم لا شو - دى - فون / سويسرا.



مركز الاستعلامات عن "انكابلوك" في الشرق الاوسط
بواسطة صندوق البريد ٥٦٨ بيروت - لبنان



نقد سينما

طريق صابر بين نجيب محفوظ ورشدي أباظة

قصة الطريق لنجيب محفوظ تحولت الى فيلم سينمائى بطولة رشدي اباظة : السيناريو من اعداد حسين حلمي المهندس والاخراج لحسام الدين مصطفي ؛ ويبدو ان اسناد هذا العمل لحسين حلمي المهندس وحسام الدين مصطفي بالذات لم يات عفوا بل كان نتيجة طبيعية للفهم الذي أريد تقديم قصة الطريق به .. فحسين حلمي المهندس يكاد يكون متخصصا في الافلام التي تصور العالم السفلي مثل حياة غانية وتحت سماء المدينة وكذلك حسام الدين مصطفي خريج المدرسة السينمائية التي تدور في فلك الجنس والخيانة الزوجية وما شابه ذلك..

– والذي لاشك فيه ان المهندس وحسام قد نجحا في تقديم فيلم جنسى من الدرجة الاولي يصور قصة شاب تربي في الخطيئة وترعرع في ظلها وشرب من لبنها واصبحت تسري في كيانه سريان الدم في الجسم ، من ثم سلك طريقه في نفس المسار حتي اسلمته الخطيئة الي النهاية الطبيعية لكل من يسلك هذا الطريق . الجريمة فالجزاء ..

– ولكن ليست هذه قصة نجيب محفوظ ..

– وان كان ذلك هو اطارها الخارجي ..

– فبطل قصة نجيب محفوظ هو الانسان الوحيد الغريب الضائع الذي يبحث عن نفسه .. وعملية البحث عن الأب ليست الا عملية البحث عن الذات .. البحث عن مكان .. عن قيمة . عن شيء يربط الانسان بحياته تلك التي نبعت من شجرة لا يعرف احد أصلها .. وكريمة في قصة نجيب محفوظ ليست مجرد زوجة خائنة تبحث عن اللذة التي افتقدتها في الرجل العجوز الذي اشتراها .. ولكنها هي الاخري صورة للانسان الوحيد الغريب الضائع ؛ ولكن الفرق بين الانسان الذي يمثله صابر والانسان الذي تمثله كريمة هو في ان الاول يحاول ان يجد خلاصه في العثور علي ابيه بينما تحاول الاخري ان تجد خلاصها في موت زوجها .. طريقان متناقضان .. طريق البحث عن الذات وطريق تحطيم الذات .. وكلا الطريقين شاق ومؤلم وطويل فاين هو ذلك الاب المجهول الذي لا يعرف عنه صابر سوي اسمه وصورة قديمة له .. واين هو ذلك الموت الذي تنتظره كريمة كي يخلصها من مأساتها المتمثلة في ذلك الرجل الكريه العجوز القابع لها دون اية بادرة تنبيء بقرب نهايته ؛ فحياته تستطيل وتستطيل ونهايته هي الاخري مجهولة وميئوس منها مثل والد صابر تماما .

– وقد يجد الانسان نفسه دون ان يدري .. قد يعثر علي الشيء الذي يبحث عنه دون ان يدرك ان هذا الشيء الذي عثر عليه هو ما يريده .. فيظل يبحث ويتعذب ويتعثر مع ان ما يبحث عنه بين يديه .. وبعد فوات الاوان يكتشف هذه الحقيقة .. يكتشف ان ماكان يبحث عنه كان بين يديه وهو لا يدري .. ولكن دون جدوي .. فقد تحدد مصيره واصبحت العودة مستحيلة .

– وهذا ما حدث لصابر ..

– ففي اثناء بحثه عن ابيه يجد اباه فعلا متمثلا في الهام التي تمنحه الحب والحنان والاطمئنان وهي الاشياء الحقيقية التي كان يبحث عنها وهو بصدد البحث عن ابيه ؛ بل وتمنحه المال الذي كان يحاول أن يجد اباه من اجله .. ولكنه يعمي عن كل هذا ويظل يتخبط في طريق البحث وهو يتصور ان خلاصه هو في العثور علي ابيه الفعلي لا في العثور علي المعني الذي يمثله ابوه .. فيجري وراء سراب مع ان الماء علي كتفيه محمول .. ولقاؤه بكريمة في هذه المرحلة يمثل التخبط والانزلاق الذي تسوقه اليه مأساته ولهفته ويتصور ان كريمة هي الخلاص مع انها هي الاخري تبحث عن الخلاص .. وبالتقاء قطبي المأساة يقع المحتوم لانه اذا تقابل المتضادان يحدث الصدام الذي ينتج عنه نهاية كل منهما نهاية الانسان البائس الذي يلتقي في ختام بحثه عن المجهول .. وكان الخلاص الوحيد للانسان هو في ذلك الموت .

– وتلك هي فكرة المسيحية عن الانسان .. الانسان الوحيد الغريب دائما .. الذي لا يبرأ من الخطيئة .. وخلاصه الوحيد هو في الموت .. وهي فكرة المترقين في الصوفية ايضا .. ولكنها علي اي حال تجد صداها في عصرنا الحاضر وادب القرن العشرين ؛ فهي المنبع الاول للوجودية وادب العبث واللامعقول .. في كتابات كافكا وكامي وسارتر وهي صدي للعصر المجنون الذي نعيش فيه والذي اصبح الانسان معه كالغريب التائه وسط موجة الخوف والقلق والحياة المادية السريعة التي اصبحت طابع هذا العصر ؛ وقد لمس نجيب محفوظ هذا المعني في قصته من خلال احاديث نزلاء الفندق التي كانت تتكرر كلازمة مستمرة في كثير من مواقف القصة عن الحرب والازمة والدمار .. الخ

– الفيلم لم يأخذ من هذا كله الا الاحداث الظاهرة مجردة عن دلالتها فصابر وهو رمز الانسان المعذب الذي يدعو للاشفاق والتعاطف كان في الفيلم شاب اهوج لا هم له سوي الحصول علي اللذة الحرام .. وقد بدت عملية البحث كما لو كانت مقحمة علي حوادث القصة التي ارادها السيناريست والمخرج مجرد قصة جنسية ؛ ويبدو انهما لم يجدا مفرا من الابقاء علي عملية البحث عن الأب باعتبارها عنصرا هاما من عناصر القصة ؛ ولكنهما ابقيا عليها رغما عنهما من قبيل الامانة في النقل لاغير .. ولذلك بدت مقحمة كما قلت .. وبدت باهتة وشاذة وهذا هو ما دعاهما لحذف مرحلة البحث الطويلة التي استغرقها صابر قبل انتقاله للقاهرة ؛ ونقلاه مباشرة للقاهرة حيث وقع بصره علي كريمة من اول لحظة ونسي بها اباه وبدات بذلك قصته معها .. لا قصة بحثه عن ابيه .. بحثه عن نفسه .. وبالرغم من ان السيناريو اشتمل علي « سينات » كثيرة استغرقتها عملية البحث هذه فانها بدت كلها كلحظات انتقال تربط بين احداث الموضوع الاصلي في نظر الفيلم وهو موضوع علاقة صابر بكريمة ؛ ولذلك لم نحس ابدا بحالة الضياع والتمزق التي كان يعانيها صابر طوال بحثه هذا ولا بمعني لجوئه لكريمة ومحاولته البحث عن خلاص في دنياها الضائعة هي الاخري وانما كان في علاقته تلك مجرد حيوان بوهيمي يسعي وراءها الي اللذة ..

– ولعل الذي كان مسيطرا علي كاتب السيناريو والمخرج ان صابر تتنازعه فكرة الخير والشر .. الخير المتمثل في الهام والشر المتمثل في كريمة .. وهذا هو ما قيل في مقدمة الفيلم وفي اعلانات الدعاية عن الفيلم ؛ وهي فكرة ساذجة لم يهبط اليها ادب نجيب محفوظ .. ولكن هذا هو ما تصوره صانعو الفيلم فكان الفيلم صدي لهذه الفكرة المسيطرة .. انسان يعيش في صراع بين الخير والشر .. بين الروح والجسد ؛ وهي قصة مهلهلة قدمتها السينما المصرية في عشرات من افلامها منها فيلم « الروح والجسد » الذي مثلته شادية ايضا مع المرحومة كاميليا ؛ ولكن شادية يومها كانت طفلة صغيرة بريئة تمثل الروح لا الجسد ؛ ولو ان نجيب محفوظ وقف عند حد تصوير هذا الصراع الابدي لكانت قصته عملا ساذجا لا يضيف جديدا ولا يستحق الاهتمام .. ولكن كريمة لم تكن هي الشر والهام لم تكن هي الخير وصابر لم يكن هو الانسان الذي يتنازعه الخير والشر ويعيش في صراع بينهما .. لم يكن هذا مفهوم الشخصيات في قصة نجيب محفوظ ولكن كان هذا هو مفهومها في الفيلم وبذلك تلاشت دلالة البحث واصبحت عملية مقحمة علي الفيلم لم نحس بها ولم نتعاطف من خلالها مع هذا الانسان الضائع الذي يبحث عن نفسه ..

والذي يدهشني هنا هو موقف نجيب محفوظ ذاته .. كيف يترك قصصه للسينما تفعل بها ما تشاء دون تدخل من جانبه أو علي الاقل دون توجيه .

– وليست هذه هي المرة الاولي التي يضيع فيها نجيب محفوظ عندما يتحول من الكتاب الي الشاشة .. وكلنا يذكر مأساة بين القصرين التي تحولت علي الشاشة الى مظاهرات وهز ارداف .

– مرة واحدة رأينا نجيب محفوظ ينقل بامانة وعمق الي الشاشة .. تلك كانت قصته « بداية ونهاية » التي كتب لها السيناريو صلاح عز الدين واخرجها صلاح ابو سيف وقد رحب بها النقاد يومها واعتبروها نقطة تحول في الفيلم المصري .. ولكنها للاسف كانت البداية والنهاية ايضا لان قصص نجيب محفوظ بعد ذلك « تمرمغت » في السينما كما حدث لبين القصرين وزقاق المدق واللص والكلاب التي لم تفهم الا انها قصة لص تطارده العدالة حتي يسقط صريعا بين يديها نتيجة ما اقترفت يداه ..

– كارثة والله هذه السطحية التي تعالج بها مثل تلك القصص .. وانا هنا اتساءل عن مدي مسئولية نجيب محفوظ عن هذا كله .. لو انه كان يعيش في باريس مثلا ونقلنا عنه لعذرناه وعذرنا الذين لم يفهموه .. ولكن نجيب يعيش في القاهرة .. وفي قلب القاهرة .. وبالتحديد في مبني التليفزيون بشارع ماسبيرو وله ندوة اسبوعية ويشاهد كثيرا في مقاهي سليمان باشا والعباسية !! .. فما هو عذر الذين لا يفهمون ولا يحاولون فهمه .. وما هو عذره هو شخصيا .. لماذا لا يتدخل .. لماذا لا يوجه .. لماذا يقبل ان يتحول الي اسم تجاري يوضع علي تيترات الفيلم ليجذب المتفرجين الي شباك التذاكر فحسب

– تلك هي القضية .

– اليس من حق الاديب .. او بمعني اصح اليس من واجب الاديب ان تكون له وصاية علي اعماله حينما يراد تحويلها الي اساليب فنية جديدة خلاف الكلمة المكتوبة ؟! ..

– تلك هي القضية ..

السيد الشوربجي



اثارت فرقةشلانسك موجةكبيرة منالنقدفي صحف أوروبا وكان كله اشادة بفنها



استعراضات من الفن الشعبي البولندي

هل نستفيد من الاعمال التي تقدمها لنا الفرق الاجنبية التي تزورنا ؟

اخيرا قدمت لنا فرقة الفنالشعبي البولندية (شلانسك) استعراضات لرقصاتهم وغنائهمالشعبي .. لميستغل خلالها المخرج في جميع ما قدم لنا أي ديكور ؛ بل كانت الستائر طوال مدة العرض كله رمادية ولم تتغير .. واعتمد في اخراج جميع ما قدمته الفرقة علي الاصالة الفنية في الحركة والغناء ..

ان حركات الرقص الشعبي في كثير من بلاد شرق اوربا متشابهة ولقد شاهدنا مثلها في الفرقالاخري التي زارتنا ؛ مثل فرق رومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا ؛ الا ان فرقة شلانسك البولندية امتازت بخفة الحركة والتكوينات العديدة التي يشكلها الراقصون .

وقد استغلت امكانيات الضوء المسرحية في مشهد لا تزيد فيه الحركة عن السير العادي ؛ فقد استغل فيها المخرج ضوءا واحدا في مكان جانبي بمقدمة المسرح ليعكس علي ستار مؤخرة المسرح ظلالا للاشخاص ؛ وطبعا علي اساس فني لهذه الخطوات العادية في السير ؛ فاحدث خيالهم الذي انعكس علي الستار الخلفي تكوينات كرسوم (السلويت) الا انها متحركة تؤدي خطواتها معني يساوي تعبير الرقص في القوة ؛ وهو عمل من الاعمال الجديدة بالدراسة .

اما الملابس الشعبية فكانت غنية جدا؛ واختيار الوانها يتميزبالهارموني

وتدل علي المستوي العالي للفنان الذي صممها .

وكانت الاوركسترا التي عزفت الموسيقي المصاحبة للحركة والغناء مكونة من ٩٥ عازفا ؛ الا انها كانت بالنسبة للرقص تحدث ضجيجاعاليا بسبب الميكروفونات التي استعملت لتضخيم الصوت .. وفيرايي ان ذلك لم يكن لازما في قاعة الاوبرا ؛ فهي من احسن قاعات العالم من حيث رنين الصوت فيها .

ويأتي دور الغناء الشعبي لهذه الفرقة ؛ فقد كانت اصوات الغناء المنفرد جيدة والحانها ممتازة معبرة؛

وكانت اغاني فرقة الكورال مكتوبة باسلوب متطور ظهر واضحا عندما غنت الفرقة اغنية الصدي في الجبال «هيلو .. هيلو» فقد كان لحنها من حيث الصنعة في توزيع الاغنية علي المجاميع ناجحا رائعا لدرجة انها انتزعت ايدي الجماهير بالتصفيق لاستعادتها بدون جدوى ..

ان مثل هذه الاعمال جديرة بالعناية من المهتمين بشئوننا الشعبية ففي مشاهدتها مجال كبير لدراسة التكوينات والالوان وكل ما يتعلق بالفن الشعبي من رقص وموسيقي .

عزيز سيداروس



مؤتمرات للموسيقى الكنائسية

فرقة من الأطفال للأغاني الدينية!

دكتور كيلى خبير فى الترانيم

شهدت الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الشهر مؤتمرين للموسيقى الكنائسية اقامتهما لجنة الرسائل السمعية بالسنورس .. وكان المؤتمر الاول بمدينة اسيوط والثانى بالقاهرة وذلك تحت قيادة دكتور ومسز جون ميلتون كيللى.

وكيل وزوجته لهما تاريخ طويل جدا فى دراسة الموسيقى الدينية .. فالموسيقى تلعب دورا هاما فى العبادة المسيحية .. وتحتوى هذه الموسيقى على الترانيم الدينية بمصاحبة الالات الوترية . وقد لعبت الموسيقى فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد دورا كبيرا فى عبادة الهيكل ومن لم نرى اهمية مكانة الموسيقى الصوتية والالية فى نظام العبادة . وقد بدات موسيقى الكنائس صوتية فقط .. بمعنى انها كانت بدون مصاحبة الات .. وكان ترنيم المزمار مهما جدا .. ثم دخلت اليها الالات الوترية . وفيما بعد بدأ المسيحيون انشاد اغانى روحية جديدة على نمط المزامير.

ودكتور كيلى فى حوالى الحلقة السادسة من عمره وتقل سن مسز كيلى بحوالى خمس سنوات ووظيفتهما الرسمية هى انهما مستشاران رسميان لمنطقة جنوب شرق اسيا .. ومقرهما الرسمى تايلاند . ومهمة دكتور كيلى وحرمه هى تاليف او وضع وتجميع موسيقى كنائسية آسيوية .. وتاليف كتاب ترانيم باللغة الصينية ولغة التاى (تايلاند) عموما .. لمنطقة تايلاند واندنيسيا وسيلان . وهى ليست بالمهمة السهلة لانها محاولة جديدة . ولكن دكتور كيلى يؤكد ان آسيا وافريقيا دولتان غنيتان بالموسيقى الشعبية ، التى تعبر عن روحهما .. وان التراث الموسيقى الدينى سواء كان موسيقى مسيحية كنائسية أو موسيقى العبادة للاديان الاخرى يعتبر تراثا غنيا جدا .

والجزء الثانى من مهمتهما هو تكوين مجموعات لانشاد الموسيقى الدينية وذلك عن طريق تدريس الموسيقى والصوت وكيفية الاستفادة من الصوت باكبر درجة .. وتدريس الغناء الرباعى وتدريس الموسيقى عموما .. ومحاولة تكوين هذه المجموعات الغنائية فى تايلاند واندونيسيا وسيلان يقتضى ان يدرس دكتور كيلى وحرمه تدريس قواد الاوركسترات ومجموعات الكورال الدينى . وقد تمكنوا فعلا من القيام بالجزء الاكبر من هذا العمل وتكون عدد كبير جدا من هذه المجموعات فى تايلاند .. ومنهم مجموعات لغناء الاطفال الذين تشرف عليهم السيدة كيلى .وقد انتشر هذا النوع من الثقافة الموسيقية انتشارا واسعا حتى ان جاكارتا عاصمة اندونيسيا تضم اليوم حوالى ٥٠ مجموعة غناء دينى .

ودكتور ومسز كيلى خريجاكلية ويستمنستر كوابر برينستون ، بنيو جرسى وكان دكتور كيلى رئيسا لقسم الموسيقى بمدرسة اللاهوت فى سان فرانسيسكو من سنة ١٩٢٧ - ١٩٦٢ .. وكان منذ وقت قريب محررا موسيقيا لترانيم مؤتمر شرق اسياالمسيحى الذى عقد باليابان فى مايو من عام ١٩٦٤ .. وقد عرف دكتور كيل كخبير فى علم الترانيم ومدرس للموسيقى والاصوات وقائد لفرق الترانيم .

ودكتور كيلى وزوجته لهما دور ايجابى فى القيادة والترنيم فى فرق الترنيم الكنسية وقد اشتركا فى فرق ترنيم عديدة بالولايات المتحدة . وقد طاف دكتور ومسز كيلى بفرقة الترنيم فى افريقيا . وقد وصلا الى القاهرة ٢١ نوفمبر . وسافرا الى اسيوط حيث كونا مجموعة لغناء من حوالى ٥٠ شخصا .. كذلك كونت السيدة كيلى فرقة من الاطفال عددهم ٣٠ ..

والمؤتمر الذى اقاموه فى القاهرة ايضا اثناء زيارتهم قدموا فيه سلسلة محاضرات نظرية وعملية للغناء السليم وقيادة المجموعات الغنائية وتدريبات للصوت .ومن عادة دكتور ومسز كيلى تكوين مجموعة غناء اينما ذهبا من الطلبة الذين يحضرون محاضراتهما .. مجموعة تطبق نظرياتهما عمليا ثم بعد انتهاء مدة المؤتمر تقدم هذه المجموعة عرضا كاملا تطبق فيه ما درسوه اثناء المحاضرات.

سهير كامل



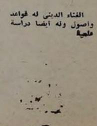


عكست اللوحات الحياة الشعبية فى الجبال والمزارع والمناجم فى حركات فنية محكمة .. ان مهمة الفرق الشعبية فى جميع بلاد العالم هى ترجمة حياة شعوبها ، ولابد أن تتوافر فى مثل هذه الاستعراضات التكوينات الفنية الناجحة وكان هذا أحد العناصر الهامة فى نجاح فرقة شلانسك

فى أصالة فنية قدمت الفرقة لوحات فيها اغراء للفنان التشكيلى







الغناء الدينى له قواعد وأصول وله أيضا دراسة علمية

ى . ى . وأدب الكراسى

«الحوارى المظلمة ، والعجوز الى جوار الحائط ، وخيوط الاراجوز ، واسرة زيد وعمر الخالدة وهتلر . . وضياعى فى باريس ، من هذه الاحداث كلها ولدت انا الفنان يوجين يونسكو . . »

اختصارا لاسم يوجين يونسكو ساكتفى بأن شير اليه هكذا : « ى. ى » . وكان فى استطاعتى ان اطلق على هذا المؤلف اى اسم آخر . فاقول انه يوجسكو .. أو يوبسكو .. او ازيكو .. او كيف حالكو .. او اى اسم آخر . وانا هنا لا احاول ان اكون خفيف الدم ، ولا احاول ان استخف بالمؤلف الكبير ، ولا بالقارىء . وانما انا فقط احاول ان اجعل بداية المقال متفقة الى حد ما مع روح يونسكو نفسه . فهو عنده احساس غريب باللغة . وهو يرى انه كان من الممكن ان يكون له اى اسم آخر .. وانه بمحض الصدفة اطلق عليه هذا الاسم .

ملحوظة هامة جدا : دائرة المعارف البريطانية قد اخطأت فى اسم يونسكو واطلقت عليه اسم جورج يونسكو . وهذا من اكتشافى انا . واعتقد ان هذا سيغضب دائرة المعارف ويرضى الكاتب الكبير !

وبعد ان اشرت ونبهت الى ان ى. ى. كان من الممكن ان يكون له اى اسم آخر ادخل فى اعماق ى. ى. نفسه .

فعلى الرغم من انه غير متمسك باسمه كما يتمسك انسان بذراعه او براسه ، فان هناك أحداثا معينة فى حياته يتمسك بها ، ونتمسك به . ويروى هذه الحوادث بلا ملل . ويشير اليها كأن كل واحدة منها تقوم بدور الأم أو المرضعة فى حياته الفلسفية والفنية .

وستبدو هذه الحوادث عادية جدا لاول نظرة . ولكنها لم تكن كذلك فى حياته هو . مما يدل على انه حساس جدا . وعلى ان لديه استعدادا للتأثر بها . فكأن نفسيته كانت متلهفة على هذه الحوادث فلما وقعت اهتزت نفسه واضطربت بعنف شديد ..

الحادثة الاولى انه كان يتمشى مع امه فى باريس . وكان طريقهما مارا باحدى الحوارى . وحوارى باريس مثل حوارى القاهرة . والحارة التى يتحدث عنها ى. ى. مررت انا بها بعده بخمسة وعشرين عاما . ولم أتأثر ولم اهتز . وفى هذه الحارة كل شىء كان مظلما قاتما . والناس يروحون على شكل اشباح . ويبدو ان الطفل ى. ى. قد شعر بالخوف الشديد من هذه الاشباح .

واحس فجأة انه فى يوم من الايام سيكون شبحا . فى يوم من الايام سيتذكر هؤلاء الناس بعد ان يكونوا قد ماتوا جميعا . وفى يوم من الايام سيتذكره هو احد الاطفال بشىء من الفزع ، بعد أن يكون قد مات ..

وخرج بنتيجة هامة جدا : وهى ان الناس اشباح يتحركون فى الظلام . او انهم ظلام يتحرك . وان كل واحد منهم منعزل تماما عن الآخر .. كلنا اشباح غريبة بعضها عن بعض .. والذى يربط بيننا هو الظلام والعزلة والغربة !

والحادث الثانى هو انه كان يمشى مع امه ايضا فى احدى حدائق باريس . وكانت امه مشغولة برؤية المتاحف . أما هو فقد وقف امام الاراجوز . وكانت هذه هى نقطة التحول فى حياته .

وقد رأينا جميعا الاراجوز . ولكن منظر الاراجوز لم يترك هذا الاثر الهائل فى نفوسنا . لقد تفرجنا وتسلينا وعندما كبرنا كنا ننظر الى سذاجة الاراجوز ونقارن بين الاراجوز والمسرح وبينهما والسينما والتليفزيون ..

ولكن ى. ى. امضى يوما كاملا لا يأكل ولا يشرب وانما ظل مبهورا بالاراجوز .. بالعرائس الصغيرة التى تخرج امام الاطفال وتتكلم .. وكان مبهورا بالخيوط التى تشد العرائس وتحركها . واصبحت الصورة امامه هكذا : الاراجوز والخيط الذى يشده والرجل الذى يمسك الخيط .

والنتيجة التى خرج بها ى. ى. فيما بعد هى : انه لا كذب . وانما منتهى الصدق . كل هذا لعب على المكشوف . والفرق بين الاراجوز وبين المسرح انك فى المسرح ترى اناسا جادين . وهم فى الحقيقة يتظاهرون بأنهم جادون . ويقولون كلاما ليس من عندهم . وانما هو كلام انسان آخر فرض هذا الكلام عليهم . فهم كاذبون . وهم يتحركون امام المتفرجين ويتظاهرون بانهم لا يشعرون بأحد . مع انهم فى الحقيقة يشعرون بالمتفرجين . فالمسرح هو منتهى الكذب . وظهور اناس على المسرح أيا كانت المواقف التى يتخذونها ، لا شك يبعث على الضحك . لانهم يتصورون اننا لا نعرف انهم كاذبون . ولكن هذا الكذب احيانا يبعث على البكاء لانهم يروون بالفعل مأساة من مآسى الانسانية !

اما الاراجوز فشىء آخر .. فلا مسافة بينه وبين المتفرجين . ولا كذب . وانما صلة تلقائية مباشرة . ثم ان الاراجوز كاريكاتير اجتماعى . وكل شخصيات ى. ى. كاريكاتورية .. مثل الشخصيات التى نراها فى الاساطير وفى الاحلام وخصوصا فى الكوابيس .. فهى غير متناسبة الاجسام والمعانى والمواقف . اى ان (العقل) لم يقم بتنظيمها وتنسيقها منطقيا .

وما دام العقل لم ينسقها فهى اذن طبيعية . ولكن عندما يدخل العقل ويرتب وينظم ويجعل لها بداية ونهاية ، واولا وآخرا ، هنا فقط يجب ان نشعر اننا انتقلنا من عالم الفن ودخلنا عالم الآلات . !

والحادث الثالث الذى يرويه ى. ى. كان فى باريس ايضا . فهو قد سافر الى باريس مع امه بعد سنة واحدة من ولادته اى فى سنة ١٩١٣ . وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره عاد الى موطنه رومانيا ، ليدرس اللغة الفرنسية فى جامعة بوخارست . ليعود بعد ذلك الى فرنسا يدرس فى الجامعة ويقدم رسالة ماجستير موضوعها « الموت والخطيئة فى شعر بودلير » ولم يكتب من هذه الرسالة حرفا واحدا حتى اليوم ..

وفى باريس وفى الظلام وفى احدى الحوارى ايضا وعلى اثر مشاهداته للاراجوز رأى شابا قويا يهجم على رجل عجوز ويضربه حتى يموت !

انتهت الحادثة !

والذى اندهش له ى. ى. هو ان هذا العجوز كان من الممكن أن يموت بمجهود اقل مما بذله هذا الشاب . ولكن هذا الشاب لم يدرك مدى قوته هو . ولم يدرك مدى ضعف العجوز . ولم يكتف الشاب بأن ضرب العجوز . وانما ظل يضربه حتى مات . وسقط العجوز على الارض جثة . قطعة من الحجر . يمضى الناس بالقرب منه ويتطلعون اليه . ثم ينشغل كل انسان بمشاكله اليومية .. وسبب انشغال الناس اما لان مثل هذا الحادث ليس شيئا كبيرا . عجوز مات . فمن الطبيعى أن يموت اى انسان . وخصوصا اذا كان عجوزا . واما لان مشاغلهم تجعل أبشع الجرائم شيئا تافها .. ويظل العجوز وحده . وكذلك الشاب الذى قتله يبقى هو الآخر وحده . وقد التف الناس حوله كما تلتف الاقواس حول هذه « الكلمة » !

فالناس يلتفون حول القاتل .. متباعدين عنه .. على مسافة منه . اى أن القاتل يبقى هو الآخر وحيدا .

فالقتيل وحيد والقاتل وحيد ايضا .

ولو نظرت الى الناس لوجدت وجوههم « محايدة » .. او لا مبالية .. وعلى الرغم من انهم يقفون متجاورين ، فان احدا منهم لا يدرى ما الآخر .. فهم يقفون متجاورين وهم فى الحقيقة متباعدون .. كل منهم وحيد ..

فالقاتل وحيد والقتيل وحيد والمتفرج وحيد والطفل الذى رأى هذا كله وقف وحيدا ليعود الى البيت ويقفل بابه عليه ليزداد وحدة !

اما أخطر الحوادث التى مرت بحياة الاديب الكبير ى. ى. فقد وقعت بعد أن اصبح كاتبا معروفا . فقد ظهرت له مسرحيات عديدة . وظهرت له مواقف فى النقد الادبى . من أهم هذه المواقف انه نشر مقالا يهاجم فيه ثلاثة من أكبر شعراء بلاده رومانيا .. ولكن أحدا لم يلتفت الى هذا المقال .

وعاد بعد أسبوع فمدح هؤلاء الثلاثة . ولم يلتفت احد الى هذه المقالة ..

وبعد أيام عاد فنشر المقالين معا تحت عنوان : « لا ! »

وكان يهدف الى انه من الممكن ان يتناقض الانسان مع نفسه . ولم يلتفت احد الى هذا المعنى الذى قصده ..

العلم ضد الفن !

وعندما ظهرت له مسرحيات فى باريس ، واختفت بنفس السرعة التى ظهرت بها ، بدأ ى. ى. يفكر فى مستقبله هو . وراح يصارح اصدقاءه بانه قرر أن يكون كاتبا وانه لا يصلح لأى عمل آخر . ولكن أصدقاءه لم يروا مبررا لهذا القرار الخطير . او الغريب على الاقل . كل ما يعرفونه عنه . انه رجل يقرأ ويفكر وله آراء لا بأس بها فى الادب والفلسفة . واذا كان من الممكن تلخيص آرائه فى عبارة فهى : انه يرى أن العلوم قد قضت على الفن . لان العلوم قضت على الانسان . فالانسان ابتكر الآلات واصبح عبدا لهذه الآلات . فالذى يقود السيارة يحبس نفسه فيها . فهو يقودها وهو فى نفس الوقت سجينها . وهو يحركها . ولكنها فى الحقيقة تحركه وتهزه . وعندما ينفد بنزينها فانها تقف رغم انفه . وهذه الآلات قد حولت الانسان الى حيوان .. انظر الى المدافع مثلا . ما الذى يصنعه الانسان بها .. انه يقتل الانسان . انه وحش . مجرم . وحياته ليست الا كابوسا . يتحول فيه الانسان الى آلة والآلة الى وحش . والحياة الى مذبحة ..

ويمكن اضافة بعض آراء اخرى فى التأليف المسرحى والتمثيل والاخراج وبعض الشتائم للوجودية والسيريالية والشيوعية .. ومن هذه الشتائم والمواقف تصبح امامك صورة غير مكتملة لاديب رومانيا ى. ى.

وقرر ى. ى. أن يغزو المسرح ..

وتصادف انه عندما اتخذ هذا القرار كان قد اتجه الى تعلم اللغة الانجليزية . وادخلته اللغة الانجليزية فى عالم غريب .

ولكى يصبح هذا العالم قريبا الى الذهن سأفترض انه قرر أن يتعلم اللغة العربية . وعلى ذلك فسوف يجد فى كتاب المطالعة عبارات مثل : ضرب زيد عمرا .. ضرب المعلم التلميذ .. أنا فى البيت وخالد فى الحقل .. الفيل له ذنب قصير . طارق يأكل وفاطمة تشرب ..

وسوف يجد أن هناك زيدا وخالدا وعصا المدرس ..

ولن تتركه هذه الاسماء بأوضاعها الغريبة وعلاقاتها الشاذة . وهذه الاسماء هى وحدها التى تملك أسرار اللغة العربية .. فعن طريق هذه الاسماء سيقرأ الشعر العربى والتاريخ العربى . وكل الحضارة العربية عند أطراف أصابع هذه الاسماء . ولا بد ان يمشى وراء هذه الاسماء وان يتابعها فى كل القصص والكتب . ومن طريق السير وراءها باخلاص ، سيبلغ مرحلة التعايش مع التراث العربى كله ..

وقد وجد ى. ى. نفس هذه المواقف فى اللغة الانجليزية . ففى هذه اللغة يجد رجلا اسمه سميث .. وسميث هذا يقوم بكل شىء .. يكفى أن تعرف اسم سميث وتنطقه ليقوم لك بكل العمل (مع الاعتذار للاعلانات عن صابون تايد !) فسميث يأكل ويشرب ويقتل ويحب ويكره ويتزوج ويطلق .. ان اللغة الانجليزية يحكمها شخص وهمى اسمه سميث .. وكل سيدة هى امه وهى أخته وهى زوجته .. وهذه الاسماء أو عائلة سميث هذه لا وجود لها الا فى الكتب . وعلى الرغم من ان هذه العائلة ليس لها وجود بالفعل ، فان وجودها فى الكتب والقصص وجود حقيقى . وجود يشغل كل متعلم جديد لهذه اللغة . بل ان عائلة سميث الوهمية هذه فى استطاعتها ان تحول كل حقيقة اخرى الى وهم .. يكفى انها



الخالية!



تبحث عن طعامك وشرابك وحياتك كلها .. فاسرة سميث قادرة على أن تكون لها الاولوية ، وان يجيء كل شيء بعدها في المرتبة وفي الدرجة وفي الاهمية !

وقد استوحى ى. ى. من اسرة سميث هذه مسرحية اسمها « مأساة اللغة » او اسمها « الساعة الانجليزية » او اسمها « اسرة سميث » .. ولكن عندما شاهد ى.ى. بروفات هذه المسرحية اختار لها اسما آخر هو « المطربة الصلعاء » ..

وهي مسرحية تبعث على الضحك ..

ففيها رجل يكتشف ان هذه السيدة التي قابلها وتحدثت اليه ساعة بعد ساعة ، لا بد ان تكون زوجته . لا بد . فقد لاحظ انها تسكن نفس الشارع ونفس البيت ونفس الشقة وتنام في نفس الغرفة .. واكثر من هذا انها تنــام في نفس السرير . فلا بد ان تكون زوجته .

ويقال ان ى. ى. قابل زوجته في احدى المرات بنفس الطريقة ، فقد ركب هو وزوجته عربة المترو من بابين مختلفين . واستنتج من طريقة ركوب زوجته ومن طريقة جلستها وحركة رأسها والمشاجرة التي دارت بينها وبين راكبة أخرى والى عدم اهتمامها الواضح برؤيتها له ، استنتج بل تأكد من انهــا زوجته . وكانت بالفعل زوجته .

ومن جو اسرة سميث التاريخية ، ومن هذا اللقاء الغريب بزوجته ، ولدت مسرحية « المطربة الصلعاء » .

وقد اعجب النقاد بهذه المسرحية .

وتحمس لها الممثلون . ولكن الحماس في سنة ١٩٤٩ لم يكن يكفي لاخراج مسرحية أو للانفاق على الدعاية لها ودفع أجور الممثلين . ولذلك ارتفعت درجة حماس الممثلين الى التنازل عن اجــورهم . والى الدعاية بأنفســهم في الشوارع للمسرحية . فخرجوا يحملون اللافتات الى الشوارع . وكان ذلك قبل عرض المسرحية بساعات .

وانفتح الستار في الليلة الاولى للمسرحية . وقبل ان ينطق أول ممثل بكلمة واحدة . وقف شخص في الصالة يعلن : « تف ! » .

ونزل الستار عن مسرحية « المطربة الصلعاء » بعد عرضها بدقيقة واحدة .. بل ان انفتاح الستار يشبه انفراج شفتي انسان ثم ظهور يد تضغط على الشفتين قبل ان تنطقا بكلمة واحدة .

وكان هذا الشخص الذي وقف هو ى. ى. اما الشخص الذي تأخر عنه قليلا فهو مدير المسرح . وقد تأخر عنــه ليعتذر للمتفرجين الثلاثة الذين جاءوا لمشاهدة المسرحية . وقد دفع لهم مدير المسرح ثمن التذاكر الثلاث ..

وعاد ى. ى. الى بيته ليكتب : « لم أكن أصدق انني سأرى اسرة سميث على المسرح .. انني اعرفهم . انهم شخصيات حقيقية . لقد لمستها بيدي . لقد رأيتها في اول دقيقة وهي تستأنف حياتها .. حياتها التي اعرفها . حياتها التي خرجت من حياتي . ولاحظت أسرة سميث وقد عادت الى حياتها العادية . حياتها التي لا اعرفها . حياتها التي لم تخرج من حياتي . لقد رأيت حياتين لكل انسان على المسرح .. رأيت الصدق والكذب . الصدق الذي ينطبق مع افكاري انا . فهو صادق لانطباقه على افكاري . وهو كاذب لانه لا يمثل حياة الممثلين انفسهم .. ورأيت الكذب عنــدما عاد الممثلون الى حياتهم العادية وقد نسوا الملابس والطلاء والكلام الذي حفظوه . وهو كذب لانه ليس افكاري وليس من حياتي . وهو صدق أيضا لانهم قد عادوا الى حيــاتهم هم . بعيدين عن افكاري وهمومي ومشاكلي .. انني لا يعنيني الا ان امرخ ... ... هذه النقط هي صرخات طويلة ومتقطعة .. لقد رأيت نفسي على المسرح . لم أكن اتصور اعماقي هكذا ! كان من الممكن ان ارى نفسي على المسرح ! »

وشيء هام احسه ى. ى. هو المقاعد الخالية . لقد اعتاد على هذه المقاعد الخالية . ولم يعد يندهش ابدا لرؤية المقــاعد الخالية في كل مسرحياته . ولم يكن خلو المقاعد عن عمد . ولا كان حرصا من الجمهور على أن يستجيب لرغبــة المؤلف في « تفريغ » الصـــالة من الجمهور .. وانما كل مسرحيــات ى. ى. لا تلقى من الناس الا هذا الاهتمام القليل ..

وعندما الف ى. ى. بعد ذلك مسرحيــة « الكراسي » كان حريصا جدا على أن يسخر من الجمهور . على أن يجعل الكراسي هي اهم ما في المسرح .. وعلى الرغم من أن مسرحيــة « الكراسي » لها بطلان فقط وحولها عشرات من الكراسي الخالية ، الا انه كان يهتم بالكراسي أكثر من اهتمامه بالبطلين .

وفي هذه المسرحية نجد عجوزين .. الرجل هو الذي يتحدث طول الوقت . وزوجته ليست الا صداه . فكأن هذه الزوجة انسان فارغ .. مقعد فارغ .. فلا يبقى الا رجل واحــد . وحوله أكثر من ثلاثين مقعدا خاليا .. ويواجهه أضعاف هذا العدد في صالة المسرح . وكأن ى.ى. يريد ان يؤكد « وحدة » الانسان .. وعزلته .. وحــدة الانسان عموما .. او وحــدة الشيخوخة .. فكل انسان كبير في السن منعزل من الحياة .. منعزل في مرضه أو بسبــب مرضه .. منعزل في تاريخه أو بسبب تاريخه .. وكأنه يريد ان يقول ان صالة المسرح حتى لو امتلأت فالناس منعزلون بعضهم عن بعض . فلا احد يشعر بأحد . فكأن كل مقعد يجاورك في المسرح هو مقعد خال .. لا احد يجلس الى جوارك ، ولا انت تجلس الى جوار احد .. فصالة المسرح حتى لو امتلأت فأنت كمتفرج تراها خالية من الناس ، فالمسرح مرآة يعكس الصالة الخالية من الناس .. أو الصالة المليئة بالناس الفارغين . !

وانا لا اتلاعب بالالفاظ عندما اتحــدث عن الناس على انهم مقاعد فارغة .. أي عنــدما اقارن بين المقــاعد والناس ، أو اخلط بين المقاعد والناس . وانما انا فقط أحاول الاقتراب من قاموس ى.ى. نفسه . فهو يرى ان الاشياء اختلطت بالنــاس . والحيــوانات اختلطت بالانسان . ولم يعد الانسان يفرق بين شيء وحيوان وانسان !

وفي مسرحية « العربة الشقراء » نجد احــد الزبائن الذي ذهب ليشتري سيارة يقارن بينها وبين البائعة الشقراء .. ويشتري السيــارة على انها البائعة ويتحدث عن البائعة وكأنهــا السيارة .. (وعلى فكرة : بعض أصحــاب السيارات يطلقون على سياراتهم اسماء آدمية فيسمونها : « مزبزة » .. أو « كابداهم » .. او « ظريفة » الخ) .

ليس هذا فقط وانما هناك اختلاط شديد بين الرجال والنساء .. لقد تقارب النــاس حتى اصبحت عاداتهم واحدة وأعمالهم واحدة وهمومهم واحدة .. وتفصيلات ازياء الرجال تشبه ازياء النساء ، وتسريحات الشعر واحدة .. الخنافس مثلا . حتى اصبح من الصعب ان نفرق بين الرجل . وكل يوم تنشر الصحف من المشاكل التي يقع فيها رجال البوليس في انجلترا من اعتقال شبان ثم يكتشفون بعد ذلك انهم شابات !

والسبب هو التشابه في الملابس والتسريحة والسيجارة والكأس والصوت الغليظ والجراة على القانون ..

وفي مسرحية « عريس لابنتي » نجد رجلا وامرأة يجلسان في حديقة .. ويدور بينهما نقاش حول الاسعار والحياة والاخلاق والذرة .. وتعلن السيدة انها تبحث عن عريس لابنتها .. وفي نهاية المسرحية تظهر الابنة .. انهــا رجل له عضلات وصوت غليظ . ولكن الام لا ترى ان ابنتها رجل . ولا حتى هذا الرجل يرى ان هذه الابنة رجل .. لم يعد هنــاك فارق . ولا حتى الام قادرة على أن تقطع ان كانت هذه الصفات التي تراها في ابنتها هي صفات انثى أو ذكر . !

●

ولكن ما هي حقيقة الانسان ؟ ما هو شكل الانســان ؟ ما هو حجمه ؟ ما هو دوره في الحياة ؟ او ما هي الحياة ؟ وما هو التاريخ ؟ وما هي رسالة الفن ؟ أو هل من الضروري أن تكون للفن رسالة ؟ ولماذا هي ضرورية ؟

من الممكن الاجابة عن هذه الاسئلة اذا التفتنا الى مسرحية « الخرتيت » . انهــا ليست اجمل مسرحيات ى. ى. ولا اكثرها دلالة على فلسفته . ولكنها اقربها الينا في القاهرة ..

والمسرحية لها قصة . وهذه القصة لا أستطيع ان اؤكدها أو اناقشها . وانما المؤلف هو الذي يرويها . فهو يحاول أن يؤرخ لنفســه أولا بأول وبذلك ينجو من اقلام المؤرخين بعد ذلك . فبدلا من ان يخترعوا له قصة وينسبونها اليــه . ويبحثون عن أمهات وهمية لبنات أفكاره ، فهو ينشر شهادة ميلاد كل مسرحياته . وينشر مع شهادة الميلاد اسم الطبيب الذي ولد الفكرة . وشهادة التطعيم ضد النقاد والمؤرخين .

يقول ى. ى. – وهو مسئول عما يقول – ان فكرة مسرحية الخرتيت قد ولدت من خطاب مخيف تلقاه من صديق كان يعيش في المانيــا النازية . وقد حدث ان تزاحم الناس لرؤية هتلر فوقعت هذه الجرائم : داس رجل عجوز طفلا صغيرا بسيارته . ومات الطفل .. سقطت سارية علم فوق بلكونة بها اسرة كاملة فماتت الام والخادمة وكلب صغير .. ثم انفجرت انبوبة الغاز في احد البيوت واشتعلت النار في البيت . ورغم ان الخادمة قد سمعت صراخ سيدة قد ولدت منذ ايام ، فانها فضلت ان تتفرج على هتلر وتترك السيدة تموت اختناقا هي وطفلهــا .. وفي نفس الليل رقص اهل المدينة وشربوا وتشاجروا حتى مات اربعون شخصا من العربدة !

هذه هي الاحداث التي ادت الى ولادة مسرحية « الخرتيت » . وقد وقعت كل هذه الاحداث في مدينة ميونيخ بالمانيا سنة ١٩٣٨ ..

ومعنى هذه الاحداث ان النازية قد حولت الناس الى وحوش . قد أطلقت غرائز الناس فاصبحوا بغرائز وبلا عقول . ان النازية هي كابوس .. هي حلم . وفي الاحــلام تنطلق كل مخاوف الانسان وكل شروره ايضا .. فالعقل هو الغطاء الحديدي الذي يكتم أنفاس الغرائز .. والعقــل هو الفرامل التي تعطــل الانطلاقات الوحشية .. فالنازية قد حولت حياة الناس الى أحلام مخيفــة ، وحولت النـــاس الى نائمين .. يتصرفون بلا وعي .. بلا انسانية .. لقد جردتهم من انسانيتهم ، ثم أطلقتهم بعضهم على بعض !

والمسرحية نفسها عبــارة عن ظهور حيوانات غريبة اسمها الخرتيت في احدى المدن . لا أحد يعرف من اين جاءت . ولكنها ظهرت . وأثارت الناس وأخافتهم وشغلتهم . وانتشرت هــذه الخراتيت . أي انتشر الناس الذين تحولوا الى خراتيت قوية مخيفة . ولم يجــد الناس سبيلا الى الخلاص من الخوف من الخراتيت الا بالتحول الى خراتيت .. الدواء الوحيد هو ان يتعرض الانسان حتى يصاب بالداء . فالدواء هو الداء نفسه !

وحيدا .. امام الخراتيت!

وانتشر المرض .. وكلما انتشر انعزل الانسان .. اي انعزل الانسان الذي لم يصب بهــذا المرض . وأصبح هو وحده المعزول .. تماما كأنه عجوز مريض . كأنه قتيل ملقى الى جوار الحائط .. لقد انسحب هذا الرجل بعيدا عن قطعان الخرتيت .. من الاصابة بهذا المرض .. ولما وجد نفســه وحيدا تساند على نفســه .. على انسانيته .. على ضعفه وقرر ان يبقى وحيدا في وجه الوحوش البشرية .. او التي كانت بشرية !

وى. ى. لا يريد أن يقول ان الانســان سيتحول الى حيــوان له قرنان واربع أرجل وذنب .. ولكنه رغم عدم وجود هذه المعــالم الجسمية ، يتصرف بالعقل كأي حيوان .. انظر الى النــاس وهم يشربون وهم يرقصون وهم يحاربون . اين هي الانســانية واين هي الحيوانية !

ان الانسان ابتعد عن انسانيته بصــورة مضحكة ..

ان الانسان اصبحت حياته آلية بصــورة اراجوزية . فهو يبعث على الضحك . ولكن في نفس الوقت يبعث على البكاء .

وى. ى. لا يتحــول الى واعظ أو مصلح اجتماعي . فهذه مهمة أناس آخرين . ولكنه فقط ينبه الى الصورة المفزعة التي يلفهــا الانسان دون ان يدري ، فاذا رآها على المسرح اندهش لها .. او شعر بالقرف منها . والقرف الذي يحس به النــاس وهم يتفرجون على مسرحيات ى. ى. ليس الا خليطا من العــار والعبث .. العار الذي يحســه الانسان عندما يرى نفســه مفضوحا ، وعندما يكتشف ان هناك انســانا قد خدعه واستدرجه الى المسرح ثم جعل ينزع ملابسه ويضــع فوق كتفيه رأس خرتيت وفي حذائه حوافر حمار .. ثم شعوره باليأس من الوصول الى معنى أو هدف أو غاية لهذه الحياة كلها ..

او بعبارة اخرى : صف شعورك اذا اكتشفت وانت في حفلة عامة انك قــد ارتديت ملابس زوجتك .. ارتديت البلوزة ونسيت أن ترتدي الجيب مثلا .. ولكي تصبح الفضيحة عميقــة ارجوك ان تشعر بأنك قد نسيت ان ترتدي ملابسك الداخلية ايضا !

ان المشكلة في هذه المسرحية هي ان هنــاك تيارا عنيفا شريرا .. تيارا يجرف الانسانية .. يطيح بها .. ولا يوجد الا اناس قليلون يحاولون أن يعطلوا التيار .. يحاولون بأيديهم ان يغيروا اتجاه الريح .. التيار عنيف ، والمحــاولة صعبة .. فهل هناك أمل ؟ قد يكون هنــاك امل ، ولكن بالصورة التي يقدمها ى. ى. لا يوجد هناك اي أمل .

وى. ى. يرى ان الانسان ضائع .. وانه وحده .. وانه منعزل .. وانه في جزيرة .. وانه ملقى الى جوار الحائط .. حيــا او ميتا .. وانه لا يعرف الفرق بين نفســه وجســمه .. او بين جسمه وجسم غيره من الذكور والاناث .. أو الانسان او الحيوان . !

وهنا فقط يجب ان ننفصــل عن ى. ى. بسرعة . فهو يرى ان الانسان اما أن يعيش وحده .. واما ان يأكله الناس ..

فهو اما أن يكون خرتيتا .. حيوانا ضمن قطيع .. واما أن يموت من الوحدة كانســان ..

ولا يرى ى. ى. ان هذا الانسان من الممكن ان يعيش مع الناس وبالناس وللناس .. وانه من الممكن ان يحتفظ بفرديته ايضا . فهو مثلا كفنان ما الذي حدث له بعد أن ترك بلاده في رومانيا وعاش في فرنسا وكتب باللغة الفرنسية والف مسرحيات باعها ونشرها وعرضها وحرص على ان يراها الناس ودافع عنها في فرنسا وفي امريكا وفي انجلترا وفي المانيا .. ما الذي فعله الناس به .. هل تحولوا الى خراتيت ؟ ..

وهل هو تعيس بأن يعرض أعماله على الخراتيت ويحرص على أن يفهموه . ؟ هل هو الانسان الوحيد وكل الناس في فرنسا وفي العالم حيوانات ؟ ..

ان الوسيلة الوحيدة لكي يحقق اي فنــان انسانيته هي أن يعمل شيئا للناس . هي ان يمتلىء بالناس . وان يعيش بهم ثم ان ينفصل عنهم بعد ذلك لكي يقدم لهم شيئا يعينهم على حياتهم . ان الفنان مختلف عن الناس لان له حياتين . حياته وهو يعيش بين الناس وحياته وهو يصب تجاربه في قوالبه الفنية ..

ان عيب مسرحية « الخرتيت » هي ان المؤلف لم يضف اليها بضع دقائق . ولو فعل لرأينا البطل – وعند ى. ى. لا يوجد أبطال – وقد تحول الى خرتيت قطعا . ومجرد حرص ى.ى. على ان يجعل المسرح خاليا من الناس ، مليئا بالحيوانات ، هو حرصه على ان يؤكد لنــا صعوبة أن يكون الانسان وحده .. فلا بد له ان « ينعم » .. لابد له من أن يدرك ما فاته ، والا فاته كل شيء ..

ومسرحيات ى. ى. الاخيرة ومقالاته تؤكد انه هو ايضا قد تحول الى خرتيت .. اي انه انضم .. اي انه « انتمى » الى المجموع ..

او بعبارة اخرى لقــد ظن انه يستطيع ان يعيش بمفرده .. كشجرة .. كحيوان .. والشجرة ليست لها حياة اجتماعية .. انهــا تتكرر فقط .. فالشجرة التي تنمو الآن كانت كذلك ايام ابينا آدم .. والحيوانات أيضــا تتكرر .. ولكن الانســان فقط هي الذي له تاريخ . اي انه هو الحيوان الوحيد الذي يصنع مستقبله . وهو لا يصنعه وحده ولكن يصنعه مشتركا مع الآخرين . فيوجين يونسكو قد انضم الى الآخرين .. قد تحول الى انسان في مجتمع انساني ..

والاصح في هذه المسرحية أن يمتلىء المسرح بالخراتيت .. وفجأة تتحول الى بشر واحد بعد واحد .. ويبقى في النهاية حيوان .. خرتيت .. وينزل الستار . فمن الممكن ان يعيش الحيوان وحده الى الابد . ولكن يستحيل أن يعيش الانسان وحده .. لانه هو الكائن الوحيد القادر على ان يجدد ملاقاته .. وأن يصنع تاريخه . !

أنيس منصور

خرافتان





ترجمة : عبد الملك خليل

بريشة : وليم اسحق

يحكى أنه كان هنـــاك ثور لا يسمى فردناند ولا يحب الأزهـار ، ولـكنه عشـق النزال ، فنازل كل الثيران التى فى عمره ، وكذلك تلك التى لم تكن فى سنه . لقد كان بطـلا . كانت لقرونه من الدقة ما لاشـواك القنفذ ومن الصلابة ما للخشب الجاف المعتق . ومع أنها كانت تؤلمه حتى الاعماق فى القتال فانه لم يعر ذلك اى اهتمام . وكان يحيط عضلات عنقه كميـة كبيرة من اللحم التى يطلق عليهـــا بالاســـبانية موربللو ، مورلا ينبثق كالجبل عندما يتاهب للقتال ، وكان هو بدوره مستعدا للقتال بزيه الاسود والابيض وعينيه الصافيتين وأيا ما كان ينازله فانما ينازله بحمـــاس عميق مثلما يفعل الناس عنـــدما يأكلون أو يقرأون او يذهبون الى الكنيســة . ومامن مرة نزل الى ساحة القتال الا وقاتل حتى الموت . ومع كل ذلك فما كانت بقية الثيران تخشاه ، لانهـا ثيران من دماء نقية طيبة ، بل حتى لم تعمد فى بعض الاوقات لاســـتفزازه ، ولم يكن يحدوها الرغبة قط فى نزاله أو التصدى له .

لم تكن جارته جارة مريقة ، ولم يكن خبيثا، فلم يعشق سوى القتال على نحو ما نجد أناسا يستمتعون بلذة الغنـــاء أو يكونون ملوكا أو رؤساء دول أو أعمال . لم يكن ثورنا يفكر فى ذلك بالمرة . فالقتال التزامه وواجبه ولذته .

لقد قاتل على الاراضى المرتفعة الصخرية كما قاتل فى الوهاد وفى الحظائر وفى أماكن تربية الماشية على شاطىء النهر ، كما قطع ١٥ ألف ميل سائرا على شاطىء النهر ، فنازل أول ثور شخص اليه ومع ذلك فلم يستبد به الغضب قط . بيد ان الحقيقـــة كانت غير ذلك ، لان الغضب كان يمسك بتلابيب دخيـلة نفسه ، ولكنه لم يكن يعُرف لذلك سببا ، لانه لا يعرف التفكير . لقد كان نبيلا جدا ويهوى القتال .

ثم ماذا حدث له ! لقد أدرك الرجـل الذى يمتلكه ـ كانسان توفرت له امكانية امتلاكه ـ عظمته وأدرك ما يكلفه من المـال فى قتـــاله الثيران ، اذ كان كل ثور يكلفه اكثر من الف من الدولارات ، وعندما يتصارعون مع هذا الثور لن يساووا أكثر من مائتين من الدولارات أو أقل من ذلك . فقـدر كانســان طيب أن يحتفظ بدمه ونسله بين قطيعه بدلا من أن يرسله ليقتل فى حلبة المصارعة ، لقد اختاره من ثم للانجاب .

كان الثورة ثورا غريبا ، لانه ما أن طرق حظيرة البقرات حتى وقع نظره على بقرة شابة جميلةورقيقة للغاية ، ومتينة العضلات بل كانت أكثر البقرات الاخرى نعومة وجاذبية . وحيث انه لم يعد هناك مجال للقتال فقد هام بها حبا، ولم يعـر أى بقرة اخرى أدنى اهتمامه . ولم يعد يهيم الا فى أن تبقى بصحبته ، ولم يعلق الاخرون على ذلك بشىء .

لكن مالك المواشى آمل أن يتغير هذا الثـور فيتعلم أن يكف عن لا مبالاته ، لكن الثور ظـل على ما هو عليـــه ، عشق ما يهواها قلبه ولا احد غيرها ، ولم تحـــده رغبة الا أن يبقى فى صحبتها بالاضافة الى أن بقية الابقار لم تعلق على ذلك بشىء .

ازاء ذلك أرسله صـاحبه مع خمسـة ثيران اخرى ليقتلوا فى حلبة المصارعة ، وهنـــاك استطاع الثور أن يقاتل لانه كان وفيا ، قاتل بطريقة تدعو للاعجاب ، فاثنى عليه كل من رآه، وكان اكثر من اعجب به هو من قتله .

حقا لقـــد قتله ولكن بعد أن أبتلت بزته فى النهاية تماما وجف ريقه للغاية .

وعندما مد الميتادور السيف لمساعده وخادمه مرفوعا كان نصله يقطر من دم قلب الثـــور الجسـور قال :

– كى تورو ماس برافا (بالاسـبانية : يا له من ثور جسـور) .

أما قلب الثور فلم يعـد به أو لديه اية مشاكل او هموم من أى نوع عـندما انسحب اربعة من الخيول خارج حلبة المصارعة

وقال خادم الميتادور الذى يدرك كل شىء :

– الحقيقة لقد أدرك الركيز دى فيلامور ضرورة التخلص من هذا الثـور لانه كان ثورا وفيــا .

فقال الميتادور :

– ربما كان من المتعين علينا جميعا أن نكون أوفيـــاء ..

الحكايه الثانية

الاسد المهذب

حدث ذات مرة أن عاش فى أفريقيـا أسد مع كل الاسود الاخرى . كانت بقية تلك الاسود خبيثة لانها دابت كل يوم على افتراس الزراف والغزلان بكافة أنواعها ، بل انها احيـــانا ما التهمت الناس أيضا . فاكلوا السـواحيليين والتهموا افرادا من قبـائل أديلولا وعشـــائر الفندو روبو ، غير انهم هاموا بصفة خاصـــة بلحوم التجار الهنود لانهم سمان . وذوو مذاق طيب .

رغم كل هذا فاسدنا ذاك الذى نحبه لانه مهذب للغاية ، ولانه يحمل جناحين على ظهره سخرت منه بقية الاسـود الاخـــرى ، وكانوا يقولون لبعضهم .

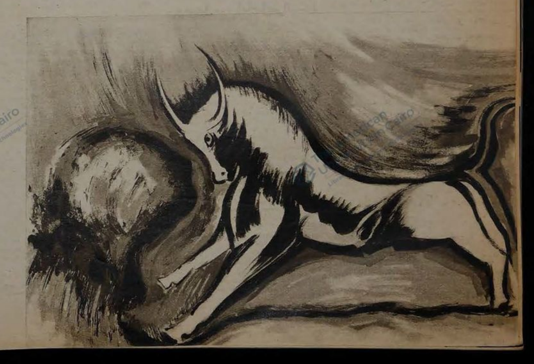
– انظروا اليه وعليه هـــذه الاجنحة . لم ينطلقون فى الضحك ويردفون .

– أترون ماذا يأكل ؟ ..

كل هذا لان الاسد المهـذب لم يكن يأكل سوى المكرونة والاسكامبى ، لانه مهذب للغاية .

كان الاسود الاوغاد ينطلقون فى الضحك ثم يلتهمون تاجرا هنديا آخـــر وتشرب زوجاتهم دماءه بلعقها. لاب .. لاب .. لاب .. كالقطط المتضخمة ، ولا يتوقفـون عن هــــذا الا وهم يجزون على اسنانهم ويزأرون ضحكا وهـرءا عندما يتحولون تجـــاه الاسد المهذب فيكشرون عن انيابهم خاصـــة عندما تقـع عيونهم على اجنحته .

حقيقة كانوا فى غاية الخبث ، أسـود فى غاية الصفاقة ومع ذلك فقد حرص الاســـد المهذب على أن يجلس فى هدوء تام . وقد طوى جناحيهـــه ، وفى ادب جم طلب ما اذا كان فى امكانه أن يحصـــل على نجرونى او امريكانو





(مشروبات كحولية) ، لانه لا يشرب سـوى هذا بدلا من دم التجار الهنود . وذات يوم رفض أن يأكل قدرا من ثمانيـة رؤوس من الماسيس وقنع بالمأكولات والمشروبات الايطالية كالبتلبتيلى وكوب من البومبودورو . وعنـدما رأت الاسود ذلك بلغ حقد الاسود الصفيقة منها مداه . فتقدمت لبؤة تعد من أكثر المجموعة صفاقة ، لبؤة لم توفق قط فى أن تمسح دماء التجار الهنود المنساب من شاربيها حتى بعد أن حكته فى العشب الاخضر ، وقالت له :

– من أنت حتى تظن فى نفسك أنك أفضل منا ؟ من أين أتيت ، أيهـا الاسـد أكل الاسباجيتى ؟ وعما أتيت تبحث هنا ؟ ثم جرت على أسنانها وزأرت ضاحكة . فقال الاسـد المهذب ..

– أبى يقيم فى مدينة كبيرة ، ويتخذ مكانه تحت الساعة الضخمة ويتأمل ألف عصفورة : هى كل رعاياه ، ولكنها عندما تطير تحدث من الضجة ما للنهر فى اندفاع مياهه . وفى مدينة أبى هناك من القصور أكثر مما فى افريقيا كلها، وأمام أبى ينتصب اربعة من الخيول البرونزية ـــل منهم يرفع قدمه فى الهواء لانهم يخشون أبى ، وفى مدينة أبى يمشى الناس على أقدامهم أو فى قوارب ، ولا يستطيع أى جواد حقيقى أن ينفذ اليها خوفا من أبى .

فقالت اللبؤة الماكرة وهى تهز شواربها .

– أبوك ليس الا كلبا خرافيا بأجنحة .

واضاف أحد الاسود الاشرار

– أما أنت فلست الا كاذبا ، ومثل هـذه المدينة لا وجود لها .

ثم قال أسد آخر ماكر جدا :

– وبما فضلت أن ألتهم قطعة من تاجـر هندى لان هذه القطعة من قبـائل الماسياس ليست للذيذة بدرجة كافية .

وقالت اللبؤة أكثر الجماعة شرا لمكرها :

– كاذب خسيس وابن كلب خرافى بأجنحة. اننى أسأل نفسى : ما اذا كان من واجبى أن أصرعك لالتهمك ، آكل أجنحتـك وكلك على بعضك .

عند ذلك شعر الاسد المهذب بالخطر ، لانه رأى اصفرار عيـون اللبؤة وارتفـاع ذيلها وارتعاش البواقى المتجمدة من الدماء المنسابة على شواربها ، كما شعر ايضا بحقـدها ، وأدرك كم هى كريهة جدا لان اللبؤة ما كانت قط تدعك أسنانها ، كما كانت لا تزال تحتفظ ببقايا قديمة من لحم تاجر هندى بين مخالبها فقال الاسد المهذب :

– لا تقتلينى ، فأبى أسد شريف نبيـل ، دائما ما يحظى بالاحترام ، وأنا لا أقول سوى الحقيقة .

فى هـذه اللحظة على وجه التحديد تقدمت اللبؤة تريد أن تنقض عليه ولكن الاسد المهذب فرد جناحيه وارتفع فى الهـواء ، ولف دورة فوق مجموعة الاسود الماكرة ، الذين شـدوا على نواجزهم وهم ينظرون اليه ، فشخص هو اليهم ايضا وهو يقول فى نفسه

– يا لهم من وحوش كاسرة هذه الاسود ، ثم دار دورة ثانية ليغاظهم من غضبهم ، انخفض حتى استطاع أن يثبت نظرته فى عينى اللبؤة الماكرة التى انتصبت على أقدامها ومخالبها الخلفية فى محاولة للامساك به ، غير أنها ما استطاعت أن تفعل شيئا سوى أن تنطح الهواء . ولكن لما كان الاسد مهذبا متقنا يتكلم الاسبانية بطلاقة قال : أديوس ثم صاح فى نبرة فرنسية رائعة اوريفوار .

فاغتاظ الجميع وقرضوا أسـنانهم وداروا دورة أخرى وأخـذ يعلو باضطراد حتى حط رحاله فى فينشيا ، وفى تبختر مضى الى البيتـا فاستلا كل من رآه بالاعجاب منه ، ثم استأنف الطيران لحظة أخرى حتى يتمكن من أن يحتضن والده ويقبله فى كلتا وجنتيه ، وليرى أن الخيول مازالت تقف على أقدامها الخلفية ، والانوار مشعشعة وأكثر جمالا من فقاعة الصابون ، كما وجد أن الاجراس فى مكانها وأن العصافير تؤوب لاعشاشها .. وسأله أبوه

– ماذا عن أفريقيا ؟

فأجابه الاسد الوديع

– فى غاية الوحشية والقسوة يا أبى .

فقال أبوه ..

– انهم يثيرون ليلنا الان .

فأجابه الاسد بلهجة ابن وقور محترم : فهمت فاعترف أبوه ..

– هذا أمر يرهق عينى قليلا ، ثم أين قررت أن تذهب يا ولدى ؟

فقال الاسد : الى بار هاريس .

فقال أبوه ..

– تذكرنى بتذكار طيب عنـد كبريانى ، وقل له اننى سأقضى يوما من هـذه الايام فى مراجعة حساباتى .. فقال له الابن :

– حسنا يا ولدى . ثم نزل فى رفق وحط رحاله فى هاريس بار بأيديه وأرجله الاربع .

أما عند كبريانى فلم يتغير شىء . كان ككل أصدقائه هناك ، ولكنه هو نفسه قـد اعتراه بعض التغيير بسبب جولته فى أفريقيا

وسأله السنيور كبريانى :

– تيجرونى ياسينيور كبريانى .

– ألديك بعض سندوتشات من لحم تاجر هندى ؟

– ليس لدى الان ولكنى أسـتطيع أن أوجده لك فأضاف ..

– اذا جهزلى كأسا من المارتينى السادة مع جن جوردون أثنـاء بحثك عن سـندوتشات لحم التاجر الهندى فقال كبريانى :

– حسنا ، تحت أمرك .

ثم نظر الاسد حواليه والى وجـوده بين هؤلاء الناس الطيبين وأدرك أنه فى بيته ، فى وطنه بعد أن جال هذه المسافات وشـعر فى قرارة نفسـه أنه فى غاية السعادة .

١ + ١ = ٤

من المؤكد أنك ستعترض على هـذه النتيجة لان ابسط قواعد الحساب تقول ان ١ + ١ = ٢ ومن المؤكـد ايضا ان ادم سميث وعلماء الرياضة سيهرعون من قبورهم خوفا على نظرياتهم التى قضوا عشرات السنين يبحثون ويدرسون حتى وصلوا اليها .

وانا اوافقك على أن ١ + ١ = ٢ .. ولكن من الممكن ايضا ان يكون ١+١=٤ فى حالة واحدة وهى .. عنـدما تكون متزوجا ، ثم ترزق بولـد او بنت .. وكأى اب .. ستتمنى ان تربى ابنتك تربية حسنة ، حتى تنمو وتكبر، وتراها سعيدة فى بيت زوجها كما ستتمنى ان يصل ابنك الى ارقى مستويات التعليم ليحتل مركزا مرموقا فى المجتمع .

وتحقيق أملك بالنسـبة لابنتك .. يحتاج بلا شك الى رصيد كبير من المال، فانت تعرف جيدا زواج البنات ، وما يحتاجه من مصاريف ونفقات .

اما بالنسـبة لابنك .. فهو لا يقل عن ابنتك من ناحية استعدادك المادى لتأمين مستقبله .. فهو ايضا يحتاج الى مبلغ من المال .. يبدأ به حياته .. او ليتزوج .. ومن الطبيعى .. ان الوسيلة الوحيدة لضمان الحصول على الرصيد المطلوب عند وصول البنت الى سـن الزواج او بدء اشتغال الابن ، هى ان تدخر لكل منهما مبلغا كل شهر فور مولدهما ..

وربما تتساءل الآن .. ما هى علاقة هذا الحديث الطويل ، بالموضوع الاصلى، وهو اثبات أن ١+١=٤ .

الجواب

ان صندوق توفير البريد ، ينفرد الآن بتنفيذ مشروع تشجيع الادخار للمواليد، وفتح دفاتر توفير لهم منذ اليوم الاول لمولدهم ،

ويقضى هذا المشروع بتقديم منحة لكل مولود نسبتها ١٠٠ ٪ من المبلغ المودع للمولود فى السنة الاولى من عمره، فاذا بلغت قيمة مدخراته فى السنة الاولى ٢ جنيه اضاف اليه صـندوق توفير البريد جنيهين آخرين فيصبح الرصيد ٤ جنيهات .. واذا بلغت قيمة المدخرات ٥٠٠ جنيه ، اضاف اليها صندوق توفير البريد ٥٠٠ جنيه فيصبح الرصـيد ١٠٠٠ جنيه .. وهكذا .. حتى يصبح الرصيد ٢٥٠٠ جنيه خلال السنة الاولى من عمر المولود .

ولكى يحمى صـندوق توفير البريد صاحب الرصيد من سحبه فى اى وقت، ولضمان استغلاله فى الهدف المنشود من هذا المشروع ، قرر تجميد المبلغ المودع فى السنة الاولى ، حتى يبلغ المولود الذكر ٢٥ سنة ، وحتى تبلغ الانثى نفس السن اوتتزوج بعد سن العشرين (اى التاريخين اقرب) ــ اما الفتاة التى تتزوج قبل سن العشرين ، فلها الحق ايضا ان تسحب مبالغها التى اودعت خلال السنة الاولى من عمرها وفى هذه الحالة تحصـل بالاضافة الى هذه المبالغ على ارباحها بالمعدلات السارية فى حسابات التوفير العادية خلال مدة الايداع بدلا من المنحة اما اذا تم السحب بعد زواجها وبعد بلوغ سن العشرين فتستحق المنحة كاملة

الارباح

ولتجميـد المبالغ لا يسرى الا على الرصيد المودع فى السنة الاولى من الميلاد فقط ، اما المبالغ التى تودع بعد ذلك فيجوز سحبها فى اى وقت ، وتسرى عليها جميع القواعد الخاصـة بدفاتر التوفير العادية من حيث تنظيم السحب والايداع ومراجعـة الدفاتر واضـافة الارباح السنوية وقدرها ٣ ٪ الى غير ذلك من المميزات ..

ويستطيع صاحب الحسـاب سواء ذكر او انثى أن يزيد رصيده باستحقاقه أرباحا على المبالغ المجمدة ، فى حالة عدم سحبها فى تاريخ اسـتحقاقها .. انه يحصل على الارباح ابتـداء من التاريخ الذى يحق له السحب فيه ..

ومن المميزات التى تتمتع بها ايضـا دفاتر المواليد الجدد ، ان الحكومة تضمن كافة الاموال المودعة والعائد المسـتحق عنها بما فى ذلك المنح كما انه لا يجوز الحجز عليها .

والآن ..

هل تريد ان تثبت بنفسك ان ١+١=٤ .. على كل حال جـرب .. ومكاتب صـندوق توفير البريد منتشرة فى كل مكان .. وستكون انت الرابح .



مع العام الجديد .. قد تقترب من المرآة . وقد يلفت نظرك صورتك المعلقة على الحائط . صورة طفولتك أو صباك .. لحظتها تحس بالفرق الكبير بين ماضيك وحاضرك . وقد تبتسم عندما تتداعى الى ذهنك ذكريات أيامك الماضية . وقد تنطفىء الابتسامة وانت تتذكر أشياء أسدل عليها الزمن ستار النسيان ..

وبعده صور لبعض كتابنا في صباهم .. انهم يقفون امام المرآة .. وتنعكس امامهم صور ماضيهم .. فتذكرهم بقصص طريفة .


عبد الحميد جودة السحار

زواج بستة جنيهات ..!

عبد الحميد جودة السحار

كلما نظرت الى هذه الصورة تذكرتها ..

كانت في السادسة عشرة من عمرها .. شعرها أصفر وبشرتها ناصعة البياض .. دقيقة التقاطيع .. يهودية من أصل أسباني .

وكان صديقي فريدون يقول لي : أمنيتي أن أرسم هذه الفتاة يوما .. ولم أقل له أبدا .. انها فتاتي . فقد كنت أومن في ذلك الوقت أن ما بيني وبينها من حب بريء من الخيانة أن أفشي سره .

كانت هذه الصورة ملتصقة بأوراق التقدم لنيل شهادة البكالوريا . وقد ظهرت النتيجة وكنت من الناجحين ، وجاءت الى استر تهرول .. فحسبت انها جاءت لتهنئني ، غير أن الدموع التي كانت في عينيها ، أطارت هذه الفكرة ، فقلت في قلق :

– ماذا حدث يا استر ؟

فقالت في نبرات جادة :

– أنت رجل الآن .. تستطيع أن تهجر أهلك وأن تعتمد على نفسك .. أليس كذلك !

وكان ما بيننا لا يتجاوز النظرة الولهانة ، وتشابك الايدى ، ورعشات القلب التي تؤكد حقيقة وجودنا .. كنت رجلا .. فقد تفتح فؤادي للحب ، أما أن أستغني من أهلي ، فلم يخطر ذلك على بالي يوما .. فقد كنت قد تقدمت للامتحان بمدرسة البوليس وبالتالي رأيت نفسي بعين خيالي وأنا أخطر في البدلة الرسمية ، وشريطها الاحمر يبهر أنظار الحي كله !

والتفت الى استر وقلت لها :

– ماذا يدور في رأسك يا استر

فقالت في حماسة ..

كم تقبض لو اشتغلت بالبكلوريا ؟

– ٦ جنيهات

فقالت وهي تنظر الى بعيونها التي غامت بالدموع :

– وانا احصل على ثلاثة جنيهات وهذا يكفي .. بل اكثر من الكفاية ..

تعال ..

– الى اين ؟

– نتزوج ..

فقلت في فزع :

نتزوج !! كيف ؟

– اننا الآن لسنا في حاجة الى احد .. نستطيع ان نبدأ بتسعة جنيهات .. سيكون بيتنا جنة .

– اننا أصغر يا استر من ان نكون أسرة .

– لابد أن نتزوج الآن .

– ولماذا الآن ؟

– امي تريد ان تزوجني من شخص لا أحبه ، وقد قلت لها : اني أحبك انت .

– وماذا قالت لك ؟

– قالت : انها تفضل أن تراني ميتة على أن تراني متزوجة من مسلم .. فقلت لها اني سأسلم اكراما له .. فحبستني ولكني هربت وجئت اليك .. فتعال نتزوج . فاننا اذا لم نتزوج الآن فسأنتحر .

– لا تريد ان تتزوجني لانك لا تحبني . لو كنت تحبني حقا لهربت معي .

لو لم أكن أحبك لهربت معك .. اننا لو هربنا الآن فلن نعرف السعادة أبدا . انى أشفق على أنفسنا من ان نرتكب مثل هذه الحماقة .

فقالت في غضب :

– هذه الحماقة لا يرتكبها الا المجنون .

وتركتني ودموعها تجرى على خدها ، ولم تقتل نفسها ، وتزوجت ومرت سنون ، ورأيتها ذابلة .. قد رسم البؤس خطوطا بغيضة على صفحة وجهها الجميل ، وشوهت الدرنات والدرن الناخرة ساقيها الجميلتين ، وكلما رأيتها تذكرت قول صديقي فريدون : أمنيتي أن أرسم هذه الفتاة يوما

ترى ماذا يقول صديقي لو رآها الآن ؟!

ونترك السحار مع ذكرياته .. ونعود الى الصورة الثانية .. لأنها صورة الدكتوره نوال السعداوى :

– كلما نظرت الى صورتي وأنا طفلة في السادسة من عمرى عادت الى ذكرى سنوات طفولتي القصيرة الريفية ، كأنها ومضة برق .. في تلك اللحظات الخاطفة كان كل شيء من حولي يبدو رائعا .. ذلك الفراش الأبيض الحالم الذى يطير في وهج الشمس . وأنا أجرى وراءه على الزرع الأخضر الناعم أحاول ان أمسك فراشة .. أجرى بحماس شديد وأضحك من أعماق قلبي واقع على الارض ويسيل الدم من ركبتي .. وأبكي بدموع غزيرة .. ثم أجرى .. ثم أضحك .. وأبكي .. كل شيء أفعله بحماس .. وكل شيء أريده .. أريده بشدة .. وكل شيء أحبه أحبه بعنف .. وكل شيء في الحياة يبهرني .. يدهشني .. ! حتى تلك السفينة المعدنية الصغيرة التي كنت أشعل الشمعة وأحلها وأضعها في حوض الماء ، فتسير كأنها سفينة حقيقية ويخرج الدخان من مؤخرتها . كانت رائعة .. بديعة مدهشة ! .. معجزة ! وقلبي يخفق لها كأنه الطبل ، وأنفاسي تتقطع امامها من الفرح والدهشة .

أنظر الى صورتي هذه وأتأمل نظرة الانبهار في عيني البريئتين ثم أتطلع الى وجهي في المرآة .. وأشعر بشيء من المرارة .

هل افتقد قلبي ذلك الاحساس اللذيذ بالدهشة والانبهار بالاشياء !!

هل افتقرت ملامحي لتلك الابتسامة المتألقة الساذجة التي تنم عن جهل بالحياة !! لا أدرى .. لكني أطيل النظر الى وجهي الطفل وأحس بالمرارة في حلقي .. مرارة فقدان شيء غال .

لا أعود ..

محمد عبد الحليم عبد الله :

.. عندما أنظر الى صورتي وأنا في عز شبابي فانني لا أتمنى أبدا أن أعود الى هذه المرحلة من العمر لأنني لا أضمن أن أسير في نفس الطريق الذى كانت نهايته نجاحا .

وربما تصور بعض الناس ، أننا سنعود الى الشباب بتجارب الرجولة أو الشيخوخة ، وحتى لو أمكن وقوع هذا الخيال .. فانني أستبعد تماما الانتفاع بهذه التجارب ، بدليل أننا نمارس أعمالا خاطئة بقصد وعمد ، بل ووعي ، ونحن في كل مرة نلتمس النجاة من نتائج الخطأ بأسباب لا تمت الى المنطق بصلة .

ولعل العودة الى الخطأ مرة ثانية ، سر من أسرار الحياة .. سر ينتفع به الناس كمجموع .. سر لا نعرفه ، والا فماذا يستفيد السكير من معاودة السكر .. أو المهمل من معاودة الاهمال .

ما أجمل أن نذكر أخطاءنا بعد وصولنا الى النجاح .

ان الحياة تجربة كل لذاتها وأسرارها في أن نعيشها مرة واحدة لا تكرر . وان قدر أن تتكرر . فلن تكون هي الاولى ستكون حياة ثانية .

فاذا نظرت لصورة شبابك ، فاحذر أن تتمنى العودة الى الماضي لانك لن تجده – ما كان – بل ستجده شيئا لا يخطر على بالك

ترى ماهى مشاعرك .. وصور الماضي تتراءى الى ذهنك ، وأحداثه تتراقص أمام خيالك .. هل تحيا فيه من جديد . أن تهيل عليه التراب .. آملا في مستقبل أكثر سعادة ورفاهية واشراقا .

مأمون غريب

د . نوال السعداوى

محمد عبد الحليم عبد الله

سمعت لك

● الدكتور محمد عوض محمد رئيس المجلس التنفيذى لليونسكو .. رشحته جامعة القاهرة لجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) .. الدكتور عوض كان استاذا بجامعة القاهرة ومديرا لمعهد الدراسات الافريقية ومديرا لجامعة الاسكندرية ووزيرا للتربية والتعليم ومن اشهر مؤلفاته ((نهر النيل)) الذى ترجم الى كل اللغات الاوروبية !

هذه اول عملية ترشيح للعام الجديد !..

● رجاء عياد المراغى .. خريجة معهد الاقتصاد المنزلى تعد بحثا عن الاغذية التي يفضلها السياح .. طلبت من السفارات والمفوضيات بيانا بالاكلات الشعبية .. ستقوم باعدادها لهم بنفسها.

● الكاتب العربى الكبير خيرى حماد طار صباح الاحد الماضى الى اوروبا في رحلة تستغرق شهرا للعلاج .. الشيء الوحيد الذى سيعود به خيرى حماد مجموعة الكتب الجديدة لترجمتها ..

● مدربة رومانية جديدة تصل في خلال أيام لتدريب الفرقة القومية للفنون الشعبية بدلا من رمازين وزوجته كلارا ، وهما المدربان الروسيان اللذان عملا مع الفرقة ثلاث سنوات

● الدكتور حسين خلاف .. وزير العلاقات الثقافية الخارجية ، سيقيم ندوات اقتصادية دورية على مستوى اساتذة الجامعات تناقش الموضوعات الاقتصادية الراهنة في الاسبوع الاول من كل شهر وترفع توصياتها للجهات المسئولة اولا باول .

● توفيق الحكيم .. بدأ كتابه الجديد عن الصحافة المصرية .. يتضمن الكتاب ذكريات توفيق الحكيم عن الفترة التي عمل بها في الصحافة ورأيه في الصحفيين الذين احتك بهم في هذه الفترة .

● المستشار محمد كامل البهنساوى عضو نادى الجزيرة الرياضى .. قدم اقتراحا للنادى بان يفتح أبوابه لابناء سكان الاحياء الشعبية في اليوم الاول من رمضان وايام الاعياد كضرورة يقتضيها مجتمعنا الاشتراكى .. وافق النادى على اقتراح المستشار البهنساوى الذى أصدر ٨ احكام بالاعدام ، نباتى لم يذق قطعة لحم واحدة منذ ٤٠ عاما لانه لا يحتمل منظر ذبح الطيور والحيوانات !

● اميرة كامل تقوم ببطولة لابوهيم من أوبرا بوكشينى مع الاوبرا الايطالية في الموسم القادم .. ستقوم نبيلة عريان بالدور الثانى في نفس الفرقة وهو دور موزيتا ..

● كما تقوم نبيلة عريان في يوم ٧ يناير القادم بغناء جزء من البراوريا في كنيسة كليوباترة بمصر الجديدة .. المناسبة .. الكريسماس !..

● الدكتور محمد حلمى مراد وكيل جامعة القاهرة .. رأس لجنة تضم ممثلين لكل لجان المجلس الاعلى للفنون والاداب وضعت تقريرا تفصيليا لانشاء مركز قومى للبحوث الاسيوية الافريقية على المستوى العالمى .

● حكومة الدنمارك طلبت من هيئة اليونسكو ان توافيها بمختارات من الادب العربى تصلح للنشر في كتاب تصدره لتلاميذ المدارس .. ترجمت الى الانجليزية فصولا من ((أحاديث جدتى)) لسهير القلماوى و ((سيدنا الشيخ)) للزيات و ((عروس من القطن)) لمحمود تيمور و ((الى ابنتى)) لنعمات فؤاد وشخصية محسن في قصة ((عودة الروح)) للحكيم وارسلت الى الدنمارك .

● الدكتورة فوزية الخولى تقوم ببحث شامل عن العاملين بمصانع الخراطة ، ومدى اصابتهم بالامراض الصدرية ، ثبت أن غبار الخراطة له تأثير خطير على العاملين والعاملات وخاصة النساء الحوامل ..

● اول خريطة من نوعها تبين توزيع التليفونات .. على أساسها ستوزع التليفونات في مناطق الدقى والعباسية والزمالك .. يعدها جمال صبرى رئيس مكتب مدير هيئة المواصلات .

● طالبات كلية هندسة القاهرة .. قدمن شكوى الى وكيل الكلية الدكتور أنور خفاجة قلن انهن يجدن في حجرة الطالبات دائما فئرانا وأبراصا وصراصير.. وأحيانا ثعابين وعقارب !.. قلن ان السبب في كل هذا انه لا يفصل الحجرة عن حديقة الحيوان سوى الحائط !

● الاديب يوسف الشارونى له قصة اسمها ((حارس المرمى)) تمثل حياة لاعب دولى للكرة .. القصة اختيرت للسينما ورشح عبد الجليل حارس مرمى الاهلى المتقاعد لبطولتها !

● في اجتماع مجلس محافظة القاهرة في الاسبوع الماضى .. عرضت احصائية توضح زيادة النسل في مدن الجمهورية بنسبة ٢,٤ في المائة كل عام وبنسبة) في المائة كل عام في مدينة القاهرة وحدها .. اثير موضوع تحديد النسل. هاجم الشيخ محمد ابو زهرة عضو مجلس المحافظة فكرة تحديد النسل .. قال انها لا تتفق مع الشرع .. رد عليه جميع اعضاء المجلس وخاصة السيدات بالهجوم !

● معهد السينما وجه الدعوة الى (جورج سادول)) المؤرخ السينمائى الفرنسى و (سزار سافاتين) السيناريست الايطالى و (جون جريرسون) المخرج والمنتج الكندى لالقاء محاضرات على طلبة المعهد خلال هذا العام الدراسى .



ازدحم النادى الليلى لفندق كليوباترة ازدحاما لم يشهد له مثيلا



همسة حول السهرة .. واختيار نوع الطعام .. بينما انشغل الآخرون بمتابعة آخر الرقصات ..

سهرات الكريسماس

٤٠ فوج سياحي يسهرون في القاهرة

بدات احتفالات اعياد الميلاد!..

الاضواء الكبيرة والزينات تغمر كل الاماكن فى العواصم الكبرى ، القاهرة ، الاسكندرية ، بورسعيد اسوان .. حتى منطقتى العمل فى السد العالى وأبى سنبل ..

وسرت حركة نشاط كبيرة بين كل هذه البلاد .. من القاهرة غادرت قوافل طويلة من السيارات الى الاسكندرية وبورسعيد .. ومن القاهرة أيضا طار كل الخبراء والفنيين المقيمين هنا للاحتفال مع زملائهم سواء فى السد العالى او أبى سنبل ..

وهناك ، أمام شاطىء ابى سنبل الصغير ، أضاءت الانوار لاول مرة فوق المراكب الثلاثة التى ترسو على صفحة المياه الخالدة .. كما ظهرت الاضواء لاول مرة فوق قمة الجبل هناك حيث يقيم مجموعة الفنيين والخبراء الذين جاءوا من تسع دول لانقاذ المعبدين الكبيرين ..

والى القاهرة التى تمتلىء الآن حياة تحت شمس الشتاء الدافئة طار اليها فى يوم واحد ، هو يوم ٢٣ ديسمبر اربعون فوجا من أفواج السياح القادمين من كل أنحاء الدنيا لقضاء عطلة أعياد الميلاد فيها !..

من أجل هذا ، فقد كانت اماكن القاهرة المختلفة تزدحم بعدد كبير جدا من السياح .. خاصة النوادى الليلية الملحقة بالفنادق الكبرى مثل عمر الخيام وميناهاوس وشبرد وكليوباتره..

وفى صالة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون اجتمع اكثر من ٥٠٠ من ابناء الجالية الارمنية يحتفلون بعيد الميلاد .. وظهرت أحدث الرقصات فى العالم على موسيقى جاز من الارمن أيضا ..

وفى اليليه الغناء اجتمع عدد كبير من الفنانين التشكيليين .. وحاولوا جميعا ان يرقصوا التويست ، التشاتشاتشا ..دون جدوى .. واخيرا مشوا فى طابور طويل يقلدون مايحدث فى النوادى الليلية الاجنبية !..

وهنا .. ننقل اليك مدعة آخر ساعة صورا سريعة لبداية هذه الاحتفالات التى تمتد عادة الى بداية العام الجديد !..

تشا تشا تشا .. وسط النادى الصغير



نقاش حول قائمة الطعام فى الحفل الخاص الذى اقامته الجالية الارمنية فى قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون



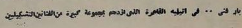


دعوة للرقص ..



تصوير : أليكس

بار فنى .. فى اتيليه القاهرة اللى ازدحم بمجموعة كبيرة من الفنانين التشكيليين



ازدحمت كل قاعات فندق الكاتاراكت القديم باسوان



رقصة فرانكواراب من الفنانة تحية حليم

احدث الرقصات الاوروبية فى حفل الهيلتون

واحدة من السائحات اللاتى جئن لقضاء العطلة





جمع الهدايا من الحفلة الارمنية



فيلم عربي يعرض ٥ سنوات في موسكو

في حفل الاستقبال الذى اقامه المركز الثقافى السوفيتى فى الاسبوع الماضى للوفد السينمائى الذى مثلنا فى اسبوع الفيلم العربى منذ عدة شهور ، تحدث صلاح ابو سيف عن اعلان ((الفيش)) لفيلم عربى معلق على احدى دور السينما فى موسكو ، وقيل له يومها ان هذا الفيلم — امراة مجهولة بطولة شادية — يعرض فى هذه الدار بنجاح منذ خمس سنوات بصفة مستمرة .. !

وقال صلاح ابو سيف ايضا ان اى فيلم عربى يعرض فى اى بلد فى بلاد الاتحاد السوفيتى يلاقى نجاحا كبيرا بحيث يصبح من المتعذر الحصول على تذكرة فى اى فيلم من هذه الافلام قبل عشرة ايام على الاقل ..!

وتحدث ايضا عن التعليم فى المعاهد السينمائية فى هذه البلاد، فقال انه لم ير مثيلا له فى اى بلد من بلاد العالم ، وان مدة الدراسة فى معاهدها ست سنوات فى اى فرع من فروع تخصصها ، فى حين انها فى ايطاليا مثلا سنتان وعندنا اربع سنوات .

وتحدثت نادية لطفى عضو هذا الوفد فقالت انه ادهشها جدا ان الشعب السوفيتى يعرف جميع اخبارنا السينمائية ، وان بعضهم سالوها عن زملائها وزميلاتها الذين زاروا الاتحاد السوفيتى من قبل، مثل فاتن حمامة ومديحة يسرى ورشدى اباظة وكمال الشناوى .



صلاح ابو سيف ونادية لطفى ومتولى نور وفلاديمير بوردانوف مدير المركز ، ومراسل وكالة تاس فى حفل الاستقبال . .



فى حفل عائلى تم عقد قران الآنسة الفت منصور سيف على الزميل حلمى عاشور بقسم التصوير بمؤسسة اخبار اليوم ..

بدرة كريمة الزميل الاستاذ احمد هيبة تم زفافها الى النقيب محمد سمير السيد بالصاعقة ..

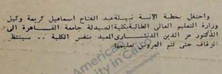


فى بداية الاسبوع الماضى تم عقد قران الآنسة مايسة كريمة الدكتور مصطفى الديوانى على محمد شعقامى الملحق السياسى بوزارة الخارجية .. حضر الحفل أكثر من ٨٠٠ مدعو ، ازدحموا جميعا بالقاعة الشرقية بفندق ميناهاوس .. رقصت ثريا سالم وسهير زكى وغنت شريفة ماهر وشهر زاد وشفيق جلال واسماعيل شبانة على موسيقى صلاح عرام ..



احتفل بعقد قران الآنسة فادية ابراهيم حسنى والرائد ابراهيم توفيق برياسة الجمهورية ، اقيم الحفل بنادى ضباط الشرطة بالجزيرة .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما .

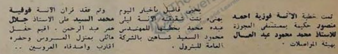




واحتفل بخطبة الآنسة نبيلة عبد الفتاح اسماعيل كريمة وكيل وزارة التعليم العالى الطالبة بكلية الصيدلة جامعة القاهرة الى الدكتور عز الدين الدنشارى المعيد بنفس الكلية .. سينتظر الزفاف حتى تتم العروس تعليمها



تمت خطبة الآنسة فوزية احمد منصور حكيمة بمستشفى العجوزة للاستاذ محمد محمود عبد العال بهيئة المواصلات .



يحيى فاضل باخبار اليوم يهنىء بنت شقيقته الآنسة ليلى عبده محمد بخطبتها للمهندس محمود السعيد شاهين بالشركة العامة للبترول .



وتم عقد قران الآنسة فوقية محمد السيد على الاستاذ جلال حمر عبد الرحمن . اقيم حفل عائلى بمنزل العروس وحضره اقارب واصدقاء العروسين ..



وعلى الطريقة العسكرية . زفاف الآنسة عفاف عبد الله غانم الى الرائد ممدوح محمد سليمان قائد مدرسة الملاحة بالقوات البحرية .. وذلك فى نادى اليخت المصرى بالاسكندرية .. رفعت السيوف فوق رؤوس العروسين .. حضر الحفل كبار الشخصيات بالقوات البحرية واحياء كبار الفنانين .




اليك سيجارة استور
استور هى السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هى السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .
استور
متعة في التدخين ما بعدها متعة
ASTOR
MADE IN GERMANY
Waldorf Astoria Cigarettes
FILTER
ASTOR

الدوري العام في اجازة ..

ومع ذلك .. كان الأسبوع كله مفاجآت

تحقيق : عبد المجيد نعمان

مفاجآته حديث الرياضين عادة، توقف نشاطه اسبوعين ، وظن البعض ان المفاجآت ستحصل على اجازة هذين لاسبوعين .. مفاجآت الاهل والزمالك .. والمحلة .. ولكن الاسبوع الاول من الاجازة حفل بالمفاجآت المنوعة .. مفاجآت في كرة القدم ومفاجآت في التنس .. بل ومفاجآت في مسابقات المدارس في كرة القدم فاز النادي الاهلي على فريق فيرست فيينا النمسوي ٢/٣ وقلنا انها مفاجأة ..

غير ان المفاجأة الحقيقية جاءت في مباراة فيرست فيينا الثانية . فاز فيها الزمالك ٢ - صفر ، وكانت المفاجأة الا يفوز الزمالك ١. - صفر .. وفي بني سويف حدثت المفاجأة الاكبر .. فاز فريق بني سويف خامس اندية الدرجة الثانية على فيرست فيينا ثالث اندية الدرجة الاولى في النمســـا .. وانهزم منتخب نادي الاتحـــاد والاوليمبي في الاسكندرية من نادي ساراييفو اليوغوسلافي بستة اهداف نظيفة .. وقلنا مفاجأة .. ثم ظهرت المفاجأة الحقيقية كذلك في مباراة ساراييفو الثانية مع نفس المنتخب في اسيوط . انتهت المباراة بالتعادل دون اهداف . وكانت المفاجأة الا يفوز المنتخب هذه المرة بستة اهداف !.. وفي التنس انهزم اسماعيل الشافعي بطل الجمهورية والمرشح الاول لبطولة القاهرة من فتحي محمد على المرشح الثالث .. وانهزم مبروك محمد على المرشح الثاني للبطولة من المعتز سنبل المرشح الرابع ..

وقبل ان نتحدث عن كل هذه المفاجآت ، نوجز لك ما مضى من الدوري العام لكرة القدم هذا الموسم .. قبل اجازة نصف السنة .

سبعة أسابيع .. بلياليهم

سبعة أسابيع « بلياليها » انقضت على مسابقة دوري القسم الاول لكرة القدم قبل الاجازة .. لعبت الاندية في الاسابيع السبعة لعبة الكراسي الموسيقية حول قمة الدوري .. لم يهنأ عليها ناد أسبوعين متتاليين ، وحتى من فاز بالقمة كان يجد أكثر من ناد يزاحمه فيها ، متساويا معه في النقط .. الى ان انتهى الاسبوع الســابع باشتراك الترســانة والاسماعيلي في المركز الاول ، لكل ١١ نقطة .. وان رجحت نسبة الاهداف كفة الترسانة عند التفرقة بين الاول والاول مكرر .. وهي تفرقة غير رســمية .. لا يأخذ بها اتحاد الكرة ، بحيث أنه اذا تساوى فريقان في نقط المركز الاول ، أجريت بينهما مباراة فاصلة .. وبعد الاول والاول مكرر جاء الزمالك في المركز الثالث بفارق نقطة واحـدة ، أقل من الاسماعيلي وأكثر من الاهلي ..

القاع لمن .. الله أعلم ..

هذا عن القمة .. أما عن القاع فلا يمكن من الآن التحديد بوجه قاطع لاسمي الناديين اللذين سيهبطان الى دوري القسم الثاني .. تتزاحم على المؤخرة - وان شئت قلت على النجاة من المؤخرة - المصري والاتحاد والاوليمبي .. وتبدو أعراضها على السويس الرياضي رغم أنه في الترتيب حتى الآن بين أندية الوسط

ظل الاهلي - الى ماقبل مبـاراته مع الاسماعيلي في الاسبوع السابع - يفخر بانه النادي الذي لم يهزم ، الى أن قضى الاسماعيلي على هذا الفخر بفوزه على الاهلي ٤ - ٢ .. ويبدو ان الاهلي اعتـــاد أن يستيقظ بهزيمة .. ظل يفوز أو يتعادل بعد عروض هزيلة .. ثم أدى مباراة طيبة مع الاسماعيلي ، ولكنه خسر نتيجتها لخلو خط هجومه من الهداف .. وواصل نفس العرض أمام فيرست فيينا وتمكن من الفوز ٣ - ٢ بغير فضـــل كبير من مهاجميه ، الذين لم يحرزوا الا هـــدفا واحدا من الاهداف الثلاثة ، بينما أحرز الهدفين الآخرين ابو غيـــدا ومحمدين المدافعين .. وبعث ناشئو الاهلي الامل في نفوس جماهيره بالعرض المثير الذي أدوه أمام الكليـــة الحربية التي يضم فريقها النجوم علي محسن وميمي الشربيني وكمال عثمان وسمير قطب .. برز من ناشئي الاهلي عدد وافر : فيصل وطاطا وجمـال محمود في خط الظهر ، والسـيد فرج في خط الوسط ، وابراهيم حسـين وعهـــدي في خط الهجوم .. ولعل اداريي الاهلي قد تأكدوا من ضرورة اعطائهم فرصـــة الاشتراك في المباريات الرسمية ، قبل أن يفوت الاوان ..

في الترسانة . انشط المهاجمين

والترسانة .. له ان يفخـــر بخط هجومه .. أحرز ٢١ هدفا في المباريات السبع التي لعبها .. ولا أدري ماذا أقول عن مهـاجمي المصري .. يكفي ان أقول انهم لم يحرزوا هدفا واحـــدا في ٦ مباريات .. وأرجو أن يكون في عودة الليبوي وفاروق الدســـوقي الى صفوف الفريق بعد العفو عنهما ، وفي اهتمـــام المحافظ عصام الدين حســـونة ما يبعث الحياة من جديد في الفريق . فيأخذ مكانه بعيدا عن الهاوية .. انني لا أتصـــور دوري القسم الاول من غير ان تمثـــل بور سعيد المجاهدة بفريق فيـــه .. ان الامر يحتاج من لاعبي المصري الى الاخلاص وتقدير المسئولية .. ويحتاج أيضـــا الى شجاعة في تقدير كفاءة المدرب كوكيزا ، الذي نجح في الظهـــور بمظهر « ابن البلد » ، أكثر من نجاحه في التدريب ورفع مستوى الفريق ..

الاسماعيلي . نحو القمة بالتدريج

والاســـماعيلي .. بدأ الموسم بداية متواضعة ، قبـــل أن تكتمل له خطورته باكتمال ثالوث الهجوم الخطـــير رضا وشحته والعربي .. فاز الاسماعيـــل في أولى مبارياته على السواحل ١ - صفر « بالعافيـــة » ، ثم انهزم من الترسانة ٤ - ١ « بجدارة » .. وتعادل مع المحلة دون أهداف ، وكان يجب ان ينهزم .. ثم بدأ يصعد السلم .. سلم النقط .. قفزا .. فاز على السويس ثم السكة .. وفاز على القناة « بالراحة » ، وعلى الاهلي بالامتياز في حسن اســـتغلال الفرص ، وفتح الثغرات في الدفاع ..

الزمالك .. يستفيد من الاجازة

والزمالك .. نتائج اسابيعه الســـبعة تدل على ذبذبة مســـتواه .. فاز في الاسبوعين الاولين على السويس الرياضي ثم السكة .. وانهزم في الاســـبوعين الثالث والرابع من القناة والسواحل .. ثم عاد الى الفوز من جديد على الترسانة والمحلة والاوليمبي .. واذا كانت عروضه الاخيرة أقل من المستوى الذي يجب ان يرتفع اليه بطل الدوري ، فان ذلك يرجع الى كثرة الاصابات بين اللاعبين الاساسيين وهكذا تكون « الاجـــازة » قد جاءت في موعدها لكي تلتئم الجروح .. بشرط أن ينتهز اللاعبون المصابون الفرصة ، فلا يتعجلوا العودة الى الملاعب دفعة واحدة ، وقبل ان يكتمل شفاؤهم الى القدر الذي يمكنهم من احتمال قسوة المبـاريات في هذا الموسم العنيف ..

والشوط طويل .. اذا كانت قد مرت من مسابقة الدوري سبعة أسابيع ، فان الباقي لها ١٥ اســـبوعا ، تبيض فيها وجوه ، وتسود وجوه .. ومن يضحـــك أخيرا يضحك كثيرا ..

***

والآن .. تعال معي الى حديث المفاجآت

مفاجآت .. ساراييفو وفيرست فينا

تمكن سماسرة المباريات من التأثير على النادي الاهل حتى اتفق على اســـتضافة فريق فيرست فيينا ، ثالث أندية النمسا لاداء ٣ مباريات .. وتمكن النـــادي الاوليمبي من الاتفاق مع نادي ساراييفو ثاني أندية يوغوســـلافيا على اداء ٤ مباريات أو خمسة ..

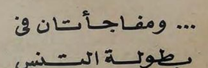
بدأت هذه الحلقة من المباريات بعـــدد ضخم من الاهداف دخـــل مرمى منتخب الاتحاد والاوليمبي ، على ملعب ســـتاد الاسكندرية ، وبين جمهور الناديين .. ستة أهداف نظيفة ، كان يمكن أن تصل الى الضعف .. وتغير الحـــال .. كان الاوليمبي لايجد أحدا يشتري مبـاراة للفريق الزائر فاضطر أن يتفق على أن يلعب منتخب ناديي الاســـكندرية ٣ مباريات مع الضيوف .. وبعد هـــذه النتيجـــة تهافت الترسانة والزمالك على شراء المباراة الاخيرة للضيوف ، وتحمل اقامتهم ٣ ليال بالقاهرة ..

فتحي محمد على المفاجأة الاولى ..



المعتز سنبل المفاجأة الثانية ..





بطولة التنس

لم تكن منطقة القاهرة للتنس تعلم الغيب .. او تضرب الرمل .. حين وضعت قرعة اللاعبين الذين اشتركوا في بطولة فردي الرجال، التي نظمها نادي التوفيقية على كأس محمد توفيق عبد الفتاح هذا الاسبوع .. وضعت في دور ال ١٦ : اسماعيل الشافعي على رأس الجدول ، مبروك محمد علي في نهايته ، لا حطا من قدر مبروك .. لا سمح الله .. ولكن حتى لا يلتقي بطلا نهائي العام الماضي معا الا في الدور النهائي ، ووضع فتحي محمد علي المرشح الثالث في السطر الثامن .. والمعتز سنبل المرشح الرابع في السطر التاسع ، على أساس ان مستواهما في بطولة العام الماضي كان بعد الشافعي ومبروك .

وبدأت المباريات .. فاز اسماعيل الشافعي على ناجح عبد الرحيم ثم على احمد عبد الباقي دون ان يخسر شوطا واحدا .. وهكذا فعل فتحي محمد علي مع ماهر مأمون وشكري مبارك .. نفس الشيء فعله المعتز سنبل مع هنداوي علي ثم كمال مبارك .. وفعله ايضا مبروك محمد علي مع ابراهيم عزت قبل ان يفوز على عبد الغني محمد ٣-١ .

بدا الابطال الاربعة : الشافعي وفتحي والمعتز ومبروك كلهم في حالة طيبة .. متمرين للفوز بالبطولة الوحيـــدة التي اشترك فيها كل الابطال هذا الموســـم .. انها في الواقع ليست بطولة القاهرة فقط ، بل بطولة الجمهورية .

وفي الدور قبل النهائي حدثت المفاجأتان .. احداهما معقولة .. فوز فتحي محمد علي .. على اسماعيل الشافعي .. والثانية مفاجأة حقا ، هي فوز المعتز سنبل على مبروك محمد علي في مباراة استمرت يومين .. حل الظلام على البطلين قبل ان ينهيا المباراة الفاصلة ، فاستكملت في اليوم التالي ، وفاز المعتز بالمجموعتين الرابعة والخامسة، وصعد للدور النهائي، الذي انتهى بلا مفاجأة .. فاز فتحي بالبطولة في ثلاث مجموعات .. والظاهرة التي وضحت في هذه البطولة هي ان التمرين المنتظم تحقيق المعجزات .. أو المفاجآت ..

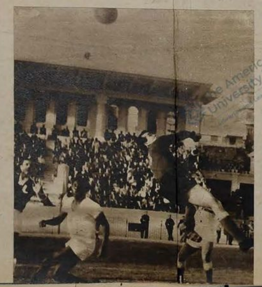


شاهين حارس الزمالك .. جعل جسمه فى شكل قوس، ليلتقط هذه الكرة العالية .. انه شبه مطلق منها .. عاد شاهين ليمثل الزمالك ، والقسم أن يحتكر حراسة المرمى وحده فى المباريات الباقية من الدورى ..



حمادة امام نجم الزمالك .. بارع فى استخدام جسمه فى حجب الكرة عن الخصم فى حدود القانون .. فعل هذا مع ساعد هجوم ايسر فريق فيرست فيينا امام مصطفى رمزى حكم المباراة .. وعبده نصحى ..

احمد صالح .. ظهير ثالث الاتحاد .. فوجىء بالاهداف الستة التى احرزها لاعبو ساراييفو فى مرمى منتخب الاتحاد والاوليمبى .. تقدم احمد الى خط الهجوم عساه يحرز هدفا .. ولو واحدا .. بقيت شبكة مرمى ساراييفو نظيفة



سارايفو ، مع نفس نادى الاسكندرية ولكن فى اسيوط .. بدأت المباراة وانتظر الجمهور اهتزاز الشبكة .. ولكنها لم تهتز طوال ٢٥ دقيقة بسيطر فيها سارايبفو على الكرة .. ثم حدثت المفاجأة انقلب الحال ، وانتقلت السيادة الى منتخب الأوليمبى والاتحاد .. سيادة كاملة .. وأهداف ضائعة من فؤاد مرسى وسعيد قطب ، بلغت الاثنى عشر هدفا ضائعا ..

وفريق فيرست فيينا وصل الى القاهرة فى منتصف الليلة السابقة مباشرة على مباراته مع الاهلى .. فاز فى ليبيا ، وقال متتبعوا انبائه : وصوله متأخرا يدل على قوته .. لقد سبق لفيرست فيينا أن زار القاهرة قبل ١٥ عاما ولم ينهزم فى مباراة واحدة ..

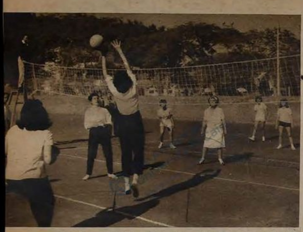
ولعب الاهلى مباراة طيبة .. أحسن جدا من العادة .. وخرج فائزا بالمباراة ٣ ـ ٢ .. وبدأ تبرير هزيمة فيرست فيينا باجهاد لاعبيه بسبب اللعب فى ليبيا ، ثم السفر ، والسهر ليلة (الكريسماس) .. وتوعد فيرست فيينا الزمالك بالويل والثبور وعظائم الامور .

وغاب عن الزمالك يكن واحمد مصطفى والجوهرى .. وخشى جمهوره أن يحصل على نتيجة أقل من نتيجة الاهلى .. ولكن « الميه كدبت الغطاس » وكشفت فيرست فيينا ، حتى ظهر فى مستوى الفرق الهزيلة التى زارت الجمهورية قبل سنوات : يانج بويز و١٩٠٩ .. اخوان وبدأ جمهور الزمالك يهتف فى حياء : هيلا هوب .. لم يصفق فى حرارة وصفق الا لما أطلق نصحى قنبلته الزمنية ليدك بها شبكة فيينا ، ثم يسهل حماده أمام لعمر النور ان يحرز الهدف الثانى .. صحيح أن فيرست فيينا لعب شوطا كاملا بعشرة لاعبين ، بعد ان طرد مصطفى رمزى حكم المباراة أحد اللاعبين لاعتراضه على قراراته

وفى بنى سويف .. تمكن لاعبو النادى وحدهم ـ ودون معاونة من القاهرة ـ من ان يفوزوا على فيرست فيينا ـ وبجدارة ـ ٣/٤ ، ليسافر الفريق الضيف .. غير ماسوف عليه.

وهكذا فوجىء جمهور كرة القدم اكثر من مرة ، فى الاسبوع الاول من اجازة الدورى العام .. والسبب التهافت على التعاقد مع الاندية الاجنبية ، وتأكد الاندية من ان التليفزيون سيغطى تكاليف هذه الاندية ..

عبد المجيد نعمان



كان مستوى مباريات الكرة الطائرة بين طالبات ثانوى ضعيفا .. استطاعت السويس الفوز على الفيوم بفضل اجادة لاعباتها ضربات الارسال ... لم تتمكن لاعبات الفيوم من صدها ...

مفاجأة أخرى .. ومشكلة فى بطولة الجمهورية للمدارس الثانوية للبنات

مفاجاة واحدة اسفرت عنها مباريات دور الـ ١٦ لبطولة الجمهورية لكرة السلة للمدارس الثانوية للبنات ... ومشكلة واحدة ايضا كانت تحدث فى بطولة كرة اليد ..

كانت مفاجاة بطولة كرة السلة خروج مدرسة بنى سويف الثانوية .. وتاريخ بنى سويف فى كرة السلة تاريخ مجيد .. احرزت المدرسة بطولة الجمهورية اكثر من ستة .. وحصلت فى بطولة العام الماضى على المركز الثالث ....

انهزمت بنى سويف فى بطولة هذا العام من مدرسة الجيزة التى اشتركت فى البطولة لاول مرة .. كانت نتيجة المباراة ١٨/١٦ .. السبب الرئيسى لانتقال الفوز من بنى سويف الى الجيزة هو انتقال سكينة اسماعيل لاعبة بنى سويف الى الجيزة ..

فازت السنية بطلة الجمهورية الثانية على مصر الجديدة بسهولة ٥٠/٢٠ .. ونوتردام دى سيون بطلة الجمهورية على معامات دمنهور بدون مقاومة اعجب نتيجة فوز ليسيه الحرية على تجارة الفيوم ٥٨/١ .. لعب مع وديدى حسين لاعبات الزمالك .. فازت الراعى الصالح على المحلة الثانوية ..

ومشكلة كرة اليد .. فى مباراة ليسيه الحرية وامون الخاصة ، خرجت من بعض مشجعى السويس الفاظ غير لائقة ، وكاد الامر يتطور الى خناقة .. وقبض .. لعبت مع الليسيه ايناس العطار بطلة الجمهورية فى السباحة ، وسجلت هدفين . فازت الليسيه ٣/١ .. البطولة محصورة بين الاورمان ومصر الجديدة ، اللذين يضمان مجموعة من لاعبات الاهلى وهليوبوليس .. فازت الاورمان على الفيوم .. ومصر الجديدة على طنطا ..

وفى الكرة الطائرة كان مستوى دور الـ ١٦ ضعيفا نسبيا .. معظم المباريات كانت سهلة ومن جانب واحد ، ولهذا كانت جميع نتائجها ٢/صفر ..

ليست المباراة فى الرجبى .. ولكنها فى كرة اليد بين ليسيه الحرية وامون بالسويس .. كادت تنتهى بمشكلة بسبب سوء تصرف مشجعى بنى سويف





لبى النادى الاهلى دعوة نادى الهلال السودانى لاداء مباراتين الاولى مع نادى الهلال يوم اول يناير ، والثانية مع نادى المريخ يوم ٣ يناير .. استعد الاهلى للرحلة حتى يقدم عروضا طيبة تليق بسمعته عند جمهور الكرة فى الخرطوم .. اكتمل شفاء عادل هيكل حارس المرمى ، واثبت الكشف الطبى وصور الاشعة سلامة فقرات ظهره .. تكونت بعثة الاهلى من ٢٠ لاعبا .. لم يتمكن من السفر لظروف عمله صالح سليم وطارق سليم ، ورفعت الفناجيلى . يعود الفريق من الخرطوم صباح ٥ يناير ، ليستانف جهاده فى مباريات الدورى العام .

الأسبوع الرياضى

× **محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية** .. ابدى روحا طيبة عندما طلب اليه امين شعير سكرتير عام النادى الاهلى الموافقة على الاستعانة برضا وشحته نجمى النادى الاسماعيلى فى مباراة الاهلى مع فيرست فينا .. قال المحافظ : النادى الاهلى عزيز علينا جدا . كلنا تحت امركم .. اذا كان فى امكانى شخصيا اللعب ما تاخرت .. صدرت التعليمات لرضا وشحته بالاشتراك ، ولكن رضا اعتذر لحاجة ركبته الى الراحة ، وتاخر شحته من بولمان الاسماعيلية – القاهرة . وجد انه سيصل بعد بداية المباراة فبقى فى الاسماعيلية .

× **مصطفى رياض .. نجم نادى الترسانة** .. قرا فى الصحف ان عبد المنعم جميل مدير الكرة بالنادى طلب « حصة » من ايراد مباراة الاهلى وفيرست فينا كشرط لاشتراك مصطفى والشاذلى مع الاهلى .. قال مصطفى رياض : اللعب بجوار صالح سليم مع الاهلى فرصة اتمناها من زمن .. انا مستعد العب لو اعطونى من المنزل .. لو كنت « متغور » كنت مستعد اقك الجبس .. صرف الاهلى النظر بعد ما عرضه اداريو الترسانة ..

× **عبد الباقى حسنين مدرب السباحة** يقول ان المؤمن مصاب .. وهو مؤمن .. اصيبت بنته سهير عبد الباقى بطلة السباحة الطويلة منذ عامين عقب اشتراكها فى سباق اوهريد بيوغوسلافيا ولم يتم شفاؤها حتى الآن .. وابنه السباح سامح اصيب فى غضروف فى عموده الفقرى اصابة لاتمكنه من النوم حتى انه ابتلع ١٢ قرصا مسكنا مرة واحدة كادت تقضى عليه ..

× **المعتز سنبل بطل التنس العربى** .. اسمه للشهرة « موزة » .. فى مباراته فى دور الثمانية لبطولة القاهرة مع كمال مبارك كان يكلم نفسه .. قال بالفرنسية : ستوبيد .. اى غبى .. وهكذا فعل عبد الغنى محمد فى مباراته امام مبروك على .. سمعه المتفرجون اكثر من مرة يقول بعد ان يخطىء : حمار .. ترى من يقصد ؟ ..

× **عز الدين مختار .. رئيس الفريق العربى لدورتى افريقيا والعربية** .. اصبح رايه يؤخذ فى جميع نواحى النشاط الخارجى – بما فى ذلك رحلات الفرق الاهلية .. كان لرايه اثره فى عدم الموافقة على سفر فريق تنس الطاولة للاشتراك فى بطولة العالم التى تنظمها يوغوسلافيا فى مدينة لوبليانا .

× **توفيق حلمى** .. مدير ادارة اللجنة الاولمبية العربية .. صدر قرار بسفره الى الكونغو برازافيل للمعاونة فى الاعداد للدورة الافريقية .. لم يسافر للآن بسبب الفيزا .. كانت برازافيل تابعة لفرنسا ، ثم استقلت ، ولم تنشىء لها قنصلية فى القاهرة . ارسل توفيق برقية تكلفت ١٥ جنيها الى برازافيل لايجاد حل للمشكلة .. ينتظر ان يسافر يوم ٧ يناير .. توفيق حجه فى اعمال ادارة الدورات .. يجيد عدة لغات اجنبية وخاصة الفرنسية ، وهى اللغة الاجنبية رقم (١) فى برازافيل .. والسبب الاستعمار الطويل ..

× **ثلاث من مدرسات المعهد العالى للتربية الرياضية** .. عدن الى القاهرة بعد ان انهين دراساتهن فى الخارج : نبيلة صبحى وحصلت على ماجستير فى الجمباز من معهد كولن بالمانيا الغربية .. وليلى بدر وحضرت دراسات كرة السلة والكرة الطائرة والهوكى والتنس فى جامعة لانبرا بانجلترا .. وعابدة البنا وحضرت دراسات العاب القوى بجامعة لانبرا .. زارت ليلى وعابدة ايضا معاهد وكليات التربية الرياضية فى باريس وسويسرا وانجلترا وهولندا والمانيا الغربية .

× **محمد السيد وطه القرنوانى .. حكما كرة السلة** .. فلما تقريرا الى اللجنة الفنية لمنطقة القاهرة جاء فيها ان محمد الرشيدى المدرب تدخل باعطاء توجيهاته لفريق هليوبوليس فى مباراته مع التوفيقية ، رغم قرار المنطقة بوقف الرشيدى .. يقول الرشيدى ان القرار لم يعتمد بعد من الاتحاد العام لكرة السلة ..

× **راى روبنسن (شوجر) .. بطل الملاكمة الايسر** .. يغنى ليلة راس السنة فى احد ملاهى نيويورك ، لصالح الملاكمين المتقاعدين ..

× **عبد العظيم فياز** .. استاذ العاب القوى بالمعهد العالى للتربية الرياضية .. استدعاه محمد لطيف معلق التليفزيون ان يتحدث من المسابقات التى اجريت بين شوطى مباراة الاهلى وفيرست فينا لكرة القدم .. احتكر لطيف الحديث ولم يستمع مشاهدو التليفزيون لراى من فياز !

امل المدرب .. واللاعب

لكل لاعب طاقة .. سمة طبيعية خلق بها .. لايمكن أن يتخطى حدودها مهما كانت الوسائل والاساليب .. المدرب الناجح هو الذى يرتقى بمستوى لاعبه حتى يصبح اداؤه اقرب ما يكون الى حدود طاقته ، فهذا اقصى نجاح يمكن ان يحققه اى لاعب .. ولكن مهمة المدرب لاتنتهى عند النهوض بمستوى الاداء ، ولكنها تتضمن ايضا الاطمئنان الى أن اللاعب يبذل فى مباراته كل ما يملك من جهد ومقدرة الى اخر ذرة ..

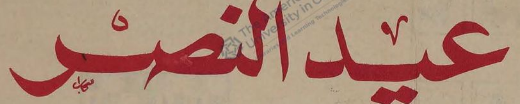
فى الصورة .. العداء الامريكى توم ميرفى يعصر اخر قطرة باقية فى جعبته فى اللحظة التى يقطع بصدره فيها خط النهاية لسباق ..٤ متر

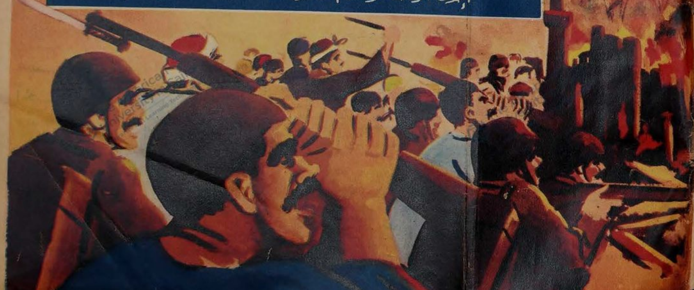
إلى الزعيم الملهم الذى جعل النصر ...

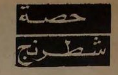
مغزى حياتنا ..
وهدف نضالنا ..
ونشيد جيلنا ..
وكل الأجيال القادمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر

نقدم .. من نبضات قلوبنا وذوب مشاعرنا
أكرم تحية تجيش بأعمق مشاعر الولاء.
وتحيى شعبنا الحر الأبى وأبناء بورسعيد البواسل وجيشنا
الفتى الظافر فى هذا اليوم الكبير ... يوم :







الدرس الثامن

دور يبدا بافتتاح راى لوبيز

ذكرنا فى الدرس السادس افتتاح راى لوبيز • والآن سنعرض دورا بدا بهذا الافتتاح ، لعبة ولهلم شتاينتز wilhelm steinitz وهو لاعب نمساوى ولد فى سنة ١٨٣٦ م • واعتبر اول زعيم رسمى للعالم الشطرنجى عندما تغلب على اندرسون سنة ١٨٦٦ م • بالنتيجة ٨ ـ ٦ وبقى محتفظا ببطولته حتى سنة ١٨٩٤م حينما تغلب عليه دكتور امانويل لاسكر • وقد توفى سنة ١٩٠٠ م • والدور الآتى لعب فى هافانا سنة ١٨٩٢ م •

	شتاينتز (الابيض)	تشيجورين (الاسود)
(١)	ب ـ م ٤	ب ـ م ٤
(٢)	ح ـ فم ٣	ح ـ فو ٣
(٣)	ف ـ ح ٥	ح ـ ف ٣
(٤)	ـ و ٣	

نقلة كان يلعبها شتاينتز كثيرا فهو يريد ان يكون له وسط متين يصعب فتحه وكان ترتيب قطعه المفضل ان يكون له بيادق على م ٤ ، و ٣ ، فو ٣ ، ووزيره على م ٢ يتبعها بلعب ر ـ و ١ ، ف ـ رو ٤ ، ف ـ ف ٢ واخيرا ب ـ و ٤

(٤)	......	ب ـ و ٣
(٥)	ب ـ ف ٣	ب ـ حم ٣
(٦)	حو ـ و ٢	ف ـ ح ٢
(٧)	ح ـ ف ١	ت (بيت)
(٨)	ف ـ رو ٤	ح ـ و ٢ !

يود الاسود لعب ح ـ ف ٤ ، ب ـ و ٤ ليفتح الوسط ولكن الافضل له كان لعب ب ـ و ٤ مباشرة ، فالحا عمود الوزير ليتوازن الدور .

(٩)	ح ـ م ٣	ح ـ ف ٤
(١٠)	ف ـ ف ٢	ح ـ م ٣
(١١)	ب ـ رم ٤	

يبدا الابيض فى هجومه الجناحى بعد لتثبيت موقفه فى الوسط .

(١١)	......	ح ـ م ٢
(١٢)	ب ـ ر ٥	ب ـ و ٤
(١٣)	بر × ب	بف × ب ؟

كان الاحسن للاسود ان يلعب بر × ب .

(١٤)	ب × ب	ح × ب
(١٥)	ح × ح	و × ح
(١٦)	ف ـ ح ٣	و ـ ف ٣
(١٧)	و ـ م ٢	ف ـ و ٢
(١٨)	ف ـ م ٣	م ـ ر ١
(١٩)	ط (بيت فى جناح الوزير)	رو ـ م ١
(٢٠)	و ـ ف ١	ب ـ رو ٤
(٢١)	ب ـ ر ٤	ب × ب
(٢٢)	ح × ب	ف × ح
(٢٣)	ر × ف !	ح × ر

انظر الشكل

(٢٤)	ر × ب + (كش الشاه)	م × ر
(٢٥)	و ـ ر ١ +	م ـ ح ٢
(٢٦)	ف ـ ر ٦ + !	م ـ ف ٣
(٢٧)	و ـ ر ٤ +	م ـ م ٤
(٢٨)	و × ح +	م ـ ف ٤
(٢٩)	و ـ ف ٤ (كش مات)	

الأسود



الأبيض

الموقف بعد النقلة ٢٣ ... ح × ر

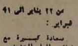


من ٢٢ يناير الى ١٩ فبراير :



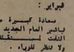
سعادة كبيرة مع تباشير العام الجديد . التفت لمستقبلك ولا تنظر للوراء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :



مشروعات كثيرة تعرض عليك فادرسها جيدا .. سعادة وهناء فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :



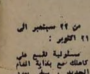
الله يبارك جميع خطواتك فلا تخش شيئا . العام الجديد يبشر بالخير .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :



مجالات كثيرة تتفتح امامك . حافظ على ثقة المحيطين بك . زيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :



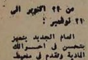
تفاؤلك يحقق لك كثيرا من آمالك . نجاح يدخل الفرح والسعادة على قلبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :



مسئولية تقع على كاهلك مع بداية العام الجديد . سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :



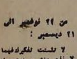
ظروف طيبة تحيط بك وتحثك على التقدم للامام . رسالة من شخص تعزه .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :



العام الجديد يتميز بتحسن فى احوالك المادية وتقدم فى محيط العمل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يولية :



مفاجآت فى العمل فى بدء هذا العام . لا تدع لليأس مجالا فى حياتك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :



لا تشتت تفكيرك فيما لا نفع منه . وحد جهودك لتحصل على أحسن النتائج .

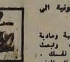
من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :



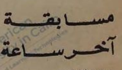
مكافأة ادبية ومادية ترفعك وتبعث الطمأنينة فى نفسك . رحلة تعود عليك بالنفع

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :





انظر حولك جيدا وتحفظ على ما توصلت اليه .. مكاسب فى نواحى كثيرة من حياتك



عزيزى القارىء ..

ان « آخر ساعة » فى عهدها الجديد .. الذى يؤكد سيطرة قوى الشعب على الصحافة .. يسرها ان تقدم لك فى هذا العدد .. وكل عدد قادم سلسلة من المسابقات « الثقافية » تتناول تاريخ العالم .. وكل ما سجلته الحضارة البشرية .. من ثورات وبطولات وكتب .. كان لها اثر حاسم فى حياة الشعوب وسيادة الانسان •• واليوم تقدم لك اولى مسابقاتها ..

ستقدم لك « ملامح سريعة » عن كل ثورة .. وعليك أن تحدد مايلى ..

١ ـ اسم الثورة .

٢ ـ واسم قائدها ..

ويمكنك ارسال الحل فى ظرف بعنوان « آخر ساعة » ـ اخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ مسابقة الثورات

ملحوظة هامة :

ستدفع « آخر ساعة » جنيها واحدا « لكل » قارىء يتوصل الى الحل الصحيح .. أما بالنسبة لقراء الدول العربية .. فسيحصل القارىء الفائز على اشتراك مجانى لمجلة آخر ساعة لمدة ستة شهور .

الثورات

اولا :

ثورة عام ٤٨٦ قبل الميلاد .. قامت فى مصر الفرعونية بمدينة طيبة .. وكان هدفها تخليص المصريين من السيطرة الفارسية ..

ثانيا :

ثورة اكتوبر عام ١٩١١ ميلادية .. قامت فى الصين لاسقاط حكم اكبر امبراطورية فى آسيا •• وانتهت باعلان الجمهورية عن طريق كفاح حزب الشعب •• الذى أعلن برنامجه عن القومية والديمقراطية والتنظيم الاجتماعى والاقتصادى .

ثالثا :

ثورة قامت فى ايطاليا « فى النصف الثانى فى القرن الاول الميلادى » .. ضد الامبراطورية الرومانية .. لتحرير الناس من العبودية وانتهت باستشهاد زعيمها والوف من اتباعه ..

رابعا :

ثورة قامت فى انجلترا عام ١٦٤٨ عقب حرب أهلية عنيفة بين الملك والبرلمان وانتهت بمصرع الملك .. واعلان الجمهورية .

خامسا :

ثورة ١٤ يولية عام ١٧٨٩ .. قامت فى فرنسا للقضاء على الملكية والاقطاع •• واستلهمت افكارها من آراء الاحرار •• ومهدت الى بزوغ النهضة الاوربية الصناعية الحديثة وكان لها اثر حاسم على مصر ومعظم بلاد العالم ••

سادسا :

ثورة قامت فى شمال آسيا .. ضد قيصر .. بتحالف الجنود والعمال والفلاحين لانهاء الحرب والقضاء على الاستغلال .

سابعا :

ثورة قامت عام ١٨٨٢ فى شمال افريقيا ضد الملكية .. وضد الاقطاع قام بها الجيش ومن ورائه الشعب •• ولما تآمرت عليها قوى الرجعية والخيانة .. وانتهت بهزيمة الجيش ونفى زعيمها الى سيلان .

ثامنا :

ثورة قامت عام ١٩٥٤ وراح ضحيتها مليون شهيد وسجن قائدها .. ثم عاد ليصبح رئيسا للجمهورية ليشارك فى معركة اسرائيل ومعركة افريقيا .. ومعركة التطبيق الاشتراكى فى بلده .

تاسعا :

ثورة ٥٩ فى شمال امريكا اللاتينية .. بدات فى الجبال وانتهت بانتصار ثوات شعبها الذى تعرض عدة مرات لتهديد غزوات القوى الاستعمارية والتى تحمل شعار « الوطن أو الموت » .. والتى يستلهم قائدها كلمات الثائر « خوسيه مارتى » أن الرجل الحق لايبحث عن طريق المنفعة بل .. عن طريق الواجب

عاشرا :

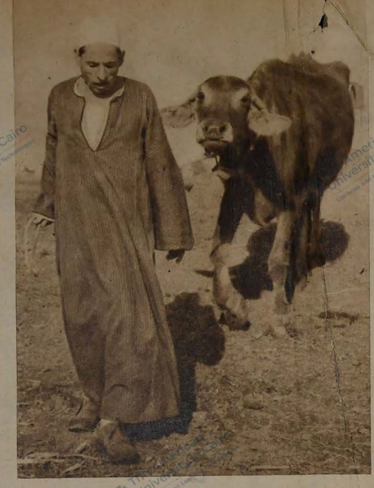
ثورة قامت عام ١٩٥٢ فى قلب افريقيا .. تقاوم الاستعمار والانجليز بالحراب والسهام المسمومة وزعيمها متخصص فى علم الاجناس ومعنى اسمه « الشعلة الخفاقة على رأس الرمح » .. واصبح اول رئيس لجمهورية بلده منذ أيام .

آخر موعد للمسابقة ٦ يناير سنة ١٩٦٥ وستعلن النتيجة فى ١٣ يناير ١٩٦٥

انتظر فى العدد القادم مسابقة « معارك ومواقع »







– الواد كان غاوي مدارس من يومه .. قاللي بابا نفسي اتعلم .. نفسي اروح الجامعة .. وادخل الهندزه .. قلت له : وانا معاك بكل جهدي .. اجدعن انت وربنا المعين .. الارزاق بيد الله .. انا كمان نفسي اشوفك في مقام عال ..

بهذه الكلمات البسيطة ، الصادقة ، المليئة بالايمان والتفاؤل بدأ عم عبد الهادي كحيل العين حديثه معي .. اكثر من ساعة وانا استمع له ، وهو يروي حكاية الحلم الكبير الذي يعيش فيه ، منذ ركب القطار ، لاول مرة في حياته ، في الطريق الي بلاد يراها لاول مرة .. بلاد بعيدة جدا عن العالم الذي يعيش فيه طوال خمسين سنة ، هي حياته .. عالم محدود ، كل شيء فيه بسيط وصادق .. متاعبه صغيرة ، والفراحه صغيرة ، وآماله ايضا صغيرة ..

من هنا كانت الرحلة من شبراخيت البلدة البسيطة الصغيرة الي الاسكندرية ، هي رحلة كبيرة ، وكانت الاسكندرية في تقدير عم عبد الهادي بلادا بعيدة ! وكان كل شيء فيها يهزه ، ويثيره ، ويدهشه ويحمل الي خياله عشرات من علامات الاستفهام ، لم تكن تخطر له علي بال ..

وعم عبد الهادي واحد من ملايين الناس الطيبين ، الذين يعيشون في ريف بلادنا ، ليس في حياته سوي العمل ، والعرق ، والنظرة الحانية الي كل ما يحيط به .. الي الناس ، الي الارض .. الي كل ما يدور في نطاق حياته ، حتي البهائم ! .. وهو نموذج من الناس الذين لا يعرفون سوي الارتباط بالمكان .. تماما كالشجر ينمو في مكانه ، ويكبر ، وتصبح له فروع واغصان ، ويواجه الريح ويواجه العواصف ، ويواجه الامطار حتي يذبل ويسقط ، لتتفتح في مكانه براعم اخري صغيرة تواجه نفس الدورة !

وهو يعبر عن ارتباطه بالارض ، بهذه الكلمات البسيطة التي يشع صدقها في الهدوء الكبير الذي يغلف قسمات وجهه ، ويلون نظرات عينيه :

– احنا مالناش في الدنيا غير الشغل .. غير العمل .. بيه بنعيش .. وبناكل .. وبنشرب .. وبنعرف ربنا ، من يوم ماتولدت وانا باشتغل بدراعي .. طلعت لقيت ابويا بيشتغل ، واخواتي بيشتغلوا ، وجيراني بيشتغلوا .. كلهم كانوا شغالين في الارض ، وعرفت ان الشغل عبادة .. زي الصلا تمام !

ويرفع عم عبد الهادي يده ليمسح حبات العرق من جبينه الذي لونته الشمس ، واعطته هذه السمرة التي تعلو جباه كل الفلاحين في بلادنا ، ويمضي في حديثه :

– انا ما ملكتش حاجة في حياتي .. عمري ماعرفت الملكية .. مفيش غير السكر والعافية ، ودول كفاية .. اللي ربنا مش عاوز اكثر من كده .. واحنا في حياتنا ايه غير الشغل ؟! العزيق والري ونقاوة الارض وبدر السماد .. حاجات زي كده ، ودي محتاجة العافية .. ومن غيرها اللي ربنا يقف !

ويعود عم عبد الهادي للحديث عن ابنه :

فوزي ابني خلص المدرسة الاولية وقال عاوز ادخل الابتدائى .. وافقنا .. ماحناش خسرانين حاجة .. الواد جدع .. والمدرسة ببلاش ..

خلص الابتدائى .. والاعدادي .. والثانوي كمان .. بعد كده قاللي اروح الجامعة .. نفسي ادخل الهندزه .. قلت له طيب .. انا معاك بكل جهدي .. وربنا المعين .. طيب نروح الجامعة ازاي ؟ .. قاللي نروح الاسكندرية ونقدم الورق .. انا ما اعرفش الاسكندرية .. وعمري مارحتها .. ليه ايه فيها علشان اروح ؟! .. مجتش مناسبة قبل كده ! ..

في الليلة دي صليت .. وطلبت من ربنا يسهل .. وخدنا بعضنا انا وفوزي من الفجر .. سافرنا دمنهور .. ومن هناك ركبت القطر لاول مرة في حياتي .. لغاية الاسكندرية .. الحقيقة بلاد غريبة .. عالم تاني ..

ويأتي الحديث عن الاسكندرية ، ويبحث عم عبد الهادي عن الفاظ يعبر بها عن دهشته لكل ما رآه هناك ، كلها اشياء جديدة عليه ، لكنه لا يجد ما يقوله عنها الا انها بلاد غريبة .. وعالم تاني !

لقد انقضي عامان علي رحلة عم عبد الهادي الي الاسكندرية عندما ذهب ليقدم اوراق ابنه الي كلية الهندسة ، لكن كل شيء رآه لم يتركه من حياته بعد .. ومن يومها وهو يعيش في الحلم الكبير الذي بدأ يوم وقف في طابور طويل امام مكتب التنسيق ليقدم اوراق فوزي . هذا الحلم هو ان يراه مهندسا كبيرا .

لكن في اى الاقسام يدرس فوزي ؟

ويجيب عم عبد الهادي علي الفور بكلمة : الكيمياء !

وعم عبد الهادي لا يعنيه كثيرا ان يعرف ما هي الكيمياء .. كل الذي يعنيه ان يتحقق الحلم ، وان يتخرج ابنه في كلية الهندسة ليصنع لنفسه ولكل من حوله حياة جديدة ..

هذا هو كل ما يرويه عم عبد الهادي عن ابنه ..

لكن محمود ابو شلوع رئيس مجلس مدينة شبراخيت يروي جانبا آخر ، هو جانب التفوق .. لقد قال لي محمود ابو شلوع .. ان فوزي كان الاول علي المحافظة ، واحد العشرة الاوائل عن القسم الادبي في الثانوية العامة علي مستوي الجمهورية .

ويومها كافأه مجلس المدينة بـ ٢٥ جنيها .

شيء آخر هو ان فوزي يعد اصغر طالب يدخل كلية الهندسة ليدرس الكيمياء !

سعيد ابو العينين

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س

لبنان	٧٥ ق.ل
الاردن	٧٥ فلسا
العراق	٧٥ فلسا
الكويت	١٢٠ فلسا

الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج


حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
MADE IN U.S.A.
P. LORILLARD CO
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد
الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...
أفضل فلتر ، ألذ نكهة
احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار